

طرق البحث العلمى وتطبيقاتها لإرساء تعليم عصرى



محمود أمين زويل



الكتاب رقم ٢٠١٥ - ٢٠١٦



هنا سور الأزليكة
غواص في بحر الكتب
باحثون

5 - 015 - 0



350150





علي بن إبراهيم



تواكروا في بحر الكتب

طرق البحث العلمى وتطبيقاتها لإرساء تعليم عصرى

إعداد

محاسب/محمود أمين زويل

سجل محاسبين ومراجعين رقم 1832

إستشارى تعليم وتنمية بشرية ودراسات الجدوى

Master of Arts in Comparative
Business Education

دبلوم عام فى التربية وعلم النفس

دبلوم خاص فى الاختبارات والمقاييس العقلية

من جامعة عين شمس

بكالوريوس التجارة شعبة المحاسبة وإدارة الأعمال

من جامعة الإسكندرية

محاضر الدراسات العليا بكلية التربية جامعة طنطا

محاضر العلوم الإدارية وطرق البحث العلمى

بمركز التدريب الإدارى بالإسكندرية

مدير عام التعليم ومدير كلية فيكتوريا بالإسكندرية

عضو بعثة التربية والتعليم إلى إنجلترا وأسكتلندا

لتحديثى التعليم التجارى والفندقى والسياحى

زيادة دراسية لما ارس منطقة لندن بدعوة من British Council

الطبعة الأولى

2014م

الناشر

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس : 5404480 - الإسكندرية

تجرام



سعد الزكي

شكر وتقدير

• أشكر الأستاذ الدكتور/ عصام الكاشف الأستاذ
بكلية الطب - جامعة الإسكندرية لتفضله بمراجعة
هذا الكتاب خاصة بعض المصطلحات باللغة الإنجليزية.
ولسيادته عظيم الامتنان والشكر ..

المؤلف

محمود زويل

2003/1/5

المقدمة

إلهدى هذا الكتاب إلى جميع أساتذتى الأفاضل فى جميع
مراحل التعليم ، وأذكر على وجه الخصوص أساتذتى بكلية التجارة
جامعة الإسكندرية ، أستاذ دكتور محاسب / على توفيق على وأستاذ
دكتور محاسب / عزيز الدلجاوى وأستاذ دكتور / حمدي مظلوم وأستاذ
دكتور / راشد البهراوى. قصيد تعلمت على أيديهم العلوم الحاسبية
والإقتصادية والإدارية على أفضل وجه وكانوا قدوة طيبة لجيلنا ، جيل
أوائل الخمسينات كما أذكر بكل المعزة والتقدير أستاذ دكتور / عزت
راجح وأستاذ دكتور / شهاب وأستاذ دكتور / محمد العريان والدكاتدة
الاساتذة بكلية التربية جامعة عين شمس فانهم الفضل فى تشبعى
بالفكر التربوى والسيكولوجى المستندين ولا يمكن أن أنسى فضل
أستاذى الذين أشرفا علىّ خلال دراستى بجامعة لندن للحصول
على درجة الماجستير فى التربية المقارنة وهما بروفيسور
دكتور / هولمز و بروفيسور دكتور / بايزون فلهما الفضل فى تكوين مهارة
الاعتماد على النفس ومهارة طرق البحث العلمى (الواردة بهذا الكتاب).

أولاً: طرق البحث العلمى

- 1- الطريقة التاريخية.
 - 2- طريقة مدخل المشكلات The Problem Approach
 - 3- إستخدام طريقتى الإستنباط والإستقراء.
 - 4- إستخدام الطريقة التاريخية فى المقدمة ثم طريقة The problem Approach.
- مع استخدام الاستنباط والاستدلال Deduction
- وكذلك الاستقراء Induction
- (الوصول إلى حكم عام من جزئيات مختلفة)
- ### ثانياً: تطبيق طريقة البحث الرابعة:
- مع إستخدام الطريقة التاريخية فى المقدمة ثم طريقة The problem Approach مع استخدام الإستنباط Deduction والإستقراء Induction فى جميع فصول البحث

1- الطريقة التاريخية:

تعرض هذه الطريقة المادة العلمية من القديم إلى الحديث حسب تتابع الأحداث وتواريخها.

وتتبع عادة هذه الطريقة في مقدمة البحث أو الكتاب حيث تعرض البحوث السابقة للبحث الذي يتم إعداده أو ما سبق كتابته حول موضوع الكتاب.

وسوف تتبع هذه الطريقة التاريخية عندما تتعرض لموضوع التربية والتعليم وعندما تتعرض بكل موضوع في التعليم فتعرض التعليم بصفة عامة منذ القرن التاسع عشر، وعند عرض المناهج كذلك وعند عرض طرق التعليم وهكذا.

2- مدخل المشكلات:

The problem Approach

وفي هذه الطريقة توضع المشكلة:

- 1- مشكلة البحث كما يمكن عرض فرض علمي.
- 2- تم تجمع المادة العلمية من مختلف المصادر. مثل الكتب والمجلدات والأبحاث والدوريات والإنترنت أو نتيجة استبيان.
- 3- وترتب المادة العلمية في كروت أو أوراق سائبة لسهولة تعديل المادة العلمية بالإضافة أو الحذف.
- 4- توضع الحلول المختلفة للمشكلة موضع الدراسة.
- 5- يتم الموازنة بين الحلول المختلفة أي إيجابيات وسلبيات كل حل.
- 6- يتم اختيار الحل الأمثل لتطبيقه على المشكلة.

وهذه الطريقة تتج خطوات التفكير المنطقي وهي:-

- 1- تحديد وتسمية المشكلة.
 - 2- جمع البيانات والمعلومات من مختلف المصادر المقروءة أو السمعية
 - 3- إقتراح الحلول المختلفة الممكنة.
 - 4- الموازنة والمقارنة بين الحلول المقترحة ، فوائد وعيوب كل حل.
 - 5- إختيار الحل الأمثل.
 - 6- تطبيق الحل الأمثل وبالتالي حل المشكلة.
- فإذا لم يتم حل المشكلة يتم إعادة الخطوات الستة السابقة بعد عرض وتسمية موضوع المشكلة الجديد.
- وتتبع طريقة حل المشكلات أصلاً فى العلوم Science⁽¹⁾ والطبيعة (الفيزياء).

3- إستخدام طريقتى الإستنباط Dedution والاستقراء Induction

أى معرفة شئ من شئ آخر معلوم ، وطريقة الإستقراء Induction أى الوصول إلى حكم عام أو قاعدة من جزئيات مختلفة.

وتطبق هذه الأساليب فى جميع خطوات البحث سواء الطريقة التاريخية أو مدخل المشكلات أو عند إعداد المقارنات فى التربية Comparative Education

(1) طريقة برفسور هولمز أستاذ التربية للمقارنة بجامعة لندن حيث أن مؤهلة الأصل
بكالوريوس علوم وطبيعة وقد ألفتها لإعداد البحوث التربوية

الفصل الثاني

نظرة تاريخية حول التعليم
مع الإشارة للتعليم التجاري
بصفة خاصة ومقارنته بالتعليم التجاري
بالمملكة المتحدة (إنجلترا)

لقد تبينت مصر أهمية التعليم بصفة عامة والتعليم التجارى بصفة خاصة ، فقد تبينت أهمية التعلم التجارى ، منذ أنشئ هذا التعليم فى التأثير على إقتصاديات البلاد.

وتغيرت هذه الأهمية من حيث النوع من عهد لآخر ، لكنها كانت فى جميع الأحوال تضافى على هذا التعليم - التعليم التجارى- مسئوليات جساما فى تخريج فئة من التجارين تعتمد الدولة عليهم فى تسيير حركة الإقتصاد القومى نحو الوجهة التى كانت تشهدها الدولة.

ففى عصر الماليك- الذى أتصف بالركود والرتابة التجاريين ، جرت العادة لإعداد الكتّاب والمحاسبين بأن يرسل الأبناء أنسأهم إلى مكاتب السواوين ليتعلموا هذا الفن بطريقة المران والممارسة ، والملاحظ أن هذا الأسلوب أخذت به مدرسة فكرية بريطانية تؤمن بأن التدريب العملى أفضل من التعليم بالمدرسة علما بأن المملكة المتحدة تتميز بوجود جماعات مهنية Professional Bodies مثل معهد ماسكى الدفاتر (جماعة ماسكى الدفاتر The Institute of Book keepers وهى جماعة تعد امتحانات على ثلاث مستويات: أولى ، ومتوسط وعال. ومن ينجح فى الإمتحان الثالث يعطى لقب ماسك دفاتر Book-Keeper .

وينقسم كعضو فى معهد ماسكى الدفاتر ، ونفس الشيء فى معهد المحاسبة Institute of Accounting ومعهد البنوك Institute of Banking ومعهد التأمين Institute of Insurance ومعهد الخبراء الإكتواريين Institute of Actuaries ومعهد المحاسبين القانونيين لانجلترا وويلز The Institute of Accountants in England .

ولعل من أهم أهداف هذه and wales الجماعات أو المعاهد المحافظة على مستوى المهنة موضوع المعهد أو الجماعة.

وقد أنشئ معهد أو جماعة المحاسبين والمراجعين عام 1885
The society of Accountants and Auditors

ولعل سبب تعدد الجماعات في مجال المحاسبة هو تشدد
لجماعات الأولى مما استلزم إنشاء معهد أو معاهد جديدة أقل تشدداً
في لدخول للعضوية ومن الجماعات المهنية في مجال المحاسبة أيضاً
معهد محاسبى الشركات The Institute of Company
Accountants .

ويوجد أيضاً جماعات مهنية في مجال:

- 1- أعمال السكرتارية Secretarial work .
- 2- موظفى المستشفيات Incorporated Association of Hospitals
Officers .
- 3- معهد السكرتاريين الخاصين The Institute of Private
Secretaries .
- 4- معهد السكرتارية للشركات المساهمة المحدودة The Institute
of Secretaries of Joint stock Companies

هذا بالإضافة إلى معاهد البنوك Banking والتأمين Insurance
ومعهد السكرتارية الإكتواري Chartered Institute of secretaries
كما توجد جماعات في مجال الإدارة Management وكلها تشكبت
في القرن العشرين (حديثاً نسبياً).

ففى عام 1911 تشكلت جماعة إدارة المبيعات القانونية The Incorporated Sales Manager Association.

بههدف تحديث إدارة المبيعات بالداخل والخارج وإعداد أبحاث السوق، وقد كان لهبوط الأسعار فى العشرينيات التى انتهت بالكساد العظيم Great Depression مما تحدى جماعة إدارة المبيعات وكانت النتيجة أن بدأت إعداد الإمتعانات فى مجال إدارة المبيعات عام 1923. ومن جانب آخر عند قيام الحرب العالمية الثانية تم الإهتمام البالغ بالمشتريات مما أدى إلى ازدهار معهد موظفى المشتريات The Purchasing Officers Association عام 1931 للمحافظة على الشراء الجيد والكفاء فى الشركات الصناعية والعامة، وفى مجال الإدارة تم إنشاء معهد الإدارة للأشخاص عام 1913 The Institute of personnel Management.

حيث الإهتمام بظروف العمل، إختيار العاملين وتدريبهم ونقلهم وتمييزهم وطرق إختيارهم وتعيينهم.

وفى مجال الإدارة أيضا أنشئ معهد الإدارة المكتبية The Institute of Office Management.

حيث يهتم بيئة العمل المكتبى وأنسياب العمل بدون روتين متخلف وتخطيط ومراقبة العاملين.

وفى مجال الإدارة يوجد أيضا إدارة الإنتاج Production Managment، إدارة النقل Transport Management وإدارة الصيانة Maintenance Managment وبالإضافة إلى ذلك الإدارة العامة وإدارة الأعمال التى تشكل لها أكثر من جماعة مهنية وأتى على

قمتها معهد الإدارة البريطاني The British Institute of Management. وذلك عام 1947 وذلك بهدف إيجاد مركز لدراسة الإدارة وإعداد البحوث وبرامج التدريب في الإدارة مع العمل مع معاهد الإدارة المتخصصة الأخرى وبصفة عامة فإن مهمة معهد الإدارة البريطاني اتخاذ كل الخطوات اللازمة لرفع مستوى الإدارة عملياً في المملكة المتحدة.

وهذا الإهتمام بالإدارة يرجع إلى أنها أهم عامل من عوامل إنتاج الثروة المعروفة بـ 5ms وهي:

1- Management	الإدارة
2- Money	الأموال
3- Man-Power	القوى العاملة
4- Machinery	الألات
5- Materials	المواد

فبدون الإدارة الجيدة تضيق الأموال ولا يمكن تشغيل القوى العاملة بكفاءة ولا تستخدم الآلات الإستخدام الأمثل ويكون هناك عدم في المواد وعدم تخزين الحد الأمثل، حيث أن الاستثمار في أكثر مما يجب يُعَد تعطيل لرأس المال وتجميدة.

أولاً: عمل الجماعات المهنية

The Work of Professional Bodies:

عمل الجماعات المهنية الرئيسي هو التأكد من تحقيق المستوى التعليمي والمهاري في المتقدمين لإمتحاناتها وعضويتها.

ويتم ذلك بإعداد المناهج الخاصة وإعداد الإمتحانات والخطوة العامة لجميع هذه الجماعات والمعاهد المهنية هي إعداد ثلاث مستويات للإمتحانات الأول امتحان تريبوى عام A General Education test للتأكد من توافر الخلفية التعليمية مما يسمح للدارس التقدم للإمتحان المهني.

طبعاً للمناهج المهنية الموضوعية بمعرفة الجماعة المهنية.

الثانى: إمتحان متوسط *Intermediate Examination*

ويعفى فى بعض الحالات من بعض المواد المتقدمين الحاصلين على مؤهل جامعى أو الحاصلين على زمالة فى جمعية أو معهد مهنى آخر.

هذا ويشترط معهد المحاسبين القانونيين أن يكون المتقدم لديه خبرة عملية وذلك بالتحاقه بمكتب محاسبية قانونى ولمدة خمس سنوات عادة.

الثالث: إمتحان نهائى *Final Examination*

ويفحص مناهج الجماعات المهنية نجد أن المواد للإمتحان المتوسط والنهائى بعضها ذات صفة عامة والآخر ذات صفة تخصصية وفنية.

أما معهد إعداد الخبراء الاكتواريين ومعهد التأمين القانونى يتطلبوا المواد الفنية التخصصية فقط.

فى الإمتحان المتوسط لمعهد الخبراء الاكتواريين تكون مواد الدراسة كما يلى:

Compound الإحتمالات، الإحصاءات، والفائدة المركبة Interest .

وفى إمتحان العضوية التهاى تكون المواد كما يلى:-

- التأمنيات على الحياة.
- إحصاء.
- معدل الوفايات.
- قوانين الإحتمالات.
- التمويل والاستثمار.

أما معهد التأمين القانونى فهناك إمتحان من أربع أجزاء.

(A.B.C.D) وفى أول مرحلة (A) فقط نجد مواد ذات طابع

عام. وهى :

- أسس القانون البريطانى.
- المهن التجارية ومزاوئتها.

وبعد ذلك توجد المناهج المهنية مثل عناصر التأمين Elments

. of Insurance

وفى المرحلة (B) ، (C) فجميع المواد فنية وفى الجزء (B)

تكون الموضوعات كما يلى (موضوع الإمتحان):

- | | |
|--------------------|----------------------|
| Fire Insurance | - التأمين ضد الحريق |
| Accident Insurance | - التأمين ضد الحوادث |
| Life Insurance | - التأمين على الحياة |
| Marine Insurance | - التأمين البحرى |

وفى المرحلة (C) تكون المواد كما يلى: (وهى مواد فنية جميعها)، ويوجد 5 أنواع:

- تأمين عام General Insurance
- تأمين حريق Fire Insurance
- تأمين حوادث Accidents Insurance
- تأمين حياة Life Insurance
- تأمين بحرى Marine Insurance

وفى الجزء (5) من الإمتحانات المتماقة نجد بعض المواد العامة مثل:

- الأقتصاد Economics
- القانون التجارى وقانون الشركات Commercial and Company law

نكتفى بهذا القدر حول الجماعات المهنية فى المملكة المتحدة

أثر الجماعات المهنية على التعليم فى إنجلترا:

نظراً لتخصص الجماعات المهنية وعدم وجود مؤهل عام فقد قامت وزارة التعليم بإنجلترا بإعداد مؤهل عام of General Certificate of Commerce شهادة التجارة العامة.

وحيث أن الجماعات المهنية ليس لها معاهد تشرح مقرراتها فمن من يرغب دخول إمتحانات معينة فإنه يستطيع أن يدرس بكلية مجتمعية County College.

وهذه الكليات خارج الجامعات وهى لا تقدم منهج محدد ولكنها تدرّس المناهج التى يرغب الإلتحاق بها بعض الدراسين أى أن الكلية المجتمعية الطلاب يخلق العرض بمعنى إذا توافر عدد مناسب

لدراسة مناهج جماعة مهنية معينة فإنها تقوم بتدريسها والتعليم المهني الموجود بالملكة المتحدة ليس له مثل في أى دولة أخرى وتكتفى بهذا القدر وتعود للحدث حول التعليم في مصر.

وعندما زادت مهام الدولة في عهد محمد على، تطلب الأمر تنظيم تقديم المعرفة التجارية. فأنشئت مدرسة المحاسبة سنة 1837 لتخريج كتبة ليخدموا في الجيش والدواوين. ولقد بدأت المدرسة بعدد من تلاميذ لا يتجاوز الثلاثين ثم ارتفع بعد عدة شهور إلى 316 تلميذ. وقد كانت مقررات هذه المدرسة. لا تتعدى بعض المحاسبة والطبوغرافية واللغة التركية وقد ألغيت هذه المدرسة بعد مضي سنتين من إنشائها⁽¹⁾.

وعاد تعليم المحاسبة إلى الظهور في عهد عباس الأول، عندما أنشئ قسم خاص لتعليم المحاسبة بمدرسة الألسن عام 1848 بقصد تخريج طبقة من الكتاب الذين يعرفون العمل في الدواوين الحكومية. وبعد ثلاث سنوات ألغيت المدرسة عام 1851⁽²⁾.

ولما بدأت الإدارة الحكومية تتعقد في عهد اسماعيل، وتطلب الأمر إعداد العدد الكافي في المحاسبين والكتاب، تعددت المعاهد التي تهدف إلى إعداد هؤلاء المحاسبين والكتاب والموظفين بصفة عامة. غير ان ديوان المدارس رأى توحيد هذه المعاهد عام 1867 وإنشاء مدرسة واحدة يطلق عليها اسم مدرسة المحاسبة والمساحة. وكانت مقررات هذه

(1) أحمد عزت عبد الكريم (تاريخ التعليم في عصر محمد على) مكتبة النهضة المصرية. القاهرة 1938م.

(2) أحمد عزت عبد الكريم (تاريخ التعليم في مصر من نهاية حكم محمد على وأوائل حكم توفيق، الكتاب الأول للتعليم في مصر في عهد عباس الأول وزارة المعارف 1945م.

المدرسة تضم مواد تجارية وأخرى ثقافية. والمواد التجارية كالمحاسبة وإمسالك الدفاتر والحسابات القبطية والأرباح المركبة. والمواد الثقافية غير التجارية عبارة عن العلوم الرياضية واللغة العربية واللغات الأجنبية وقُفلت هذه المدرسة عام 1885 (المرجع وزارة المعارف العمومية - إدارة التعليم الفني والصناعي والتجار - لائحته مؤقته لمدرسة المحاسبة والتجارة المتوسطة بالقاهرة الوزارة - القاهرة) غير أنه ما لبثت أن ظهرت الحاجة إلى تخريج موظفين يخدمون مصالح المستعمر الإنجليزي في ميادين التجارة، فأنشئت مدرسة تجارية مسائية بالقاهرة عام 1910.

وقسمت الدراسة بها إلى قسمين. قسم ابتدائي وقسم متوسط، وكانت الدراسة فيها باللغة الإنجليزية وقد كانت مقرراتها الدراسية عبارة عن إمسالك الدفاتر Book-Keeping، والرياضة المالية والكتابة على الآلة الكاتبة^{(1)،(2)}. ويختفى اسم التعليم التجارى مرة أخرى.

وفي عام 1916- وفي تلك السنة كانت تدرس مواد الاقتصاد والمكتب العربى وإمسالك الدفاتر فى عشر حصص أسبوعيا فى الصف الأول من مدرسة المحاسبة والتجارة المتوسطة.

وعندما استقلت مصر (ولوصوريا)، ظهرت بعض المشروعات التجارية وعلى رأسها بنك مصر وشركاته- بفضل طلعت حرب - واحتاجت البلاد إلى عدد من التجاريين- ولو عدد بسيط- فأنشئت أول مدرستين تجاريتين سمينا بإسم مدرسة المحاسبة والتجارة المتوسطة سنة 1927.

وفي العام الدراسى 1936- 1937 زاد عدد المدارس التجارية

إلى خمس مدارس

(1)،(2) وزارة المعارف العمومية- إدارة التعليم الفنى والصناعى والتجارى- لائحته مؤقته لمدرسة المحاسبة والتجارة المتوسطة بالقاهرة- الوزارة: القاهرة.

وفى خلال العام 1938- 1939 بقى عدد المدارس التجارية كـم هو ولكن زادت عدد الفصول إلى 84 فصلا تضم 2478 طالبا، وذلك حسب إحصاء الوزارة فى ديسمبر 1938⁽¹⁾.

وحسب إحصاء الوزارة 1941/1/1 بلغ عدد فصول المدارس التجارية المتوسطة 89 فصلا تضم 251 طالبا، مع بقاء عدد المدارس كما هو⁽²⁾⁽²⁾.

مما تقدم يتضح أن التعليم التجارى ارتبط ارتباطا شديداً بالتقدم الإقتصادى الذى تسير فيه البلاد وأستقلالها السياسى.

فقد وجد أنه حتى العام الدراسى 1954/53 كان عدد المدارس والأقسام التجارية (الملحقة بمدارس الثانوى العام) التى تقدم المعرفة التجارية على المستوى الثانوى عشرون مدرسة وقسم تحوى 183 فصلا تضم 4381 تلميذا بينما أصبح عددها حتى إحصائية 15 نوفمبر، 121 مدرسة وقسم، وعدد فصولها 1417 فصلا تستوعب 42065 تلميذا⁽³⁾.

ومنذ عام 1953 تعرضت البلاد لثورة تعبر عن آمال الشعب لتخلص من السيطرة الداخلية والخارجية، فأنفض التعليم الثانوى التجارى وزاد عدد المدارس الثانوية التجارية 101 مدرسة خلال عشر سنوات عن العام الدراسى 1954/1953 إلى العام الدراسى

(1) وزارة المعارف العمومية - مراقبة التطعيم التجارى- تقرير عن حالة المراقبة فى العام الدراسى 1938-1939 الوزارة لقااهرة 1939.

(2) وزارة المعارف العمومية- للمراقبة العامة للتطعيم للقى- التقرير السنوى لسنة 1940 1941 للوزارة لقااهرة 1941.

(3) وزارة للتربية والتطعيم- إدارة الإحصاء- بيان عدد المدارس والتلاميذ حسب الحالة فى 15 نوفمبر عام 1962. للوزارة لقااهرة 1963.

1963/1962 وعملت المقررات الدراسية وعقدت المؤتمرات للبحث
والدراسة بقصد تخريج فئة من الفنيين التجاريين المناسبين لبعض الأعمال
التجارية بقصد خدمة المجتمع في الجانب الإقتصادي والتجاري.

وفيما يلي برنامج الدراسة في المدارس الثانوية التجارية

رقم	المادة	عدد الحصص الأسبوعية		
		الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث
	مواد فنية			
1	محاسبة وإمساك دفاتر	3	3	4
2	رياضة مالية وتجارية	3	3	3
3	سكرتارية باللغة العربية	3	2	2
4	سكرتارية بلغة أجنبية (إنجليزية أو فرنسية)	-	-	2
	(حسب اللغة الأولى)			
5	إقتصاد وقوانين العمل والتأمين الاجتماعي	-	2	3
6	آلة كاتبة عربي	2	3	3
7	آلة كاتبة فرنسي	-	2	2
8	مادة فنية مختارة	-	1	-
	مواد ثقافية			
1	لغة أولى (إنجليزية) (أو فرنسية وترجمة)	6	6	5
2	دين	2	2	2
3	لغة عربية	6	6	6
4	لغة ثانية أجنبية	4	4	4
5	تاريخ للتصاوي	2	-	-
6	جغرافيا اقتصادية	2	2	-
7	للمجتمع	2	-	-
8	تربية بدنية	1	1	1
	المجموع	36	37	37

جدول يوضح نمو التعليم التجارى من العام الدراسى 1954/1953
إلى العام الدراسى 1961/1960⁽¹⁾.

العام الدراسى	عدد المدراس	عدد الإقسام التجارية الملحقة بالتعليم الثانوى العلم	عدد الفصول	عدد الطلاب		
				أولاد	بنات	الجملة
1954/1953	20	-	183	3886	495	4381
1955/1954	20	-	199	3965	546	4511
1956/1955	25	-	305	6612	819	7431
1957/1956	28	3	412	9372	1391	10763
1958/1957	31	3	592	14630	2256	16886
1959/1958	33	46	716	18753	3744	22497
1960/1959	37	49	957	22958	5172	28130
1961/1960	44	52	1203	28270	7659	36226

وقد تم إنشاء مدارس تجارية نظام الخمس سنوات فيوجد
بالإسكندرية مدرسة سموحة التجارية نظام الخمس سنوات وتقدم أربع
تخصصات هي:

- 1- تخصص مصارف (بنوك).
- 2- تخصص سكرتارية.
- 3- تخصص تأمينات.
- 4- تخصص جمارك.

(1) وزارة التربية والتعليم القاهرة "التعليم فى ثمان أعوام" 1952-1960 ووزارة التربية
والتعليم - القاهرة إدارة الإحصاء.

كما توجد مدرسة فندقية نظام الخمس سنوات بمدرسة محرم
بك الصناعية.

وكانت محرم بك الصناعية نظام الخمس سنوات بها تجهيزات
لمبيت الطلبة الأفريقين، ولما لم يعد بها طلبة حوكت التجهيزات بالداخلية
إلى مدرسة فندقية نظام الخمس سنوات وذلك بعد رجوع بعثة التعليم
التجاري لتحديث التعليم التجارى والفندقى والسياحى والتي كانت تضم
وفداً إلى إنجلترا واسكتلندا وتم زيارة مدارس فندقية وكان الطلبة
والطالبات يقدمون الطلبات فى الكافتيريا الملحقة بالمدرسة⁽¹⁾. (المدرسة
الفندقية بأسكتلندا (المملكة المتحدة).

(1) تقرير وفد بعثة التربية والتعليم إلى إنجلترا واسكتلندا لتحديث التعليم التجارى والفندقى
والسياحى.

الفصل الثالث فلسفة التربية

حديث قلصلى يقول الله تعالى فى حديثه القدسى: {جعلت الجنة بينى وبين عبيدى نصفين فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين أقول حمدنى عبيدى فإذا قال الرحمن الرحيم أقول مجدنى عبيدى وإذا قال مالك يوم الدين أقول مدحنى عبيدى وإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين قلت هذا بينى وبين عبيدى فإذا قال أعداء الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قلت هذا لعبيدى ولعبيدى ما سأل}

﴿وَلَقَدْ مَآئِنَاكَ سَبْعًا مِنَ التَّكْوِينِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ﴾ (سورة الحجر آية 87)

الفصل الثالث

فلسفة التربية

Philosophy of Education

1-1 الأسس الفلسفية للتربية. *Philosophy bases of education*

2-1 عرض مختصر للمذهب البرجماتي في التربية.

Pragmatism in education

3-1 عرض للمنهج الإسلامي في التربية.

1-3-1 الإنسان الصالح - وليس المواطن الصالح - في المنهج الإسلامي.

2-3-1 المواصفات السلوكية للإنسان الصالح.

3-3-1 توازن المنهج الإسلامي وجمعه بين الواقعية والمثالية.

1-1 الأسس الفلسفية للتربية *Philosophy Bases of Education*

أجمع العديد من رجال الفكر التربوي أنه لا بد من فلسفة للتعليم مستمدة من فلسفة للحياة لتحديد أهداف التعليم، فالعلاقة بين الفلسفة والتعليم علاقة تبادلية وأيا منها وحده يكون غير كامل وغير صالح للاستخدام.

ويذهب البعض أكثر من ذلك فيقرر أن الفلسفة ما هي إلا النظرية التربوية في توجهاتها العامة (جون ديوى J.dewey)⁽¹⁾. وتعنى المسفة بتحديد أهداف التربية- كما يقول ديوى- بينما يحدد علم التربية الطرق والوسائل المستخدمة لتحقيق تلك الأهداف.

والإجابة على أى سؤال تربوي يكون في النهاية متأثرا بفلسفة الحياة، وبالرغم من أن القلة تشكل هذه الفلسفة فإن أى نظام تعليمي يجب أن تكون له أهداف ذات صلة بأهداف الحياة فالفلسفة تشكل هدف الحياة والتربية تقدم المقترحات لتحقيق تلك الأهداف.

ويلاحظ بود Bode في هذا الصدد أنه ما لم يكن لدينا نوعاً من الفلسفة كمرشد لتحديد الأهداف فإنه لن نصل إلى أى شئ على الإطلاق.

ويؤكد وايت هد White head أنه لا مناص من فلسفة للحياة وفلسفة للتربية.

(1) Robert "philosophical bases of education" university of London press
1 td.

ويقرر برجز Briggs عند مناقشة مشاكل المناهج أن التعليم يحتاج إلى قادة، قادة ذوي فلسفة شاملة يمكنهم إقناع الآخرين بها ويمكنهم تشكيل المنهج المناسب في إطارها⁽¹⁾.

2-1 عرض للمذهب البرجماتي في التربية

Pragmatism in education

ينظر البرجماتي إلى نشاط التأمل والتفكير نظرة أقل من النشاط العملي التطبيقي فالصحيح هو ما يثبت أنه جيد عمليا.

والبرجماتية هي احتجاج على كل من المذهب الطبيعي والمذهب المثالي وترى البرجماتية أن الفكر الذي ليس له قيمة عملية في الحياة هو مجرد مسخ وخيال سقيم، بل فشل وضلال مما سكلّجيه وتزيحه عملية الاختيار الطبيعي عاجلا أو آجلا.

ويقرب البرجماتي من الشئ الملموس ويبعد عن التجريد، ويقرب من الحقائق ويبعد عن الحلول الكلامية، ويقرب من الأفعال ويبعد عن الكلام المطلق. فمنهج البرجماتية يهدف إلى تحقيق ما يصلح وأسلوبه هو التطبيق العملي فالحل العملي هو الأسلوب البرجماتي لتحقيق الأهداف والسدف الإستراتيجي هو إعداد المواطن الصالح والبرجماتية في التربية تعني عدم كفاية النظريات والمبادئ النظرية بل الأمر يستلزم تطبيقات عملية للنظرية.

ومن أهم عيوب المذهب البرجماتي في التربية هو إهمال العلوم البحتة والعلم لغرض العلم، والتربية الأخلاقية والتربية الديمقراطية،

(1) B.H Biggs "Curriculum problem" New York the Macmillan C.o.

وتشجيع الفكر المستنير وكل ما يعرف بالتربية الليبرالية Liberal education فكل ذلك بلا شك أهداف نبيلة جديدة بأن نسمى لتحقيقها

1-3 المنهج الإسلامي في التربية:

يختلف المنهج الإسلامي بداية في الهدف، فبدلاً من إعداد المواطن الصالح حيث يكون هدف المناهج الفلسفية الأخرى نجد أن هدف المنهج الإسلامي في التربية إعداد الإنسان الصالح ولا شك أن الهدف الإسلامي أكثر شمولاً فهو إعداد الإنسان في أي مكان ولا شك أن هذا الهدف هو ذاته هدف المسيحية واليهودية.

1-3-1 الإنسان الصالح في المنهج الإسلامي هو:

أ- الإنسان المفكر المقدر للقيم العلمية:

﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَمْرٍ
ثُمَّ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِإِلْقَائِهِمْ لِكَافِرُونَ﴾ (سورة الروم الآية 8)

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَرَّرْنَا فِيهَا مِنْ قَبْلِ ذَٰلِكَ ذَرْبًا﴾ (سورة الشعراء الآية 7)

﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْفِحَ لَآلِئِنَّا كَرَّرْنَا مِن السَّمَاءِ مَاءً فَاسْقَيْنَاكُم مَّاءً وَأَنزَلْنَا
مِنْ عِزِّينَ﴾ (سورة الحجر الآية 22)

﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَالِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا لَمِحٌ أَبَاجٌ وَمِنْ كُلِّ
تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حَبْلًا تَلْبَسُونَهَا وَرَرَى الْفُلُكُ فِيهِ مَوْلَىٰ لِّتَسْتَفُوا مِنْ
فُلُوكُمْ فَتُكْرَمُونَ﴾ (سورة فاطر الآية 22)

ب- وهو الإنسان الذي يعلم قدر المعلم والمتعلم؛

حيث يقول الرسول عليه الصلاة والسلام "العالم والمتعلم شريكان في الأجر".

ج- وهو الإنسان المعنق لقيم إسلامية منها:

- قيمة التقوى ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَى﴾ (سورة الحجر الآية 13)
- ﴿إِنَّ السَّيِّئِينَ فِي مَقَامٍ أَعْلَى﴾ (سورة الدخان الآية 52، 51)
- قيمة الإيمان ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ يَخْتَضِعُ لَهَا مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ﴾ (سورة البقرة الآية 285)
- ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾ (سورة الحج الآية 38)
- قيمة علم لإرضاء أحد في سخط الله: {لا ترضي أحدا في سخط الله ولا تحزن أحدا على فضل الله....} إلى آخر الحديث الشريف.
- قيمة الإيمان بأن الرزق من عند الله، والإيمان بمشيئة الله، والإيمان بأن الله يؤتي ملكه من يشاء.
- ﴿اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ (سورة العنكبوت الآية 62)
- ﴿وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلِكَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (سورة البقرة الآية 247)
- قيمة الاعتصام بحبل الله: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ (سورة آل عمران الآية 103)
- قيمة إقامة الصلاة: (بنى الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا، رسلا الله، وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج من استطاع إليه سبيلا) (حديث شريف)
- ﴿إِنَّ أَعْلَى كَلِمَةٍ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْثُوقًا﴾ (سورة النساء الآية 103)

1-3-2 المواصفات السلوكية للإنسان الصالح:

- الاستقامة: {قل لا إله إلا الله ثم استم} (حديث شريف)
- العدل وعدم إتباع الهوى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَآلَهُ أُولَىٰ بِكُمْ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ أَنْ تَصِلُوا﴾ (سورة النساء الآية 135)
- الأمانة وتفهم العقود: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَيْهِنَّ فَلَمَّا لَمْ تَكُنْ بِهَا عَاقِلَةً﴾ (سورة النساء الآية 59)
- حب السلام وصله الأرحام: {أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام} (حديث شريف)
- ﴿وَدَأَىٰ الْكَمَالَ عَلَىٰ حَيْدِهِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ﴾ (سورة البقرة الآية 177)
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْعُرْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْفُسْكَ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَعِلِّمُونَ﴾ (سورة آل عمران الآية 104)
- المقدر للخير والمفلاق للشر: {طوبى لعبد جملته الله مفتاح الخير ومغلاق الشر، وويل لعبد جملته الله مفتاح الشر ومغلاق الخير} (حديث شريف)
- البر بالوالدين: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَسَنًا﴾ (سورة العنكبوت الآية 8)
- المجنب للخمر والميسر: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَكْثَابُ يَجُسُّوْنَ عَمَلِيَ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (سورة المائدة الآية 90)

- الذى يرد التحية بأحسن منها: ﴿رَأَيْدَا حَيْثُكُمْ يَسْجُدُوا بِأَحْسَنِ مَا تَرَوْهُ﴾ (سورة النساء الآية 86)
- الذى لا يمشى فى الأرض مرحاً مغتالاً فخوراً: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (سورة لقمان الآية 18) (1).

تلك هى المواصفات السلوكية للإنسان الصالح فى المذاهب الإسلامية التربوى وليتمتع القارئ قول الإمام على بن أبى طالب مؤكداً "القدرة الحسنة للمعلم":

بأيهما الرجل المعلم غيره * هلا لنفسك كان ذا التعليم
تصف الدواء لذى السقام وذى الضنى * كيما يصح به وأنت مستقيم
إبدأ بنفسك فأنهها عن غيرها * فإذا انتهت عنه فأنت حكيم
فهنالك يسمع ما تقول ويرتوى * بالقول منك وينفع التطويم
لا تنتهى عن خلق وتأتى مثله * عار عليك إذا فعلت عظيم
وليتمتع أيضاً قول الإمام الشافعى: مؤكداً نهاية الطائفة الطاغى
الذى تتوح الفاتبات ببابه:

إذا اتخذ الظلم بنى أم مذهباً * ولج عتوا فى قبيح ارتكابه
فكل إلى صرف اللبالي فإنها * مستبدى له ما لم يكن فى حصابه
فكم رأينا ظالماً متجبراً * يرى النجم تبها تحت ظل ركابه
طغى وبغى حتى ما غره للنوى * فتاحت جميع الفاتبات ببابه (2)

(1) مصود أمين زويل "التربية الأخلاقية والتراث الثقافى الإسلامى والفكر العلمى مكتبة المعارف الحديثة 2000.
(2) عن الأستاذ الشيخ على زويل إمام مسجد التوبة بالهداية إسكندرية نقلاً عن الإمام على بن أبى طالب والإمام الشافعى - رحمه الله

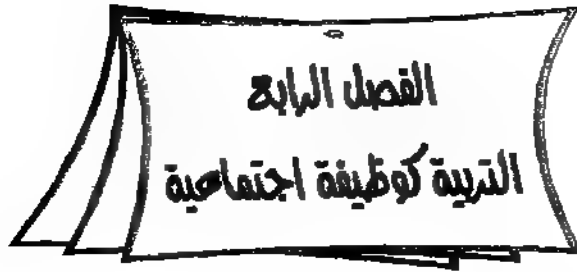
1-3-2 توازن المنهج الإسلامى وجمعه بين الواقعية والمثالية:

والمواصفات السابقة للإنسان الصالح تمثل منهجا متكاملًا فيه توازن بين الماديات والمعنويات (العطاء بالمال/ قيمة الإيمان بأن الرزق من عند الله)، وتوازن لكامل لإنسان من جسم وعقل وروح (المتجنب للخمر والميسر/ الإنسان المفكر والمقدر للقيم العلمية/ قيمة طاعة الله وروسوله)، وتوازن بين الإيمان بالواقع المحسوس والإيمان بالغيب الذى لا تدركه الحواس (حب السلام وصله الأرحام/ قيمة الإيمان) توازن بين لنزعة الفردية والنزعة الجماعية (الاستقامة/ قيمة الاعتصام بحبل الله). إذن فهي توازن فى كل شئ.

والمنهج الإسلامى يجمع بين الواقعية والمثالية أو بعبارة أخرى هو منهج واقعى مثالى أو مثالى واقعى.

﴿لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ وانظر أيضا إلى قول الحق تبارك وتعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾.

فالإسلام يجارى فطره الإنسان بما فيها من ضعف وطاقة محدودة ولكنه لا يغفل طاقة هذا الإنسان الكامنه التى تحقق المثالية باتصافه بكل المواصفات السلوكية السابق الإشارة إليها.



من القرآن الكريم

﴿ خُذُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَاعْبُدُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ ﴾ (سورة الأعراف الآية 199)

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكُمْ الرُّسُلَ مِن قَبْلِهِ إِلَّا تَنذِيرًا لِّقَوْمٍ يُحْكُمُونَ ﴾ (سورة الحشر الآية 7)

أحاديث شريفة

{ العالم والمعلم شريكان في الأجر }

{ من عمل بما علم أورثه الله علم ما لم يعلم }

الفصل الرابع

التربية كوظيفة اجتماعية

Education as A Social Function

1-2 التربية كضرورة الحياة.

2-2 التعلم من خلال الحياة مع الآخرين.

3-2 التربية كوظيفة اجتماعية وكيف تتحقق.

4-2 البيئة الاجتماعية معلم ومربي جيد.

5-2 بعض مظاهر تأثير مجتمع الأسرة.

1-5-2 عادات اللغة.

2-5-2 الأخلاق.

3-5-2 الذوق والتنسيق الجمالي

4-5-2 الحكم على الأشياء ..

6-2 المدرسة كبيئة احدها 'عية خاصة.

1-2 التربية كضرورة للحياة:

يعنى استمرار الحياة عملية إعادة التكيف مع البيئة المتغيرة لأحتياجات المعيشة والتعليم فى أوسع معانيه هو الطريق إلى الاستمرار الاجتماعى للحياة.

فالإنسان يولد فى مجتمع عديم النضج، طفل لا حول له ولا قوة، بدون لغة ولا معتقدات، وبدون أى أفكار أو سلوك اجتماعى وكل فرد بنموه يكون حاملا لخبره الحياة فى مجتمعه. وينمو الثقافة من أهداف وفلسفة وقيم وآمال وعادات وتقاليد وعرف تزداد الفجوة بين لأقل نضجا وبين المستوى الثقافى للأكبر سنا وتزداد الفجوة بين الأقرب نضجا وبين المستوى الثقافى للأكبر سنا وبالتعليم فقد يملأ هذا الفراغ.

فمن الواضح إذن ضرورة التعليم لاستمرار وجود المجتمع فالمجتمع يستمر بالإرسال والاستقبال، وبالاتصالات بأشكالها المختلفة شفوية ومكتوبة ومرئية وسمعية ويلاحظ أنه يوجد رابطة لقوية بين كلمات:

Common- community- communication

فالقطع الأول من الكلمات الثلاث مشترك Comm وتوجد رابطة أخرى بينهم فالناس يعيشون فى مجتمع Community بحكم ما هم مشتركون Common فيه، وبالاتصال Communication يشتركون فى أشياء مثل الأهداف والقيم والآمال والعادات والمعتقدات والتفاهم العام

2-2 التعلم من خلال الحياة مع الآخرين:

أن كل عملية اتصال فى الحياة الاجتماعية تعتبر تعليما فكل فرد مستقبلا فى الاتصال يعنى توسيع أو تنويع أو تغيير خبرته. إذن فعملية التعايش مع الآخرين تعليم وتعلم، تزيد الخبرة، وتثري الخيال والفكر.

وأهم مزايا هذا النوع من التعليم والتعلم هو حدوثه عرضيا دون أى تخطيط أو تعمد ولكنه طبيعيا وسهلا ومهما.

ومع تقدم المدنية وزيادة التحضر فإن الفجوة بين الصغار والكبار تتسع وتظهر الحاجة الملحة طبعاً للمدارس فتتقل التراث الثقافى للصغار عن طريق التربية وهنا تتضح وظيفة هامة للتربية وهى المحافظة على التراث الثقافى متضمنا الأهداف والآمال والقيم والمعتمديات واللغة الصحيحة والعادات والتقاليد والعرف.

والتخوف من حدوث عملية التعليم والتعلم فى شكل الاتصال بين المربي المعلم وتلاميذه هو أن تكون بمعزل عن الحياة، تعليما تجريديا يعتمد على الإلقاء والكتاب المدرسى.

3-2 التربية كوظيفة اجتماعية وكيف تتحقق:

عملية التربية تعنى احتضان ورعاية وتهذيب وثقافة أى عملية تنشأة واهتمام بالظروف المناسبة لنمو النشأ.

وأحد وظائف التربية هى الارتقاء بالتلميذ فى المجتمع إلى مستوى النضج فيكون إنسانا ومواطننا صالحا، ولكن كيف يتم ذلك؟

والإجابة ببساطة مع أو بواسطة التفاعل مع البيئة واستدعاء ردود
أفعال واستجابات معينة، فالمعتقدات والاتجاهات تكتسب بالإحساس
وبالرؤية الفعلية.

والفرد ليتصرف بنجاح مع الآخرين يخطط لنفسه ليس بالضرورة
خطماً مكتوبة ولكن على الأقل يفكر ويرتب أفكاره قبل أن يتحدث
حتى يلقي كسب موافقة الآخرين ومن خلال الاتصال على هذا النحو
فإنه - أى الفرد - تقوى لديه بعض المعتقدات وتضعف البعض الآخر
وبالتدريج يتشكل لديه نظام معين للسلوك.

فالبينة الاجتماعية إذن تتكون من تلك الظروف التى تنمى
أو تعوق، وتحفز أو تحبط الأنشطة المميزة للإنسان وهنا يتضح أيضاً سر
اهتمام التربويين من اعتبار الأنشطة بمختلف نوعيتها جزءاً من المنهج ولا
يتم الاختيار فيها عادة ولكنها تدخل داخل إطار المنهج بمفهومه التربوى
إذ كل ما يتم تخطيطه داخل المدرسة أو حتى خارجها - كرحلة
مثلاً - يعتبر من المنهج الدراسى بمفهومه التربوى الواسع.

4-2 البيئة الاجتماعية معلم ومربى جيد:

الإنسان الذى ترتبط أنشطته بالآخرين لديه بيئة اجتماعية قد
تكون بيئة الأسرة وبيئة الأصدقاء وبيئة الحى السكنى ثم بيئة المدرسة
و بيئة العامة عند التعامل مع الناس سواء شراء أو استخدام المواصلات
، لى غير ذلك من الخدمات التى يتطلبها الإنسان فى حياته اليومية فما
يفعله الفرد أولاً يفعله يتوقف على التوقعات وموافقة الآخرين فهو لا
يستطيع أن يمارس أنشطته واحتياجاته ما لم يأخذ فى الاعتبار أنشطة
 واحتياجات الآخرين.

ولغة أهمية خاصة لتبادل الاتصال واكتساب المعرفة والخبرة بل
هى الأداة الرئيسية لذلك ويراعى أن الأشياء تكتسب معناها
باستخدامها فى خبرة مشتركة أو فعل مشترك.

وفى واقع الأمر فإن البيئة الاجتماعية تشكل المزاج الفكرى
والعاطفى للسلوك لدى الأفراد وذلك بانشغالهم فى أنشطة تنير وتقوى
لديهم دوافع معينة لها أغراض محددة تزدى إلى عواقب معينة.

وتشكل البيئة الاجتماعية تأثيرها التعليمى بطريقة لا شعورية فما
هو غريب عن تلك البيئة فهو أمر ممنوع خلقيا ومشكوك فى سلامته
وصحته عقليا.

ويتشكل المزاج Temperament أساسا بتأثير البيئة الاجتماعية
وعلاقات الفرد بتلك البيئة وخاصة بيئة الأسرة.

وهذا التأثير اللاشعورى للبيئة دقيق ومؤثر فى المزاج والخلق وفيما
يلى بعض المظاهر التى يكون فيها تأثير مجتمع الأسرة فيها واضحا
(يمكن التفريق بين الشخص ثابت المزاج وبين الشخص متقلب المزاج فى
حياتنا اليومية).

2-5 بعض مظاهر تأثير مجتمع الأسرة:

2-5-1 عادات اللغة:

تتشكل أساسيات طريقة الكلام ومفردات اللغة فى سياق الحياة
العادية ليس بأسلوب التعليمات ولكن كضرورة اجتماعية للطفل
كوسيلة اتصال يعبر بها عن حاجاته فيكتسب الطفل من مجتمع لأسرة
لغة الأم Mother tongue .

2-5-2 الأخلاق:

تأتى الأخلاق الحميدة وتكتسب من التشأ الاجتماعية من خلال القيام بأفعال معتادة استجابة لمثيرات معتادة وليس بنقل المعلومات عن لأخلاق.

قالجو المحيط والروح السائدة من تعاطف واحترام وحب وحوار هادئ ومتزن هى فى النهاية السبيل إلى الأخلاق ومن لم يتعود على كلمة "من فضلك" عند التعامل فى صغرة فإنه لن يقولها فى كبره أو تصبح ثقيلة لو نطق بها وهكذا الأمر مثل كلمة "شكرا" وكلمة "سفا" نجد بعض الكبار لا يمكن الاعتراف بها لأنهم أبدا لم يتذوقوها فى سياقها الصحيح عندما كانوا صغار.

2-5-3 الذوق والتذوق الجمالى:

إذا تعودت العين على ترتيب الأشياء وتقاسقها وعلى انسجام الألوان فإنه ينمو مستوى من الذوق وبالتالي التذوق الجمالى للتقاسق والترتيب والنظافة وانسجام الألوان، بينما عدم ترتيب الأشياء وتناثر الألوان أو الزيادة فى الديكور تساعد على انهيار الذوق.

2-5-4 الحكم على الأشياء:

مستوى الحكم على الأشياء يتشكل من خلال المواقف المعتادة ويتم ذلك تلقائيا وبطريقو لا شعورية فتادرا ما نعرف بأن حكمه الشعورى الواعى- على ما يستحق وما لا يستحق هو فى الواقع يرجع لقيم لا شعورية. ولكن يمكن القول بصفة عامة أن الأشياء التى نقبلها

ونعترف بها تلقائياً ، دون تحفظ أو تردد هي نفس الأشياء التي تشكل تفكيرنا الواعي وتمثل خلاصه أفكارنا.

2-6 المدرسة كبيئة اجتماعية خاصة:

المدرسة ما هي إلا بيئة اجتماعية خاصة أى يمكن السيطرة عليها حتى يتعامل الطلاب ويفكروا ويشاركوا... ويلاحظ أن التعليم الحق هو الذى لا يتم بطريقة مباشرة إنما يحدث بطريق غير مباشرة من خلال البيئة وهنا نجد فرقا كبيرا بين أن تكون المدرسة بيئة عضوائية متروكة للصدفة وبين بيئة مدرسية يتم تصميمها للأغراض المطلوب تحقيقها.

ووظيفة التربية فى المدرسة هى فى الواقع وظيفتين الأولى سهل تحقيقها نسبيا وهى المحافظة على التراث الثقافى، أما الوظيفة الثانية فهى أصعب تحقيقا وهى تطوير التراث الثقافى وتنقيته من أى شوائب أو عيوب.

وتحقق المدرسة ذلك بتقسيم التراث إلى أجزاء يكتسبه الأطفال بالتدرج وعلى جرعات وذلك من خلال بيئة مبسطة باختيار معالم التراث الأساسية والتي يمكن أن يستجيب لها ويتفاعل معها الأطفال.

وينبغى التركيز على أحسن ما هى حضارتنا العريقة وتراثنا للمساهمة فى تشكيل مجتمع أفضل ويجب أن يكون إنجاز هذه المهمة من أولى مهام المدرسة ومن الطبيعى أن ذلك يتطلب اقتناع الإدارة المدرسية والمعلمين بذلك عن طريق حلقات حوار ومناقشة معهم مع حسن الاستماع لآرائهم حتى يسهموا جميعا بحماس وإيجابية لإنجاح هذه المهمة العظيمة.

ومهمة المدرسة أيضا تقديم الفرصة- كبيئة خاصة- لكل فرد للخروج من محدودية الطبقة الاجتماعية التي ينتمى إليها بحكم مولده ليميش في بيئة مدرسية أكثر رحابة واتساعا.

والواقع أن كلمة مجتمع قد يساء فهمها باعتبار أن يكون لها معنى واحد لهذه الكلمة الواحدة ولكن الواقع أنه يوجد عدة مجتمعات ترتبط ببعضها بطريقة أو أخرى فيوجد مجتمع الأسرة، ومجتمع أصدقاء اللعبة، ومجتمع النادي، ومجتمع الطبقة الاجتماعية وعندما ينمو ويكبر الطالب ويتخرج يكون لديه بالإضافة إلى ما سبق مجتمع العمل ومجتمع المهنة ومجتمع الحزب الذي قد ينتمى إليه وكل من هذه المجتمعات لها تقاليده وأخلاقياته ومهمة المدرسة إحداث نوع من التنسيق بينها.

الفصل الخامس نظريات المعرفة والأخلاقيات

من القرآن الكريم :

﴿ خُذِ الْعَقْرَ وَأْمُرِ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ (سورة الأعراف آية 199)

﴿ مَنْ جَاءَ وَالْحَسَنَةَ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا وَمَنْ جَاءَ وَالسَّيِّئَةَ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ (سورة الأنعام آية 160)

1-3 نظرية التواصل في المعرفة مقابل النظرية الثنائية:

Continuity Vs.Dualism

2-3 دواعي تفضيل نظرية التواصل في التربية:

3-3 وظيفة المعرفة.

4-3 نظرية الأخلاقيات:

1-4-3 نظرية الداخلى والخارجى (الروحى والمادى):

The Inner and Outer

2-4-3 نظرية تعارض المبادئ مع الاهتمامات:

The Opposition Duty and Interest

3-4-3 نظرية الذكاء والخلق:

The Social and the Character

4-4-3 نظرية السلوك الاجتماعى والأخلاقي:

The Social and the Moral

5-2 كيف تتكون الأخلاقيات:

1-5-3 المرحلة الأولى لتشكيل الدور الرقابى- مرحلة الحذر

Prudential Control Stage الرقابى:

2-5-3 المرحلة الثانية لتشكيل الدور الرقابى- المرحلة السلطوية

authoritat Control Stage للرقابة:

3-5-3 المرحلة الثالثة لتشكيل الدور الرقابى- المرحلة

Social Control Stage الاجتماعية للرقابة:

4-5-3 المرحلة الذاتية أو المرحلة الشخصية للرقابة:

Personal Control Stage

1-3 نظرية التواصل في المعرفة مقابل النظرية الثنائية:

Continuity Vs. Dualism

يعنى التواصل الاستمرارية والإستدامة ، أما الثنائية فتعنى ثنائية ترجع إلى الحواجز بين الطبقات الاجتماعية فتوجد ثنائية الأغنياء والفقراء ، وثنائية الرجال والسيدات، وثنائية النبلاء والعامه ، وثنائية الحاكم والمحكوم، وهذه الفواصل الثنائية تعنى غياب حرية وانسياب العلاقات الاجتماعية بين طرفى الثنائية.

وتعترض المدرسة الثنائية على المعرفة العلمية المتصلة بالأعمال اليومية وتخدم أغراض حياة الفرد العادى ، فهذه المعرفة ليس لها أهمية أن لم تكن تحتقرها لأنها تنقصها الأهمية الثقافية.

ومن الناحية الاجتماعية تعنى النظرية الثنائية - أو نظرية "الفواصل" تربية الصفوة بعيداً عن تربية الطبقات العاملة التى تهدف إلى كسب وسائل العيش وتتنظر أيضاً النظرية الثنائية لمفهوم التعلم بمفهوم ثنائى كذلك:

فالتعلم من جهة هو إجمالى ما يتعلم بما هو معروف من واقع الكتب والأشخاص المتعلمين فهى شئ خارجى ويمثل تراكم للمعارف والتعلم ما هو إلا سحب من هذا المخزون التراكمى من المعرفة ، كما يعنى التعلم من جهة أخرى ما يفعله الفرد عندما يتعلم فيكون إيجابياً وتصرفه يكون تصرفاً شخصياً فالثنائية هنا بين المعرفة كشئ خارجى لها وجود ذاتى موضوعى، والمعرفة كشئ داخلى وشخصى، وهناك ثنائية أخرى وهى ثنائية النشاط والسلبية فى تعلم المعرفة (1).

(1) John Dewey. "Democracy And Education-An Introduction to The Philosophy of Education. "The Macmillan Company , Now York, Thirty-Second Prinrue.

3-2 دواعى تفضيل نظرية التواصل فى التربية:

من دواعى تفصيل نظرية التواصل فى التربية ما يلى:

أ- ثنائية الجسم من عقل وجسد لم يعد لها وجود هالمخ والجهاز العصبى مسئول عن ككافة أنشطة الجسم وعملها مع بعضها البعض فالعقل هو الجهاز الدائم للتعرف على الخبرات والنشاط والمحافظة على استمراريتها بعبارة أخرى فالعقل يعمل على التعديل فى الأفعال المستقبلية على أساس ما تم فعله مسبقاً فالخبرة والمعرفة تؤدى إلى إعادة تنظيم النشاط والخبرة بدلاً من أن تكون شيئاً معزولاً عن النشاط.

ب- تطور علم البيولوجى واكتشافه نظرية التطور وهى فى جوهرها تؤكد الإستمرار وانعكاس ذلك على نظرية المعرفة وإبدال مفهوم النشاط لمجرد المشاهدة للعالم إلى مفهوم اعتبار المعرفة شيئاً كاملاً فى ذاته وأسلوب مشاركة فى النشاط.

ج- تطور الأسلوب التجريبي باعتباره أسلوباً للحصول على حقائق جديدة ومعلومات مع التأكيد بأن ما يؤدى إليه من نتائج وحقائق ومعلومات وليس مجرد فرض علمى أو رأى.

وفقاً للأسلوب لا تسمى أى نتائج معلومات ومعرفة إلا إذا حدث تغيير فيزيائى فى الأشياء وعلى ذلك تكون المعتقدات مجرد فروض وتحيينات ومقترحات.

ويعنى الأسلوب التجريبي بالملاحظة العلمية الكاملة والظروف الحالية وبهذا الأسلوب تصل إلى نتائج جديدة لم تكن معروفة وهو أسلوب ذو نفع ويفيد فى توقع النتائج.

3-3 وظيفة المعرفة : *The Function of Knowledge*

وظيفة المعرفة هي إطلاق الخبرة بحرية في الخبرات الأخرى وكلمة "بحرية" هذه هي التي تفرق بين المعرفة الأصلية والعادة، فالعادة بعكس المعرفة لا تعطى اهتماماً للظروف المتغيرة أو للتجديد فالعادة تفترض التشابه التام للموقف الجديد بالقديم ويصل فيها التفكير حده الأدنى وتكون الأعمال المعتادة متكررة روتينية تتم بنفس الأسلوب دون أى تغيير.

أما المعرفة فهي تبحث الظروف التي تعمل فيها عادة معينة، ويدخل التغييرات التي تعيد تكييف عادة لظروف جديدة، وبعبارة أخرى فالمعروفة هي إدراك لتلك الإرتباطات التي تحدد تطبيقها في موقف معين.

والمعرفة التامة هي شبكة من العلاقات والإرتباطات المتبادلة التي تقدم لحل مشكلة في خبرة جديدة، وبعبارة أخرى إذا كانت العادة تمدها بأسلوب واحد لمواجهة موقف فإن المعرفة تعنى الاختيار من معال أكثر إتساعاً وشمولاً من منظومة من العادات.

فالمعرفة تؤسس وسائل الفهم وتعطى معنى لخبرة حالية الآن، وما ستكون عليه. وهي تهتم بالعموميات والتفاصيل معاً أى يستخدم فيها المنطق الاستقرائى Induction والمنطق الإستدلالي Deduction.

كما أن المعرفة تمكننا من تكييف البيئة لأحتياجاتنا وتكييف أهدافنا ورغباتنا للمواقف التي نعيشها.

4-3 نظريات الأخلاقيات : *Theories of Morals*

يوجد عدة نظريات للأخلاقيات نلخصها فى العرض التالى:

1-4-3 نظرية الداخلى والخارجى (الروحى والمادى):

The Inner and Outer

وهذه النظرية هى قمة الإزدواجية بين النفس والجسم وبين العقل والعالم الخارجى وبين الهدف والوسيلة.

وفى الأخلاقيات تأخذ هذه الإزدواجية شكل الخط الفاصل والحاد بين دوافع السلوك وبين نتائجه والخط الفاصل بين الخلق والسلوك فالدافع والخلق أشياء داخلية موجودة فى وعى الإنسان بينما السلوك والنتائج أشياء خارج العقل وخارج الوعى الإنسانى فوقاً لكانت (ألمانيا) فإن العزيمة هى الخلق الوحيد الذى يعتبر كاملاً فى ذاته بعيداً عن السلوك وعن التغيرات فى الظروف ورد فعل هذه النظرية كان ظهور مبدأ النفعية *Utilitarianism* فالشئ المهم أخلاقياً ليس فى نوايا الإنسان بداخله ولكن ما يفعله فالنتائج والسلوك الفعلى هى كل ما يهم وهى معيار الأخلاقيات وما للنوايا من أهمية فهى تخفف المسؤولية عن نتائج السلوك إذا ما جاء غير مرضياً.

2-4-3 نظرية تعارض المبادئ مع الاهتمامات:

The Opposition of Duty and Interest

ربما كان من أكثر الأمور جدلاً عند تناول الأخلاقيات هو تعرض مبادئ السلوك مع الاهتمام بالسلوك من منطلق "الواجب" هو سلوك غير مغرض ولا يتوخى المصلحة الشخصية طبقاً لقانون أخلاقى

عام فوق كل الاعتبارات الشخصية، بينما السلوك من منطلق "الاهتمام" فهو سلوك أنانى ينبع من وجهة نظر شخصية.

وإن كانت النظرة الموضوعية تقضى بأن يكون الشخص مهتماً بما يفعله وبما لا يفعله.

3-4-3 نظرية الذكاء والخلق:

The Social and the Character

تشكل القوة العقلية أو الذكاء الدافع الأخلاقي، فمن السمات الأخلاقية سعة الأفق، وعمق النظرة ومسئولية تنمية الأفكار. وينظر إلى الضمير كشئ آخر عن الوعي، كما ينظر إلى المعرفة الأخلاقية كشئ منفصل. وتدرّس الأخلاق لا يكون عملية فعالة ولكن تتميتها يكون عن طريق سيادة الأخلاقيات فى النظام المدرسى بأكمله.

3-4-4 نظرية السلوك الاجتماعى والأخلاقي:

The Social and the Moral

ترى هذه النظرية أن السلوك الاجتماعى والأخلاقي متطابقان وهذا ما يؤكد الوظيفة الاجتماعية للتربية.

فمقياس نجاح كل من الإدارة المدرسية والمناهج وأساليب التعلم هو بمقدار تشييطها للروح الاجتماعية بالمدرسة ويتطلب ذلك أمرين:

الأول: يجب أن تكون المدرسة حياة اجتماعية بكل ما يعنيه ذلك، فالمدرسات الاجتماعية والاهتمامات الاجتماعية تنمو فقط فى بيئته الاجتماعية، فى مجتمع فيه الأخذ والعطاء ومن ثم فجميع الأنشطة فى الملاعب والتعامل مع المقصيف المدرسى وعمل

التجارب بالعمل تتضمن عملية إتصالات وتعاون مما يسهم فى توسيع مفهوم العلاقات.

الثانى: يجب أن يكون التعلم داخل الفصل وخارجه متواصلاً مع التعلم خارج المدرسة بمعنى أن التعلم ليس إعداد لحياة بل هو نوع من الحياة. والمحافظة على العملية التعليمية بهذه المواصفات هو جوهر الأخلاقيات نفسها.

5-2 كيف تتكون الأخلاقيات:

كيف تتكون الأخلاقيات؟ سؤال مثير يهم كل من المربين والمعلمين وأولياء الأمور. هل تتكون الأخلاقيات بالتلقين والإلقاء والمحاضرات؟ لا. هل تتكون بالتعليمات والأوامر والتهديد بالعقاب؟ ليس بالضرورة. إذن كيف تشكل الأخلاقيات وكيف يتكون ما نسميه "الضمير" الذى يسميه فرويد "الأنا العليا" "Super Ego" والذى يسميه الإسلام "النفس اللوامة" كيف؟

الواقع أنه يمكن تمييز أربع مراحل سيكولوجية متتابعة كل مرحلة تؤدي إلى الأخرى، تتكون خلالها الأخلاقيات بالتدرج وآخر مرحلة تشكل الضمير أو الرقيب الداخلى الذى يمثل قوة ضغط على سلوك الفرد الأخلاقى فلا يستطيع إلا أن يعمل ما هو صحيح وأخلاقى. حتى إذا أدى به الأمر إلى تحدى رأى العام والضغط الاجتماعى، فكيف إذن يتشكل ذلك الرقيب أو الضمير الحى، الغائب فى التربية بمصر فى معظم الأحوال.

3-5-1 المرحلة الأولى لتشكيل الدور الرقابى:

مرحلة الحذر الرقابى: *Prudential Control Stage*

تتكون هذه المرحلة من الطفولة المبكرة فى سن ما قبل دخول المدرسة من عام إلى أربع أعوام.

فتشير الطفل الدوافع الغريزية. فهو عندما يحس بالحرارة لشديدة من شئ ساخن (كالشاي مثلاً) تلمسه يده الصغيرة يبدأ بعد ذلك الحذر من كل ما هو ساخن فيبتعد عن هذا السلوك وإلا أصابه ضرراً عضوياً مؤلماً (اللسع) وهنا تتشكل الرقابة بالحذر خوفاً من لنتائج المادية الغير مستحبة.

3-5-2 المرحلة الثانية لتشكيل الدور الرقابى-المرحلة السلطوية

للرقابة: *Authoritarian Control Stage*

يجد الطفل أن بعض سلوكياته تخطى بموافقة وقبول أمه ووالده أى تلقى قبولاً واستحساناً من الكبار فيسعد لذلك ويقبل عليها وهناك أيضاً تصرفات أخرى يكون مغبتها الشخط والتهديد بالعقاب وربما الضرب على يديه فيبتعد عنها وتكون أفعاله تحت السيطرة الرقابية للكبار.

3-5-3 المرحلة الثالثة لتشكيل الدور الرقابى المرحلة الاجتماعية

للرقابة: *Social Control Stage*

تشكل هذه المرحلة بالمدرسة عندما تتسع الدائرة الاجتماعية للطفل ويحس بكيانه فرداً فى مجموعة من الأفراد وأن أفعاله يسيطر عليها رأى العام لمجموعته من الصغار فإذا ما أراد أن يحافظ على

سعادته باستمرار انضمامه لهذه المجموعة عليه ألا يخرج على قواعد هذه المجموعة في اللعب والتعامل.

وهذه المرحلة هي أعلى مرحلة من مراحل تشكيل الدور الرقابي التي يصل إليها بعض الناس فدوافعهم الفريزية تكون تحت السيطرة أما بالتبصر بالنتائج المحتملة، وأما بالسلطة والقانون والتعليمات والخوف من العقاب، وأما بالرأى العام وهذه الفئة من الناس لم تكتمل تميّتهم الأخلاقية التنمية الكاملة

3-5-4 المرحلة الرابعة لتشكيل الدور الرقابي-المرحلة الذاتية أو المرحلة الشخصية للرقابة:

Personal Control Stage

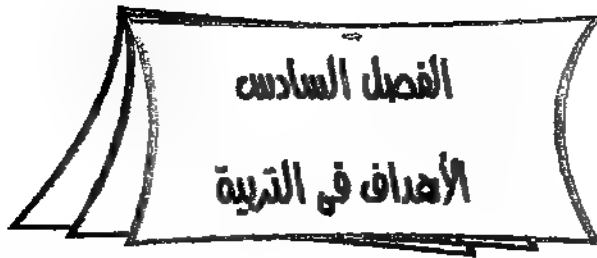
وهي أعلى وأخر مرحلة حيث يستطيع الشخص أن يسيطر على دوافعه الفريزية سيطرة ذاتية شخصية وهو يزن أى سلوك أو قرار ليس فقط بالتبصر في نتائجه المحتملة أو يميزان السلطة كما تمثلها القوانين واللوائح والتعليمات ولا يميزان الرأى العام فإن كل هذه الموازين ليست الحاسمة في إصدار حكمه النهائي، أنما ذلك الحكم يصدر عن الضمير أو الرقيب الداخلى أو "النفس اللوامة" الذى يمارس قوة ضغط هائلة تتمثل في فكرته عن نفسه كرجل خلق ورجل مثل مستعداً بقراره الأخلاقى أن يزدري الرأى العام ويتحدى أى سلطة فلا يعمل اعتباراً لأيه عواقب سوى لضميره ورقبيه الداخلى الذى تشكل وأكتمل نموه.

أما بالنسبة للتربية فلا شك أن هدف تحقيق آخر وأعلى مرتبة وهي المرحلة الشخصية للرقابة يجب أن تكون هدفاً تكافح المدرسة بشدة لتحقيقه. وهنا يجب أن تكون المدرسة مجتمعاً مثالياً حتى إذا ترك

الأولاد المدرسة يكون قد تشكل لديهم فعلاً على الأقل المرحلة الثالثة
لتشكيل الدور الرقابى وهى مرحلة الرقابة الاجتماعية Social
. Control

ملاحظات حول عملية النمو الخلقى:

- 1- يتم تعلم السيطرة على الدوافع الغريزية والإرتقاء بمرحلة الرقابة
من مرحلة إلى أخرى فهى عملية تربية وليست تعليمات أو قوالب
جامدة للسلوك مفرغة من المعنى ويجب مساعدة الصغار على
اجتياز كل مرحلة بيسر ودون توترات.
- 2 فى مرحلة الحذر الرقابى الذى يمارسه الأطفال من سن عام إلى
أقل من أربع أعوام لا مانع من ترك الطفل يختبر بنفسه الأفعال
غير الحكيمة- من وجهة نظر الكبار- طالما أنه لا ينجم عنها
خطورة عليه كأن يتحسس كوب الشاى الساخن مثلاً- إذ بدون
ذلك كيف يحس أن سلوكاً ما يضره كالسخونة مثلاً والنار.
- 3- فى المرحلة الثانية للرقابة وهى المرحلة السلطوية للرقابة، ينبغي
على الكبار آباء أو معلمين استخدام السلطة الخفيفة بحب وتعقل
فليست السلطة والأوامر مطلوبة لذاتها وإنما هى لصالح الطفل أو
التلميذ الصغير لحمايته من ضرر قد يلحق به.
- 4- يجب أن تقدم جميع الفرص للطلبة لممارسة مسئولياتهم وتحمل
تبعاتها فعملية النمو الخلقى هى عملية تعلم بالممارسة ويتم فيها
السيطرة على الدوافع الغريزية بالتدرج.



*Thoughts too deep to be expressed and too strong
to ne suppressed.*

The pocket Book of Quotations

الفصل السادس

الأهداف في التربية

Objectives in Education

- 1-4 طبيعة الهدف.
- 2-4 معايير الهدف الجيد.
- 3-4 خصائص الأهداف التربوية الجيدة.
- 4-4 التنمية الطبيعية لروسو مقابل تحقيق هدف الكفاية الاجتماعية.
- 5-4 الثقافة كهدف.
- 6-4 الأخلاقيات كهدف.
- 7-4 الانضباط والنظام كهدف.
- 8-4 تنمية المهارات - عامة وخاصة كهدف.
- 1-8-4 المهارات العامة. 2-8-4 المهارات الخاصة.
- 9-4 تنمية الإحساس بالجمال والتنسيق الجمالي كهدف.
- 10-4 أهداف التربية في مصر المعاصرة.
- 1-10-4 أهداف التريوى العام.
- 2-10-4 أهداف التعليم الأبتدائى.
- 3-10-4 أهداف التعليم الإعدادى.
- 4-10-4 أهداف التعليم الثانوى العام.
- 5-10-4 أهداف التعليم الثانوى الفنى.
- 6-10-4 أهداف الإدارة المدرسية.

1-4 طبيعة الهدف.

لاشك أن التربية تتطوى على عملية تخطيط، فالابد من تفكير يسبق التنفيذ لتحديد ما يجب عمله، وكيف يتم؟ ومتى يتم؟ ومن الذى يقوم به؟

ويتعامل التخطيط مع المستقبل فهو ممارسة بعد النظر والإعداد للمستقبل فرجل التربية يحاول عن طريق التخطيط توقع الأحداث لكل ما قد يستجد ورسم البرامج المتتابعة مع سياسات ومناهج وأساليب تدريس وطرق تقويم لتحقيق الأهداف.

فالأهداف المراد تحقيقها هى نهايات بعيدة المدى- فيستغرق تربية جيل ما يقرب من عشرين عاماً- ولكنها تعطى توجيهاً للنشاط الذى يتم داخل المدرسة أو خارجها، وداخل الفصل الدراسى وغرف الأنشطة، وتؤثر الأهداف على الخطوات المتخذة للوصول إلى النهاية.

ويمارس بعد النظر التربوى على ثلاث محاور، والمحور الأول يتضمن التفكير فى أهداف التربية والتعليم والملاحظة الدقيقة لواقع المجتمع الذى نعيشه ومن هذا الواقع تستمد الأهداف أما محافظة على واقع صحيح أو تنقية وتصويب لواقع معيب أو تحديثاً وتجديداً بل وابتكاراً لواقع جديداً؟

المحور الثانى اقتراح المناهج والخطط الدراسية والأساليب و لتتبع المناسب للتنفيذ والمحور الثالث هو الاختيار بين البدائل الممكنة للمحور الثانى فليس هناك رأى أوجد فى التعليم يل يوجد عادة عدة بدائل لتنظيم المناهج وأساليب التعلم وعلينا أن نختار ما يناسبنا، ويناسب

طلابنا ومعلمينا على أن نبدأ من الواقع ونتطلع إلى واقع أفضل نسعى للوصول إليه.

ويدون التخطيط التربوي تصبح عملية التربية عملية عشوائية ويمكن أن تشبه بسفينة في بحر الحياة ولا يعرف ريانها المكان الذي يريد أن يتجه إليه.

وتحديد الأهداف بداية لا يفيد فقط في اختيار المنهج وأساليب التعلم والتقويم والكتب الدراسية والوسائل التعليمية فقط ولكنه أيضاً يساعد على التركيز على تحقيقه وبالتالي استبعاد أى نشاط أو عمل غير مرتبط بموضوع الهدف.

وتحدد الأهداف على مستوى التربية بصفة عامة، ثم على مستوى المرحلة التعليمية، ثم على مستوى نوعية التعليم داخل نفس المرحلة، ثم على مستوى المنهج الدراسي، ثم على مستوى المادة الدراسية ثم مستوى الدرس الواحد بالفصل الدراسي فهو منظومة متكاملة من الأهداف تحقق في مجملها وحدة متكاملة أى تحقق في النهاية وحدة في الهدف.

2-4 معايير الهدف الجيد.

يوجد معايير للهدف الجيد في التربية أهمها ما يلي:

1-2-4 القابلية للتنفيذ:

يجب أن يكون الهدف ممكناً وقابلاً للتنفيذ، وألا يكون منعزلاً كلية عن واقع الحياة وكثيراً ما قد تغفل النظريات التربوية والأخلاقية هذا المعيار بوضع أهداف غريبة تماماً عن الواقع الملموس.

2-2-4 تدرج الأهداف وتناسقها وتماسكها وانسجامها:

فالهدف التربوى العام مثل هدف الإعداد للإنسان والمواطن الصالح لابد أن يتسجم مع هدف المرحلة التعليمية وهدف نوعية التعليم داخـل نفس المرحلة ومع هدف المنهج الدراسى وهدف المادة الدراسية، كما يتسجم مع هدف المدرسة وهدف المعلم بل وهدف ولى الأمر والطالب ذاته.

2-2-4 3 المرونة:

نحن نعيش فى عالم متغير والكثير من المواد المستخدمة اليوم لم تكن معروفة منذ بضعة سنوات، وتفجر العلم وتقدم التكنولوجيا خصوصاً بعد اختراع عالم الفيمتو فإن الأهداف يجب أن تكون مرنة لمقابلة أى تغيرات أو مستجدات، حتى الهدف من الدرس داخل الفصل الدراسى فى أى مادة وبالتالي أسلوب التعلم المستخدم يجب أن يكون مرناً قابلاً للتعديل وفقاً لآية متغيرات.

2-2-4 4 الأهداف تحدد الوسائل فى التربية:

الأهداف تحدد الوسائل فى التربية، فإذا ما كان الهدف من التربية هو تحصيل المعرفة الموسوعية والمعلومات فإن الخطة تكون وضع مناهج تنظم بطريقة المواد الدراسية المنفصلة وتصبح الوسيلة هى استخدام أسلوب الإرسال أو الإلقاء كما يصبح تقييم الدارسين بمدى حفظهم وتحصيلهم للمعلومات.

وإذا كان الهدف من التربية اكتساب خبرات ومهارات فإن الخطة تكون بوضع مشروع يقوم على ممارسة الخبرات والأنشطة

وتكون الوسيلة التعلم الذاتى والمناقشة والتعصيف الفكرى ودراسة الحالات وإعداد التقارير، كما يصبح تقييم الدارسين تقييماً للمهارات والخبرات التى اكتسبوها وهنا يكون ممارسة النشاط والخبرة هدف فى حد ذاته ووسيلة معاً تؤدي بدورها إلى السير قدماً نحو هدف مرحلى آخر لحين تحقق الهدف النهائى.

والواقع أن الأهداف تساعد على التخطيط والتفكير المسبق فخطه الدرس تعنى تحديد الهدف من الدرس وبالتالى خطة سير الدرس التى يتبعها المعلم لتحقيق الهدف ولذلك التسمية الصحيحة للدرس هى "خطة الدرس" (Lesson Plan)

وتوضع خطة الدرس بتفكير مسبق ينطوى على اختيار أنسب طريقة تدريس وأنسب وسيلة إيضاح وهكذا.

والتربية بالأهداف هى نظام للتربية يشارك فيه كل العاملين فى العملية التربوية داخل المدرسة من معلمين وطلاب بحيث يعلم الجميع الأهداف المطلوب تحقيقها وهذا النظام متبع فى الإدارة حيث أصبح القائمين على التنفيذ هم أنفسهم المقيمين لأدائهم ذاتياً.

وأنها لفكرة طيبة أن تطبق الإدارة بالأهداف فى الإدارة المدرسية.

3-4 خصائص الأهداف التربوية الجيدة:

من المعايير السابقة للأهداف الجيدة نريد أن نعيد صياغتها فى شكل خصائص الأهداف التربوية الجيدة وذلك على الوجه التالى:

- أ- يجب أن يؤسس الهدف التربوي على النشاط، من جانب التلاميذ المرتبط بحاجاتهم السيكلولوجية في حاضرتهم ومستقبلهم وهذا ينظر إلى المدرسة ليست كإعداد للحياة في المجتمع بل هي الحياة
- ب- يجب أن تكون وسائل التعلم⁽¹⁾ وأساليبه قابلة للأختيار والتقييم للتعرف على مدى فاعليتها.
- ج- عدم فرض أهداف غريبة عن المتعلمين بعيدة عن حاجتهم خصوصاً الأطفال فإن ذلك يعرضهم للحيرة والقلق بين الأهداف الطبيعية أو السيكلولوجية بالنسبة لخبراتهم وبين الأهداف المصطنعة المفروضة عليهم.
- د- يراعى الارتباط المنطقي بين الهدف والوسيلة وألا تعزل الوسائل عن الأهداف وإلا وصلنا إلى أهداف أخرى غير التي خططنا لها.

4-4 التنمية الطبيعية لروسو Rousseau مقابل تحقيق الكفاية الاجتماعية:

أن مشكلة تحديد الأهداف في الواقع مشكلة تأكيد أهدافاً معينة في حقبة زمنية معينة وذلك كما يستشف المعلم من دراسة تاريخ أشرية.

فروسو يرى أن التربية هي النمو الطبيعي التلقائي لقدرات ومزاج المتعلم فهي إذن عملية التسمية الطبيعية وذلك يتم - كما يقول روسو - من خلال ثلاث مصادر هي الطبيعة، والإنسان والأشياء ويتوافق

(1) الاتجاه الحديث هو تأكيد عملية للتعلم Learning وليس التعليم Teaching، فقد يحدث تعليم كما يظن المعلم ولكن لا يحدث التعلم.

الثلاث مصادر يتشكل هدف الإنسان في التربية وهو الطبيعية. والطبيعة التي كان يقصدها روسو هي القدرات والمواهب الموروثة.

فالتربية في نظر روسو هي التي تمدنا بالتعلم الحقيقي أما المجتمع فقد يمدنا بأهداف غير طبيعية وشريرة.

ووجهة النظر المعارضة لروسو ترى أن عملية التعلم تتطلب الإعداد لبيئة تعجز عنها الطبيعة لإحداث التعلم، أي أن النظرة المعارضة لروسو ترى إخضاع القوى الطبيعية ذاتها للقواعد الاجتماعية، ومن ثم فإن هدف تحقيق الكفاية الاجتماعية هو الهدف التربوي الاستراتيجي.

وهدف تحقيق الكفاية الاجتماعية يتضمن الإشارة إلى:

أهمية تحقيق الكفاية الفنية الإنتاجية:

وذلك لكي يستطيع الطالب المتخرج من الحصول على عمل منتج نافع له ولأسرته وللمجتمع، عمل يعيش من دخله فيستطيع أن يكون أسرة جديدة وتستمر دورة الحياة ويتواصل المجتمع ويجدد نفسه.

وهذا الهدف إن لم يكن واضحاً في التعليم العام فهو واضح تماماً في أنواع التعليم الفني- صناعي وزراعي وتجاري وخدمات (سياحة وفنادق، وتأمينات اجتماعية، ومعاملات).

بل بلغ أهمية هذا الهدف بأن نادى اليونسكو منذ الستينات من تمهين التعليم العام وتنقيف التعليم الفني.

Vocakionalyzing General Education &
Liberalizing Vocational Education.

أهمية التفرقة بين التعليم *Education* والتدريب *Training* :

رغم أهمية تحقيق الكفاية الفنية والإنتاجية ورغم ضرورة التنسيق والترابط بين التعليم والتدريب إلا أنه يوجد فرق جوهري بينهما. فالتعليم حتى ولو كان تعليماً فنياً مهنيّاً لا يعد لوظيفة محددة بل لمجموعة أو مجالاً لوظائف متعددة فالتعليم التجارى العام إذا قلنا أنه يعد العمالة الماهرة فى مجال العمل الكتابى والمكتبى فإن هذا العمل قد يكون بالحكومة أو بالقطاع الخاص الإنتاجى أو الخدمات وقد يكون عمل كتابى فى بنك أو شركة تأمين أو التأمين الصحى، فالتعليم يجب أن ينبغى أن يعد لمجال متعدد من الوظائف بأن يكون التخصص عريض وليس تخصصاً ضيقاً لأن التكنولوجيا تغير أسلوبها فبدلاً من الكتابة على الآلة الكتابة مثلاً أصبحت الكتابة على الكمبيوتر باستخدام Win Word، وهنا التغير فى الظروف وأدوات العمل دائم التغير.

أما التدريب فهو يعنى تعلم مهارات معينة لاستخدام نوع محدد من التكنولوجيا وبالتالي يكون التخصص فى التدريب تخصصاً ضيقاً ودقيقاً بطبيعته فلذلك من التربية والتعليم، والتدريب مجاله فليست مهمة التعليم تدريباً فقط وإن كانت تحوى نوعاً من التدريب العلمى التطبيقى وليست مهمة التدريب تعلم قواعد عامة ونظريات وتعميمات وإن كان قد يتضمن معرفة القانون العام الذى يحكم التطبيقات العلمية. فهو خلاف فى الدرجة إلى حد ما.

أهمية تحقيق هدف المحافظة على التراث الثقافى وتطويره وتحديثه :

يتضمن تحقيق الكفاية الاجتماعية هدف المحافظة على التراث الثقافى من معتقدات ولغة وأسلوب حياة.

وهى الوظيفة التقليدية والسهلة للتربية، أما الوظيفة الواجب أن تقوم بها التربية لتحقيق الكفاية الاجتماعية فهي وظيفة تقدمية وهى تحديث التراث الثقافى وتطويره وتنقيته من الشوائب وهذا هو التحدى فأسلوب الحياة مع العولمة فى عالم ثورة الإتصالات والمعلومات والإنترنت وعالم الضيمتو أو كيميائى القيمتو، والهندسة الوراثية، والحفاظ على البيئة، والتجارة الإلكترونية، نقول أسلوب حياة الجيل الذى نعدده للحياة سيتغير عما تعودنا عليه، ولا بد أن يتعلم جيل الأبناء بالمدارس مع ما يتمشى بكل هذه التغيرات وإلا أصبح جيلاً مقترباً عن مؤسسات العولمة وأهمها الشركات الكونية العابرة للقارات برأس مال من أى دولة بالعالم ويتكنولوجيا من أى مصدر بالعالم وإدارة قوية من أى جنسية فى العالم وعماله أيضاً من أى جنسية بالعالم وعلينا أن نرى الجيل الحالى ليكون له نصيب فى ذلك النمط الجديد من الحياة وحتى يندمجوا فيها وإلا أصبح جيلاً مقترباً.

وهذه هى المهمة والتحدى للتربية أى العمل على تحقيق الكفاية الاجتماعية على أعلى مستوى لإعداد كوادر على أفضل مستوى من التقنية، تلك الكوادر التى تعتبر بحق رأس مال بشرى يمثل أعلى وأهم عنصر من عناصر تكزين الثروة. فأعز ما تمتلكه مصر المعاصرة هو رأس مالها البشرى.

4-5 الثقافة كهدف:

الثقافة Culture شئ ينمى وهى تعارض كل ما هو فح وخدام ويداى وهى تتعارض مع التربية الطبيعية لروسو وإن كانت تقوم على الموهبة الطبيعية إلى حد كبير، والثقافة أيضاً شيئاً شخصياً وتتمى

بتقدير الأفكار والإهتمامات العامة الإنسانية العريضة من أدب وهن وموسيقى، وعندما تتعامل مع الخبرة بمفهوم ضيق فإن الثقافة تتعارض أيضاً مع الكفاية الإنتاجية الضيقة، فالمطلوب هو كفاية فنية إنتاجية ذكية أمامها بدائل ومرنة.

والاتجاه الحديث هو أن العلوم المتخصصة أصبحت تندمج فى علوم أخرى ليكون الناتج علماً عريضاً وليس علماً متخصصاً ضيقاً

وعلى سبيل المثال لدينا علم "اقتصاديات التعليم" ⁽¹⁾ Economics Of Education منذ الستينات وهو دمج الفكر التربوى بالفكر الاقتصادى فجاء هذا الدمج أكثر من رائع وأصبحنا ننظر إلى التعليم باعتباره "استثماراً" فى أعلى عتصر هو "رأس المال البشرى" وأن لهذا الاستثمار "عائد اقتصادى" قابلاً للقياس فى الاقتصاد الحر بالإضافة إلى "لعائد الاجتماعى" للتعليم. كما ينظر للوحدة التعليمية - المدرسة - بأنها يجب أن تدار بطريقة اقتصادية وتستخدم فى إدارتها نفس مبادئ عم الإدارة فالنظرية الشاملة للإدارة بما تتضمنه من مبادئ الاتصال بالمعلمين للتعرف على آرائهم ومقترحاتهم والتعرف على مشاعرهم وحفز ما لديهم من مواهب وتدريبهم وتقديرهم والاعتراف بجهودهم وتقديم الحوافز المادية والمعنوية لهم فكل ذلك يساعد تطبيقه على الارتقاء بالعملية التعليمية بالمدارس.

وعلى سبيل المثال أيضاً لدينا علم الاجتماعى التربوى Sociology of Education الذى يثرى كل منهما الآخر سواء ضمن

(1) Look John Vaizey, "The Economics of Education", Feber & Faber London.

برنامج للدراسات التربوية أو برنامج للدراسات الإجتماعية فكل نوع أعطى مفهوماً أوسع للفرع الآخر، ويتضمن دراسة موضوعات هامة مثل الانتقال من المدرسة إلى بيئة العمل، والعلاقة بين الصناعة والتربية، والإدارة المدرسية والمجتمع المحلى، والقوة النسبية للمعلمين والإداريين فى المجتمع المحلى كمؤثر فى العمل التربوى، المركزية مقابل اللامركزية فى صنع القرار، وبصفة عامة فهى موضوعات تؤكد تنظيم العلاقة بين المدرسة والمؤسسات السياسية لها تأثيرها وبصممتها على السياسات التعليمية والممارسات التربوية⁽¹⁾.

وأخيراً- وليس آخراً- لدينا علم الكيمياء الفيزيائية الذى يدمج علم الكيمياء فى علم الطبيعة وهو التخصص العريض للعالم العالمى الدكتور زويل مخترع الفيمتو ثانية واستخدام الليزر فى تصوير سلوك الجزيئات الذرية وتتبع التحولات التى تحدث فى أى نشاط كيميائى.

فهذا الدمج بين الكيمياء والفيزياء Physical Chemistry هو أيضاً نوع من الاتجاه الحديث نحو ترك التخصصات الدقيقة أو العمل مع فريق عمل من مختلف التخصصات (علوم طبيعية، علوم طبية، كيمياء حيوية، اقتصاد إدارة) حسب ما تقتضيه موضوعات البحث.

فالثقافة ضد التخصص الدقيق فالمثقف إلى جانب تخصصه العريض يعرف بعض الشئ عن كل شئ والثقافة مع التخصص الذكى العريض ومع الأفكار الجديدة لأن ذلك فى النهاية يثرى مسار البشرية فى تقدمها إلى الأفضل.

(1) John Ahietr and Michale Flude, "Contemporary Educational Policy" Croom Helm, London, 1983. See also Cmparative Education Review, Vol,28, No 4 November 1984.

ونود أن نختم الثقافة كهدف، بأن هذا الهدف لا يتعارض مع تحقيق هدف الكفاية الاجتماعية... والمهم هو النظرة التكاملية لكليهما.... كما هو ملاحظ أنه قد تطلق مسميات أخرى على هدف تحقيق الكفاية الاجتماعية مثل هدف تحقيق النمو المتكامل للشخصية المثقفة.... واختلاف المسميات لا يضر وإن كنا نفضل تسمية تحقيق الكفاية الاجتماعية في الحاضر والمستقبل.

6-4 الأخلاقيات كهدف:

سبق أن عرضنا الأخلاقيات كهدف في المنهج الإسلامي بالوحدة الأولى وأشرنا بالتفصيل إلى مواصفات الإنسان الصالح - وليس المواطن الصالح من واقع الكتاب والسنة في المنهج الإسلامي، ولا شك أن الإنجيل والتوراة بهما العديد من مواصفات الإنسان الصالح.

ولا شك أيضاً أن الأخلاقيات كهدف هي هدف جدير أن تحاهد المدرسة وتسعى لتحقيقه فجيل عالم دون أخلاق هو مسخ للإنسان الذي خلقه الله في أحسن صورة.

7-4 الانضباط والنظام كهدف:

بداية من الأهمية بمكان أن نفرق بين الانضباط والنظام، فالانضباط Discipline مقصود به الالتزام حياً في التعليم وتشوقاً إليه، والتمهيد المنضبط هو تلميذ راغب في التعليم وشغوفاً بذلك بالاضبط مثل الشيخ ومريدية من المحبين أن يكونوا تلاميذ وعلى مذهبه⁽¹⁾.

(1) A C. Hughes AND E.H. Hughes "LEARNING AND TEACHING" LONGMANS. P.p 190 -211

والفصل المنظم أو المرتب ليس بالضرورة أن يكون مفصلاً منضبطاً فقد يكون التلاميذ جالسين في منتهى الهدوء ولكن لا يتعلموا شيئاً، وقد يكون مصدر الهدوء رعباً من معلم طاغية ولكن يكون الفصل المنضبط عادة منظماً In order لأن النظام شرطاً جيداً من شروط تعلم مجموعة من التلاميذ تزيد على الأربعين.

وطبيعة النظام تختلف من درس إلى آخر، فالنظام في درس للرياضيات بخلاف النظام في درس للهوايات أو النشاط حيث تكون الحركة والمشاركة أهم مؤشرات الانضباط والنظم معاً لطبيعة الدرس نفسه وهكذا يختلف النظام من درس في اللغة عن درس في مادة عملية كالرسم والأشغال اليدوية مثلاً وهكذا.

وإذا قبلنا الانضباط كهدف فينبغي تكوين رأى عام من المجموعة لأهمية ذلك مما يشكل ضغطاً على كل من تسول له نفسه الخروج على النظام أى أن تتشكل لدى الطلاب الرقابة الاجتماعية Social Control ويتم ذلك بأن تكون الرقابة والسيطرة عليهم خفيفة ولكن حازمة وخصوصاً في سن الطفولة حيث يعاني الصغير من صراعات بين الحب والكراهية وبين حب الفضول والخوف، وبين الدافع الفطرى للتدمير والحاجة الاجتماعية إلى عدم عمل ذلك.

فحاجة الطفل تتطلب السيطرة عليهم دون أذى مما يريحهم من التوتر النفسى، فإذا ما جاءت الرقابة على الطفل خفيفة ولكن حازمة فإن ذلك يساعد على السيطرة على دوافعه وتكيف رغباته مع عالم الواقع.

4-8 تنمية المهارات عامة وخاصة كهدف:

أصبح الاتجاه الحديث فى العالم المعاصر هو نحو التركيز على تكوين المهارات، عامة وخاصة كأهداف للتعليم حيث أن المهيرة لا تنسى بينما المعلومة فغن المعهل نعيمانها.

وقد تكون المهارة عقلية أو فكرية أو مهارة عملية، أو مهارة سلوكية عملية، أو مهارة وجدانية، أو مهارة إتجاهات، أو مهارة شاملة تتضمن كل ما سبق⁽¹⁾.

وتأخذ المملكة المتحدة فى انجلترا واسكتلندا بهذا الأسلوب فى المدرس والمعاهد- خاصة فى مجال التعليم التجارى والخدمات- الفندقى- تركيز أهدافها على تكوين المهارات العامة والخاصة وتأتى المعلومات كأداة لتعلم المهارات ويقتصر دور المعلم باعتباره مرجعاً ومرشداً وليس محاضراً أو مرسلأ للمعلومات أى أصبح المعلم ما يسمى "ميسراً" Facilitator.

4-8-1 المهارات العامة

تأخذ المهارات العامة مكانة خاصة فى أهداف التعليم حيث أنها تعتبر أدوات للتعليم المستمر والتعلم الذاتى وتمكن الطالب من تطبيق لمعلومات والفهم لمواقف فعلية وهى أربع مهارات على وجه التحديد هى:

1) مهارات التعلم الذاتى والحكم على الأشياء Self Learning Skill
And Judgment.

(1) محمود أمين زويل وآخرون تقرير وقد تحديث التعليم التجارى والفندقى حول إتجاهات التطوير الذى أخذت به المملكة المتحدة. نوفمبر 1987.

(2) مهارات الاتصال Communication Skills.

(3) مهارات التفكير المنطقي ومعالجة المشكلات واتخاذ القرارات
Logical Thinking.

(4) مهارات العمل والتعاون مع الآخرين- ضمن فريق العمل Team
Work Skill.

ويفيد في تكوين هذه المهارات إتباع طرق وأساليب تعلم غير تقليدية مثل طريقة المشروع حيث ينظم مشروع Project يشارك في تنظيمه وتجميع معلومات حوله جميع الطلاب ويتضمن نشاط طريقة المشروع عمل زيارات ميدانية وعمل دراسة حالات عملية Case Studies وهنا يتزود الطلاب بخبرات قيمة من الممارسة في مواقف فعلية.

ومن الناحية السيكلولوجية فإن المهارة خاصة العملية تتشكل بطريقة المحاولة والنجاح trial And Success وتبدأ باستخدام المعلم لطريقة العرض Demonstration يلاحظ فيها الطالب وهو يؤدي حركات المهارة باقتدار شارحاً كل حركة على حدة ثم مؤدياً للحركة بأكملها بأسلوب المحترفين ثم يقوم الطالب بتقليد تلك الحركات بالممارسة الفعلية.

وعموماً فالممارسة هي الأسلوب الجوهرى لاكتساب المهارات العدمة الأربعة السابق الإشارة إليها وأهميتها الخاصة كما قلنا هي أنها تعتبر أدوات Tools لتعلم جديد للتربية المستمرة.

4-8-2 المهارات الخاصة:

تختلف المهارات الخاصة باختلاف المنهج أو بعبارة أدق المقرر الذى يتم دراسته فمقرر (إدارة) مثلاً يساعد على تكوين المهارات الخاصة التالية:

- (1) مهارات التخطيط.
 - (2) مهارات التنظيم وإعداد الخرائط التنظيمية.
 - (3) مهارات رقابية.
 - (4) مهارات اتخاذ القرارات.
 - (5) مهارات إدارة الاجتماعات والمؤتمرات.
 - (6) مهارات حل المشكلات الإدارية ومشكلات العمل.
 - (7) مهارات التدريب.
 - (8) مهارات الحفز وتقدير جهود المرؤسين.
- ودراسة مقرر "ميكولوجية القيادة والعلاقات العامة" يساعد على تكوين المهارات الخاصة التالية:

- (1) مهارات آداب اللياقة والأنيكيت في مجال التعارف والمراسم "البروتوكول".
- (2) مهارات آداب اللياقة والأنيكيت في مجال التعامل.
- (3) مهارات العلاقات الإنسانية.
- (4) مهارات القيادة.
- (5) مهارات الإعلام.

4-9 تنمية الإحساس بالجمال والتذوق كهدف:

يقع تحقيق هذا الهدف داخل إطار تنمية الثقافة. والتذوق مسألة شعور أكثر منها مسألة فهم وتفكير، وإن كان الفهم يساعد على التذوق على أساس علمي.

والتذوق بالنسبة للأطفال يبدأ في سن مبكرة جداً فتجذبهم الألوان الداكنة كالأحمر والأصفر ولا تجذبهم الألوان الباردة كالأزرق

والأخضر كما يستهويهم الاستماع إلى الأغاني والموسيقى، وأصوات الآلات الموسيقية كالكمّان والفلوت، وكذلك تستهويهم أصوات تغريد الطيور، والإيقاع الموسيقي فقد ينامون على ذلك الإيقاع من سن سنة إلى أقل من أربع سنوات.

ويلاحظ أن اهتمام الأطفال بالتذوق سابقة على تكوين الرقيب الأخلاقي (السلطوي) ولذلك فمن الأسهل الإيحاء للطفل بأن سلوكاً ما "فطّيع" ليمتّع عنه بدلاً من شرح سبب "الفطاعة" لهذا السلوك.

وتجدر الإشارة إلى أن المربين لاحظوا أن من سن 7-14 سنة هبوطاً في التذوق الجمالي لدى التلميذ، ويمكن أن يرجع ذلك إلى نمو الأطفال في بيئات غير جمالية وبين آباء ومعلمين لا يهتمون بالجمال، ويمكن أن يرجع ذلك بسبب سوء اختيار النصوص الأدبية بالمتنوع وصوء اختيار موضوعات الرسم، وقد يرجع ذلك الهبوط في التذوق الجمالي إلى اكتظاظ المناهج بالمعلومات وحشو أدمغة الصغار بالكثير من المعلومات استعداداً للاختبارات والإمتحانات الشهرية والنصف سنوية والسنوية الأمر الذي لا يترك للتلميذ أو لولي أمره أو معلمه فرصة طيبة للتذوق الجمالي في الموسيقى أو الأدب أو التصوير.

ويرجع الإحساس بالجمال والتذوق الفني للوحة أدبية أو موسيقية لما يثيره ذلك من ارتباطات سعيدة، أو أنه تعطى إحساساً مبهماً بالمرح والسعادة، أو يرجع التذوق الجمالي لبعض الأفراد بطريقة عقلانية فاهمة أكثر من الانفعال كتقدير لوحة فنية وإبراز نواحي الجمال فيها لانسجام الألوان أو تناسق الأجزاء المضاءة مع الظلال. ولكن لاشك أن محاولة تنمية الإحساس بالجمال شيء جميل فإن الله جميل يحب الجمال.

10-4 أهداف التربية في مصر المعاصرة:

1-1-4 الهدف التربوي العام:

بعد العرض السابق يمكن القول "إن الهدف التربوي العام- الذى لا يختلف علة المربين والآباء والتلاميذ- هو إعداد الإنسان المواطن الصالح ، وتحقيق الكفاية الاجتماعية مع مراعاة مراحل النمو واحتياجات المتعلم فى حاضره ومستقبله مع المحافظة على التراث الثقافى وتحديث هذا التراث".

وينطوى هذا الهدف التربوي العام على:

- 1) الإعداد للإنسان المواطن الصالح بالاهتمام بالتنمية الخلقية من خلال تكوين مراحل الرقيب الأخلاقى (مرحلة الحذر، والسلطة الرقابية، الرأى العام الاجتماعى، ثم الضمير الشخصى الداخلى).
- 2) تنمية المهارات العامة باعتبارها أدوات للتربية المتواصلة وهى:
 - أ- مهارات التعلم الذاتى وتقدير الأشياء.
 - ب- مهارات التفكير المنطقى وتناول حل المشكلات.
 - ج- مهارات الاتصال.
 - د- مهارات العمل فى فريق بروح الفريق.
- 3) تنمية خبرات خاصة وفق طبيعة التخصص العريض مما يساعد على حصول الخريج على عمل يتعيش منه هو وأسرته الصغيرة لتستمر دورة الحياة مع جيل جديد.
- 4) تنمية الثقافة العامة الذوق والتذوق الجمالى والانضباط والنظام والاهتمامات العامة الإنسانية.

5) تحديث التراث الثقافى بمستجدات عصر ثورة الاتصالات والمعلومات وتكنولوجيا الإنترنت، والعولمة، وعالم القيعتو، والتجارة الإلكترونية، والهندسة البشرية، والحفاظ على البيئة وغيرها من مستجدات حتى لا يفترج الجيل الجديد عن أقرانه فى عالم العولمة.

6) مراعاة التوازن بين الفكر والتطبيق، والخلق والسلوك التتمية الفنية الإنتاجية والتتمية الثقافية، والمحافظة على التراث وتحديثه..

ومهما تم من تنظيم للمنهج سواء منهج المواد الدراسية المنفصلة الحالى بمدارسنا، أو منهج المواد المرتبطة، أو منهج المواد المندمجة، أو المنهج المحورى، أو المنهج القائم على المشروعات والأنشطة، فجميع هذه المناهج والمواد الدراسية تؤدي إلى تعلم شئ واحد هو "الحياة" ومن ثم فالتعليم عن طريق الممارسة فى مواقف فعلية، الاهتمام بالخبرات المكتسبة من خلال العمل والتدريبات هو جوهر التعلم.

4-2 أهداف التعليم الابتدائى:

تستمد أهداف التعليم الابتدائى من الهدف التربوى العام مع مراعاة مرحلة النمو بين 6 سنوات و 12 سنة والتي يحسن تقسيمها إلى مرحلة سنية 6-9 ابتدائى صغير حيث تكون كل فئة سنية مواصفات مميزة.

وتهدف مرحلة التعليم الابتدائى إلى:

1) الإعداد للإنسان والمواطن الصالح الصغير وتحقيق الكفاية الحقيقية خاصة بالاهتمام بمرحلة السلطة الرقابية السهلة والحازمة المحبة

ومرحلة الرأى العام الرقابى Social Control وقد سبق أن
أسهبنا فى مواصفات الإنسان المسلم.

2) تنمية الكفاية الاجتماعية والمحافظة على التراث الثقافى وأسلوب
الحياة.

3) تنمية المهارات العامة الأربعة وفق الأولويات التالية:

أ- تنمية مهارات الاتصال (الحديث ، حسن الاستماع ،
القراءة ، الكتابة).

ب- مهارات التعليم الذاتى وتقدير الأشياء.

ج- مهارات العمل بروح الفريق.

د- مهارات التفكير المنطقى وتناول حل المشكلات الصغيرة
المناسبة للفئة السنية.

4) تنمية مهارات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات (الكمبيوتر
والإنترنت).

5) تنمية الثقافة العامة والاهتمامات العامة والتذوق الجمالى
والانضباط والنظام.

6) الإعداد للمرحلة السنية أكثر من 12 سنة لمواصلة التعليم بالمرحلة
التالية للتعليم الإعدادى.

4-3 أهداف التعليم الإعدادى:

يراعى عند تحقيق أهداف التعليم الإعدادى مراعاة الخصائص
الجسمية والنفسية لمرحلة المراهقة المبكرة 12+ إلى 15+ وتكون
أهداف هذه المرحلة كما يلى:

- 1) الارتقاء بمستوى إعداد الإنسان والمواطن الصالح وتحقيق هدف الكفافية الخلقية بمراعاة تأكيد مرحلة الرقابة الاجتماعية للأخلاق Social Control خاصة وأن هذه المرحلة العمرية هي مرحلة تكوين المثل واتخاذ مثل أعلى.
- 2) الارتقاء بتنمية الكفافية الاجتماعية والمحافظة على التراث الثقافي.
- 3) الاستمرار فى تنمية وتعميق وصقل المهارات العامة الأربعة مع تأكيد مهارة الكتابة وحسن عرض الأفكار.
- 4) الارتقاء بمهارات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات واستخدام الإنترنت.
- 5) الارتقاء بتنمية الثقافة العامة والاهتمامات الإنسانية وفلسفة الجمال والتثوق الجمالى والانضباط وحب التعلم والإطلاع والنظام.
- 6) الإعداد والتهيؤ للمرحلة السنية والتعليمية القادمة من سن 15 + إلى سن 18 + وهى مرحلة التعليم الثانوى العام والفنى.

4-1-4 أهداف التعليم الثانوي العام :

أشرنا مسبقاً أن اليونيسكو أوصت منذ الستينات بإدخال المواد التكنولوجية فى التعليم العام (كمبيوتر ، دراسات هندسية زراعية ، أنشطة فنية عملية...)

وتشتق أهداف التعليم الثانوى العام من الهدف التربوى العام مع مراعاة مرحلة المراهقة.

وتكون أهداف هذه المرحلة كما يلى:-

- 1) الارتقاء بمستوى إعداد الإنسان المواطن الصالح واستمرار الارتقاء بالتربية والتنمية الخلقية لنصل بها إلى مرحلة تشكيل الضمير

الرقابي الشخصي Personal Control Stage مع مراعاة خصائص مرحلة المراهقة 13-18+ واحتياجات الطالب في حاضره ومستقبله.

2) الارتقاء بمستوى الكفاية الاجتماعية والمحافظة على التراث الثقافي وتحديثه وبمستجدات ثورة الاتصالات والمعلومات وتكنولوجيا الإنترنت بتقديم جرعة أكبر تناسب المرحلة السنية.

3) الاستمرار في تنمية المهارات الأربعة العامة باعتبارها أدوات عامة للاعتماد على النفس والتربية المستمرة والإطلاع الخارجى والحصول على المعلومات من مصادرها المختلفة بالأساليب التكنولوجية الحديثة (شبكة الإنترنت).

4) الارتقاء بمستوى تنمية الثقافة العامة والاهتمامات الإنسانية العامة وتنويع فلسفة الجمال والتنويع والانضباط والنظام.

5) تنمية المهارات الخاصة المرتبطة بما يدرسه الطالب من مقررات حسب اختياره المسار العلمى أو الأدبى.

6) الإعداد لمرحلة التعليم الجامعى بتكليف الطالب بإعداد بحوث صغيرة مقالات وتعلم مهارات القيادة والإنقياد معاً من خلال الاتحادات الطلابية والتنظيمات المدرسية والأنشطة والرحلات وغيرها من الأنشطة خارج المنهج الدراسى.

4-1-5 أهداف التعليم الثانوى الفنى:

التعليم الثانوى الفنى مستويين، المستوى الأول نظام الثلاث سنوات وهو غالبية المدارس، والمستوى الثانى نظام خمس سنوات وهو فى عدد محدود من المدارس بعواصم المحافظات.

أما نوعيات التعليم الثانوى الفنى فهو ثلاثة:

١- التعليم الثانوى الصناعى (خمس سنوات وثلاث سنوات):

يقدم التعليم الثانوى الصناعى تعليماً متخصصاً من خلال ثمانى

شعب هى:

1- الشعبة الميكانيكية. 2- الشعبة الكهربائية.

3- الشعبة المعمارية. 4- الشعبة الزخرفية.

5- شعبة الصناعات التسيجية. 6- الصناعات الكيماوية

7- الالكترونيات والكمبيوتر. 8- شعبة أمنيات المخازن (ملحقة بالمندارس

الثانوية الزراعية حالياً) وشعبة التجميل

والمكياج المسرحى للبنات.

وسنعرض فيما يلى التخصصات المتاحة فى كل شعبة من هذه

لشعب وذلك على النحو التالى:

1- الشعبة الميكانيكية تتضمن دراسة تخصصات:

البرادة، خراطة المعادن، التشكيل على الماكينات، الحدادة،
اللحام، سيك المولون، نجارة النماذج، بناء السفن الحديدية، الآلات
والأجهزة الدقيقة، التبريد والتكييف، السيارات، الجرارات والآلات
الزراعية، الميكانيكا الدقيقة (بنات).

2- الشعبة الكهربائية تتضمن دراسة تخصصات:

الكهرباء واللاسلكى.

3- الشعبة المعمارية تتضمن دراسة تخصصات:

البناء، البياض الفرغ الخرسانية، حديد التسليح، نجارة العمارة
والأعمال الصحية والشبكات، والنحت.

4- الشعبة الزخرفية تتضمن دراسة تخصصات:

نجارة الأثاث، الحفر على الخشب، النقش والزخرفة والإعلان، الدهانات العامة) و الأثاث المعدنى واللحام، أشغال الحديد والحام، والمعادن، والصياغة، الجلود والفراء، الخراط والتطعيم (تحف سياحية).

5- شعبة الصناعات النسيجية تتضمن دراسة تخصصات:

التسيج، غزل القطن، السجاد والكليم، ضباغة المنسوجات، الملابس الجاهزة.

6- شعبة الصناعات الكيماوية تتضمن دراسة تخصصات:

البلاستيك، اللدائن.

7- شعبة الالكترونيات والكمبيوتر وتتضمن دراسة تخصصات:

التركيبات الإلكترونية والكمبيوتر (Hardware)

8- كما توجد شعبة أأمينات المخابر وشعبة التجميل والمكياج المسرحى للبنات:

وفى المدارس الثانوية الصناعية المتقدمة نظام خمس سنوات يوجد مدارس متخصصة فى تخصصات الهندسة الكهربائية والالكترونية والكمبيوتر وهندسة التبريد والتكييف وهندسة السيارات والهندسة الميكانيكية (1).

ب- التعليم الثانوى التجارى (خمس سنوات وثلاث سنوات):

تقدم مدارس التعليم الثانوى التجارى ثلاث سنوات برنامجاً عاماً غير متخصص فى جميع المدارس وقد تضمنت مناهج هذه الشعبة العامة مادة الكمبيوتر (Winword) والكمبيوتر هنا مادة إجبارية تسرى

(1) مقابلة شخصية مع السيد المهندس شوقى طه إبراهيم مدير عام التعليم الفنى الإسكندرية

1999/11/7.

عبيها نسب الحضور والنجاح فى الأمتحان شأن أى مادة دراسية أخرى ويقدم داخل نوع معين من المدارس يعرف بالمدرسة الثانوية الفنية للإدارة والخدمات.

التخصصات: مخازن مشتريات، شئون قانونية، تأمينات، ومعاملات، أما المدارس الثانوية التجارية المتقدمة نظام الخمس سنوات فيمكن التمييز بين نوعين:

الأول:- متخصص فى مجال الفنادق.

الثاني:- متخصص فى أكثر من تخصص تشمل: شعبة مصارف، شعبة سكرتارية، شعبة موانئ وخدمات بحرية، شعبة تأمينات⁽¹⁾.

ج- التعليم الثانوى الزراعى (خمس سنوات وثلاث سنوات):

يقدم التعليم الزراعى دراسات فى عدة مجالات متخصصة هى:

1. مجال تخصص الإنتاج النباتى.
2. مجال تخصص استصلاح الأراضى.
3. مجال تخصص الإنتاج الحيوانى.
4. مجال تخصص مقاومة الآفات.
5. مجال تخصص التصنيع الغذائى.
6. مجال تخصص النحلة ودودة القز.
7. مجال تخصص الاستزراع السمكى والمزارع السمكية.

(1) مقابلة شخصية مع السيد محمد رمضان فتحى إسماعيل مدير إدارة التطعيم التجري بالإسكندرية 11/7/1999.

4-10-5 أهداف التعليم الثانوى الفنى:

مشتقة أيضاً من الهدف التربوى العام لتعليم وذلك على النحو

التالى:

(1) الارتقاء بمستوى إعداد الإنسان المواطن الصالح واستمرار الارتقاء بالتربية والتنمية لفصل بها إلى مستوى الرقابة الذاتية الشخصية على التصرفات أى مرحلة Personal Control Stage مع مراعاة الخصائص النفسية لمرحلة المراهقة بين سن 13+ إلى سن 18+ وحاجات الطالب فى حاضره ومستقبله.

(2) وهنا التربية الخلقية ذات وزن خاص لأن غالبية الطلاب يتخرجون للعمل فى مجالات تخصصاتهم حيث يكون الخلق المهنى فى أداء المهنة هام جداً لتطوير أداء وأخلاقيات المهنيين.

(3) الارتقاء بمستوى الكفاية الاجتماعية والمحافظة على التراث الثقافى وأساليب العمل فى مجال التخصصات المختلفة مع تحديث التراث الثقافى بالمستجدات فى عالم ثورة الاتصالات والمعلومات وفى الهندسة الوراثية وهندسة الالكترونيات واستخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة للحصول على المعلومات من مصادرها المتعددة.

(4) الاستمرار فى تنمية المهارات الأربعة العامة وربما بأولىات أخرى كما يلى:

- أ- مهارة التفكير المنطقى وتبادل حل المشكلات ومشكلات وصعوبات العمل.
- ب- مهارة العمل بروح الفريق.
- ج- مهارة الاتصالات.
- د- مهارة التعلم الذاتى وتقدير الأمور والحكم الصحيح.

- (5) تنمية المهارات الفنية والإنتاجية في مختلف مجالات التخصص مع التوازن بين الأصول العلمية الفكرية والتطبيقات العملية والمعملية.
- (6) الارتقاء بمستوى تنمية الثقافة العامة والاهتمامات الإنسانية العامة والتذوق الفني في مجال التخصص وعلى المستوى العام وأهمية الانضباط والنظام.
- (7) لإعداد للحياة الوظيفية ولتكملة الدراسات بالكلية المناظرة بالنسبة للمتفوقين وهنا فإن استخدام طريقة المشروع ودراسة الحالات الدراسية العلمية والزيارات الميدانية ودعوة متخصص من الميدان لزيارة المدرسة والتطبيقات العملية والمعملية هم أهم وسائل إعداد طالب التعليم الفني.

التوسيع في مشروع مبارك كقول أى ما يعرف بنظام المشاركة بين المدرسة والمصانع حيث يتعلم الطالب المواد النظرية والعلمية بالمدرسة والتدريب عملياً بالمصانع في مجالات التخصص الدراسي.

ويمكن التوسع في فكرة مشروع مبارك كقول حيث كانت مطبقة في تخصصات الطباعة، والغزل، والنسيج، والكهرباء⁽¹⁾.

4-10-6 أهداف الإدارة المدرسية:

الإدارة المدرسية أو بالأحرى الإدارة التربوية للمدرسة ينبغي أن تكون واعية تماماً لقضية الأهداف أى الهدف التربوى العام للتعليم

(1) كانت توجد اتفاقية مكتوبة بين شركة مطابع محرم بالإسكندرية ومدرسة الصناعات الخزفية للصناعية (قسم للطباعة) تتعهد فيه الشركة بتدريب الطلاب بمصانعها كما تتعهد بتشغيل الخريجين، ونفس النظام كان متبعاً بين شركة كفر الدوار للغزل والنسيج ومدرسة كفر الدوار للصناعية (قسم نسيج) ونفس النظام كذلك كان بين شركة الكهرباء ومدرسة فراس السوداء للصناعية.

المعاصر وهدف المرحلة التعليمية وهدف نوعية التعليم على النحو السابق الإشارة إليه.

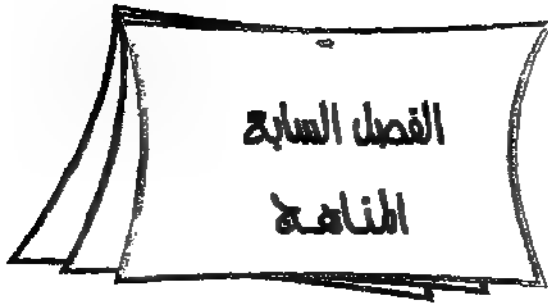
والإدارة المدرسية ليست مهمتها الوحيدة الضبط والربط فهذا هدف ضيق الأفق أو بالأحرى مهمتها تحقيق الانضباط والنظام، والانضباط الذى ينطوى على التزام المتعلم حباً ورغبة وتشوقاً للتعليم ونظام يأتى كشرط من شروط تحقيق الانضباط.

فالانضباط والنظام هدف الإدارة المدرسية ولكنه ليس الهدف لوحيد فههدف الإدارة المدرسية هو تحقيق أهداف التعليم وتحقيق لكفاية الاجتماعية من خلال حياة مدرسية مخططة ولها أساليب لتنفيذ لخطط، لتحقيق الأهداف التربوية للمدرسة ومن هنا تأتى عملية تخطيط الأنشطة من أهم واجبات الإدارة المدرسية، بل تنمية فلسفة الجمال وتذوق الجمال يتطلب بيئة مدرسية وفصول تنظيماً وترتيبها ونظافتها تساعد على تكوين ملكة تذوق الجمال سواء فى لوحة فنية أو قطعة أدبية أو قطعة موسيقية وفوق كل ذلك بيئة المدرسة الاجتماعية التى تساعد على تشكيل الأخلاقيات وتكوين الضمير الداخلى وهى آخر مرحلة من راحل تكوين المراقبة على السلوك **Personal Control** Stage هيئته المدرسة من هذه الناحية هى البيئة الاجتماعية المثالية التى يسود فيها الأخلاقيات على نحو يتفق ومواصفات سلوك الإنسان المؤمن.

فالإدارة المدرسية التربوية ينبغى أن تضع أمامها الأهداف التربوية الواجب تنفيذها وتقوم بتنظيم وحسن الاستفادة من القوة البشرية من المعلمين مع الاستفادة من قدراتهم وتخصصاتهم، وتضع الخطط وترسم السياسات والأساليب فى مختلف مناحى النشاط المدرسى لتحقيق

الأهداف التربوية وأخيراً عملية تقويم للتأكد أن ما تم مطابق لما أريد إتمامه ، فإذا لم يتم على الوجه الأكمل فتكون هناك محاولات لتصحيح مسار أى ساليب مع مراعاة المرونة وأن الأهداف خاصة ما يتعلق بتطوير وتحديث التراث الثقافى يتطلب إدارة مدرسية مثقفة مطلعة على المستجدات فى مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والإنترنت والعولمة والحفاظ على البيئة إلخ.

العمل على توفير البيئة الإجتماعية المساعدة على تنمية المهارات عامة وخاصة لعالم العولمة وثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.



الأحاديث

- {اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك}
- {اللهم أنت السلام ومعلك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام}
- {يا أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام}
- {صلاة في مسجدى تعدل بمشقة آلاف صلاة، وصلاة في المسجد الحرام تعدل بمائة ألف صلاة والصلاة بأرض الرباط تعدل ألفي ألف صلاة، وأكثر من ذلك كله الركعتان يصليهما السيد في جوف الليل}
- صرق رسول الله ﷺ

الفصل السابع

المناهج *Curricula*

1-7 مقدمة

2-7 مفهوم المنهج

3-7 تنظيم المناهج.

4-7 نظرية الأخلاقيات:

1-4-7 منهج المواد الدراسية المنفصلة

Isolated Subject Matter Curriculum

2-4-7 إصلاح المناهج *Curriculum Reform*

1-2-4-7 منهج المواد الدراسية المرتبطة

Correlated Subject Curriculum

2-2-4-7 منهج المواد الدراسية المتدمجة

Integrated Subject Curriculum

3-2-4-7 المنهج المحورى: *Core Curriculum*

1-3-2-4-7 المواد المحورية فى منهج المدرسة الثانوية

الإنجليزية G.C.S.E

2-3-2-4-7 محور منهج دبلومة البكالوريا الدولية

International Baccalaureate

6-7 علوم الحياة فى القرآن الكريم كمواد محورية لمنهج عصرى

جديد.

6-7 المنهج المحورى مع استخدام الوحدات الدراسية.

7-7 أساليب التعلم: *Learning Techniques*

1-7-7 الأساليب التقليدية التى تركز على تعليم *Teaching* وليس

التعلم *Learning*

أ- أسلوب الإرسال أو الإلقاء.

ب- أسلوب العرض أو البيان *Demonstration Method*

7-2 الأساليب التي تؤكد عملية التعليم *Learning* وليس التعلم

Teaching

أ- طريقة المشروع *Project Method*

ب- طريقة دراسة الحالات *Case Studies*

ج- طريقة التعصيف الفكري *Brain Storming*

7-8- التقييم *Evaluation*

7-8-1 الأساليب الاختبارية للتقييم.

7-8-2 الاختبارات التحريرية *Written Tests*

7-8-3 اختبارات الأداء *performance Tests*

7-8-4 الاختبارات الشفهية *Oral Tests*

7-8-5 الأساليب غير الاختبارية أسلوب البروفايل *Profile*.

7-8-6 تقويم مختلف جوانب العملية التعليمية.

7-8-7 فكرة المنحنى الطبيعي *Normal Curve*

أ- التقييم الأولي *Initial Evaluation*

ب- التقييم الثاني *Formative Evaluation*

ج- التقييم التشخيصي *Diagnostic Evaluation*

1-7 مقدمة:

يوصف المنهج الحديث المطبق فى المدارس بكونه منهجاً مكتظاً فكلما جد جديد من معارف وحقائق تم تضمينه بالمنهج حتى يساير اتجاهات عصره وكانت النتيجة شكوى الجميع من يمين، ومعلمين، وأولياء أمور، طلاب من ازدحام المادة العلمية بجميع مواد الدراسة فى جميع المراحل التعليمية.

2-7 مفهوم المنهج:

المنهج بمفهومه العام المستخدم بين جمهور المعلمين والطلاب هو لمقررات الدراسية وبمفهومه التربوى يعنى المنهج مجموعة الخبرات والمعرفة التى تنظم بطريقة فنية معينة لتحقيق أهداف محددة باستخدام أساليب معينة يمكن تقويم نتائجها.

فالمنهج بهذا المعنى التربوى له أربع مكونات:

- أ- الأهداف.
- ب- الخبرات أو المحتوى والمعرفى والعملى والمهارى.
- ج- أساليب التعليم.
- د- التقويم - تقويم الطالب وتقويم المدرسة وتقويم المنهج بمعنى المحتوى وتقويم المعلم وتقويم أساليب التعلم، هـ التقويم يشمل جميع جوانب العملية التعليمية.

3-7 تنظيم المنهج:

إن اختلاف طريقة تنظيم المناهج ما هو إلا الاختلاف فى النظرة إلى مكونات المنهج الأربعة وسنعرض فيما يلى تنظيم المنهج التقليدى

المطبق في مدارسنا المصرية ثم نعرض لإصلاح المناهج باستخدام أربع أساليب سنذكرها فيما بعد.

3-5-1 منهج المواد الدراسية المنفصلة:

Isolated Subject-Matter Curriculum

هدف هذا المنهج هو اكتساب المعارف أو المعرفة الموسوعية، ولحتوى يكون مركزاً على الحقائق في مختلف أنواع المعرفة فهناك حقائق تاريخية يضمها منهج التاريخ، وحقائق طبيعية ومناخية يضمها منهج الجغرافيا، وحقائق خاصة بالمجتمع وتطوره يضمها منهج المواد الاجتماعية، والحقائق الخاصة بالاكتشافات الفيزيائية يضمها منهج الفيزياء، والحقائق الخاصة بطبيعة المادة وتفاعلاتها يضمها منهج الكيمياء، وحقائق خاصة بالاكتشافات التراكمية في الرياضيات تضمها هذه المادة، وحقائق حول اللغة الفصحى وقواعدها والتعبير عن الأفكار يضمها منهج اللغة القومية واللغات الأجنبية.

وترتب المادة العلمية ترتيباً تاريخياً حسب التسلسل الزمني وبتاريخي مثل مقرر التاريخ.

أو ترتب ترتيباً منطقياً مثل مقرر الرياضيات ومقرر الجغرافيا.. أو ترتب ترتيباً سيكولوجياً أي من العام إلى الخاص ومن الأسهل إلى الأصعب مثل مقرر المنطق ومقرر علم النفس، ويمكن أن ترتب المادة العلمية تاريخياً ومنطقياً أو ترتيباً منطقياً وسيكولوجياً أو ربما ترتيباً تاريخياً في مدخل المادة ثم ترتيباً منطقياً وسيكولوجياً في باقى محتوى المقرر.

وجميع المقررات تدرس كأنها جزائر منعزلة عن بعضها ولا توجد أى محاولة للترابط بينها.

وأسلوب التعلم وفق هذا المنهج يقلب عليه أسلوب الإرسال أو الإلقاء أو المحاضرة من جانب المعلم وهذا الأسلوب يطلق عليه التلقين فالمتحدث هو المدرس والذي ينشط ويفكر هو المدرس - ولكى يجعل درسه ناجحاً يقوم بإعداد خطة محكمة للدرس تتضمن عنصر التشويق وجذب الانتباه، كما تتضمن استخدام وسائل معينة للتدريس لتقريب الفكرة للطلاب، كما تتضمن حصر استخدام السبورة.

وقد يستخدم المعلم طريقة المناقشة فى بعض مراحل الدرس أو طريقة السؤال والجواب وهى طرق مصنعة لأسلوب الإلقاء حيث ينشط الطلاب ويفكرون مما يجعل الدرس أكثر فاعلية.

وتقويم الطالب يكون منصباً على ما حصل من معلومات وحقائق بإجراء اختبارات تحريرية واختبارات شفوية وتقويم مجهود الطالب من واقع أعماله التحريرية.

ويقلب على الأسئلة أسلوب اختبار المقال أى الأسئلة التقليدية، وقد استخدمت الاختبارات الموضوعية مثل الصواب والخطأ أو التكملة والاختيار من متعدد، والمزاوجة فى بعض المواد مثل اللغات الأجنبية والمواد الاجتماعية.

ومن أهم عيوب مناهج المواد الدراسية المنفصلة هو عدم تكامل الخبرة فى ذهن الطالب فكل مدرس يدخل الفصل لإلقاء ما لديه فى تخصصه، يعقبه معلم آخر يقوم بنفس الدور فى تخصص آخر... وهكذا

مما يجعل الطالب يتبرم من كثرة المعلومات فى مختلف التخصصات المطلوب منه استيعابها وربما يتساءل ما الهدف من ذلك.

Curriculum Reform 2-4-7 إصلاح المناهج:

توجد أربع محاولات لإصلاح المناهج القائمة على المواد الدراسية المنفصلة أثنان منهما يعتبر تعديلات غير جوهرية ويظل منهج المواد الدراسية غير المرتبطة هو السائد واثنان منهما يمثل تغييرات أساسية وجوهرية.

وتعرض طرق إصلاح المناهج هذه كما يلى:

1-4-2-7 منهج المواد الدراسية المرتبطة

Correlated Subject Curriculum

وهو منهج فيه محاولات لربط بعض المواد بعضها الآخر مما يقلل من عيوب منهج المواد الدراسية المنفصلة مما يعنى محاولة لتحقيق تكامل الخبرة، إلا أن للمنهج لا يزال يمثل المواد الدراسية المنفصلة ومن أساليب إصلاح المناهج تبسيط المناهج فدرس المبادئ فقط و عدم تقديم أى تفاصيل إلا إذا كانت مرتبطة بالمبدأ.

2-2-4-7 منهج المواد الدراسية المندمجة

Integrated Subject Matter

وهو منهج يتم فيه دمج مقررین معاً لأنهما يكملان بعضهما لبعض مثل منهج علم الاجتماع التربوى إذ يتم دمج المبادئ المتقاربة بين علم الاجتماع وعلم التربية مع التركيز على المبادئ الاجتماعية التى تخدم التربية حتى تكون العملية التربوية أكثر ثراء وتودى إلى فهم أفضل لكل من علم الاجتماع وعلم التربية.

ومن أمثله المواد المتدمجة أيضاً مادة اقتصاديات التعليم التى تدمج النظريات الاقتصادية مع النشاط التعليمى مما يعطى أبعاداً أكبر لفهوم باعتباره استثماراً وله عائد اقتصادى يمكن قياسه بجانب العائد الاجتماعى للتعليم.

ومن أمثله المواد المتدمجة أيضاً الكيمياء الفيزيائية وهى تخصص عريض غير تخصص الكيمياء وحده أو تخصص الطبيعة وحده وفى المنهج التجارى بالمدسة الأمريكية يوجد منهج أعمال عامة General Business ويتكون من دمج منهجى الحاسبة والمسكرتارية. وهنا أيضاً لا يزال المنهج هو منهج المواد الدراسية المنفصلة بعيونه وإن قلت نوعاً ما.

7-4-2-3 المنهج المحورى: Core Curriculum

تنظيم المناهج بطريقة المنهج المحورى هى طريقة جوهرية وأساسية لتنظيم المنهج بشكل عصرى وهو أفضل ما وصل إليه الفكر التربوى عبر العصور المختلفة حتى الآن. وفيه نتخذ مادة محورية Core Subject - أو عدة مواد - وتنظيم باقى المواد الدراسية بطريقة تفسر وتكمل المادة المحورية الأمر الذى يجعل المنهج بأكمله متكاملاً ومتربطاً ومتناسقاً مما يؤدى إلى تكامل الخبرة فى ذهن الطالب ويجعل لما يدرسه معنى وقيمة فى نفس الوقت.

7-4-2-3-1 المواد المحورية فى منهج الشهادة العامة للتعليم

الغانوى: G.C.S.E

General Certificate of Secondary Education

وفى منهج التعليم الثانوى البريطانى الذى تتبعه المدارس الثانوية الشاملة فى انجلترا Comprehensive Schools الآن تستخدم

كثير من مادة محورية. ونلاحظ بداية أن المدارس الثانوية البريطانية لم تعد ثلاثية في تصنيفها حيث مكان المنهج القانوني العام يدرس في المدارس الثانوية المعروفة باسم "مدارس النحو الثانوية" Secondary Grammar Schools وتقدم منهجاً عاماً يؤدي إلى الجامعة وكان يدخل هذه المدارس حوالي 10% أو أقل من مجموع طلاب المرحلة الثانوية بتم اختيارهم بناءً على عقد اختبار ذكاء واستخراج نسبة الذكاء Intelligent Quotient I.Q. والنسبة الأقل ذكاء تدخل المدارس الثانوية الفنية Secondary Technical Schools، وكان بها أيضاً نسبة تدرس منهج أكاديمي مثل الاقتصاد والمحاسبة والرياضيات تؤدي أيضاً إلى دخول الجامعة وكانت تستوعب ما يقرب 10% من مجموع المجتمع الطلابي بالمرحلة الثانوية أما باقي الطلاب الذين يبلغوا نسبة إلى 80% فكانوا يلتحقوا بالمدرسة الحديثة Secondary Modern School التي تقدم منهجاً حتى سن 15 أو 16 سنة مع تطعيم المنهج بلون مهني في آخر سنتين (تجارة، حدادة، ميكروثري...) وتطورت الأمور بالتدريج فأصبحت المدرسة تضم نوعيتان من التعليم الثانوي بما عرف بالمدرسة ثنائية المسار Bilateral School.

وكان يوجد مسار ثانوي عام مع فني أو مسار فني مع ثانوي حديث، ثم تطورت إلى تقديم الثلاث نوعيات من التعليم داخل مبنى واحد هي ما عرف بالمدرسة متعددة المسارات Multilateral وذلك من منطلق ديموقراطي وكان يتبنى هذا الأسلوب حزب العمال فكلما جاء في الحكم زاد عدد المدارس الثانوية متعددة المسارات، وحدث ذلك أيضاً من منطلق تربوي حتى ينتقل الطالب من نوعية إلى أخرى خصوصاً في الحالات الحديثة- دون أي مشاكل داخل المدرسة طبقاً لما يتلقاه الطلاب من توجيه تعليمي.

ثم تطورت الأمور بسهولة إلى المدرسة الثانوية الشاملة Comprehensive School⁽¹⁾، حيث يوجد مجموعة مواد محورية تتكون من لغة الأم (الإنجليزية) ومواد العلوم والرياضيات ثم يختار الطالب من بين عدة مواد دراسية عامة أو فنية صناعية أو فنية تجارية أو فنية زراعية وذلك تحت إشراف توجيه تعليمي.

هذا وقد تم إلغاء اختبار الذكاء من سن 12+ باعتبار أن الذكاء ينمو بعد هذه السن.

ومن أهم مزايا المدرسة الشاملة أن تنظيم مناهجها بطريقة المنهج المحوري يحقق المرونة اللازمة لاستحداث أى منهج مثل تكنولوجيا المعلومات أو مؤسسات العولة أو غيرها من استخدام تكنولوجيا جديدة نحتاج إليها سوق العمل، كما يمكن أيضاً إلغاء أى مقرر فنى يثبت عدم حاجة سوق العمل إليه. ويتم توجيه الطلاب داخل المدرسة إلى المسار المناسب بعملية التوجيه التعليمي.

5-3-2-3-2 محور منهج دبلومة البكالوريا الدولية:

International Baccalaureate IB

قبل عرض المادة المحورية ينبغي أن تقدم نبذة عن البكالوريا الدولية التي ينتشر منهجها بمدارس تغطي جميع القارات.

(١) لا يوجد منهج واحد بالمدراس الثانوية في إنجلترا بل عدة مناهج طبقاً للجامعة التي تشرف على امتحان الشهادة العامة للتعليم الثانوي ولكن من أكثرها انتشاراً داخل وخارج إنجلترا مناهج جامعة كامبردج ويوجد عدد كبير من المدارس - مدارس اللغات - في مصر تتبع هذا المنهج وتسمى الشهادة للممنوحة LG.C S.E بوضع International قبل اسم الشهادة المستخدم في إنجلترا.

• خطة البكالوريا الدولية بدأت عام 1962 من خلال جهود مدرسة جنيف الدولية بسويسرا Geneva International School و جهود رابطة المدارس الدولية International School Association بالتسيق مع اليونسكو.

وفي الفترة من 1963- 1969 تشكل اتحاد لامتحانات المدارس لدولية International School Examination Syndicate في ظل لقانون المدني السويسري لتسيق إنشاء بكالوريا دولية وذلك بتجميع لجان دولية لإعداد المناهج ومحتوى المقررات وإعداد وإدارة امتحانات المقررات الجديدة

• وفي 1967 تشكل مكتب البكالوريا الدولية IBO رسمياً، وكانت الفترة من 1970- 1976 فترة تجريبية حيث قدمت مؤسسة فورد Ford Foundation تمويلاً للمرحلة الأولى (1972- 1970) من مرحلة ست سنوات تجريب، وقدمت عدة منح أخرى وتم ربط إدارة الـ IB بوحدة بحث بجامعة أكسفورد - قسم الدراسات التربوية، تكون مسؤولة عن التقييم المستمر للمشروع.

وفي أبريل 1974 تم عقد مؤتمر لمدة أسبوع لتقييم المشروع بتمويل من الحكومة الفرنسية وكانت التوصية بالإجماع في هذا المؤتمر أن عمل مكتب البكالوريا الدولية IBO يجب أن يستمر اشترك الحكومات واليونسكو ونتيجة لذلك قدمت مجموعة من الدول تشمل كندا، مصر، إيران، ملطا، موريشيس، المكسيك، المغرب، نيجيريا، سويسرا، تزايا، توجو، أوروغواي، المملكة المتحدة مشروع قرار لمدير عاد اليونسكو لدراسة الخطوات التي تتخذ من عام 1976 وما بعدها لمساعدة استمرار عمل مكتب البكالوريا الدولية IBO وتمت الموافقة

عليه بالإجماع في المؤتمر العام الثامن عشر لليونسكو في نوفمبر 1974 وفي العاملين الأخيرين من الفترة التجريبية (من 1975 - 1976) تم استطلاع رأي المدارس المشتركة في البكالوريا الدولية، والحكومات، والجامعات، والخبراء التربويين أثبتت جدوى إقامة البكالوريا الدولية كمعهد مستمر وتيسير حصول عدد كبير من المدارس على منهج البكالوريا الدولية مما يحتاج إلى دعم حكومي.

وفي فبراير 1976 وبناء على دعوى من وزير تعليم هولندا عقد مؤتمر من الحكومات ومسؤولين حكوميين في Hauge من 15 دولة تمت فيه الموافقة على خطة أخلاقية وتمويلية لمساندة مكتب البكالوريا الدولية ووجهوا الدعوة لليونسكو لعمل نفس الشئ.

• والمؤتمر الثاني بين الحكومات حول البكالوريا الدولية عقد في لندن عام 1978 بدعوة من وزير التعليم البريطاني حضره 32 دولة تبنت قراراً يضمن مساندة مكتب البكالوريا الدولية حالياً لتمويل نشاطاته.

• وأعد المؤتمر الثالث بين الحكومات في Brussels عام 1981 بدعوة من الحكومة البلجيكية وأصبحت كل مدرسة مشتركة في الـ IB تدفع رسوماً سنوية بالإضافة إلى رسوم امتحانات طلابها.

• فالموقف القانوني لمنظمة البكالوريا الدولية هي أنها منظمة دولية غير حكومية ترتبط باليونسكو كاستشاري لها ومؤسسة تحت إشراف الحكومة الاتحادية السويسرية طبقاً للقانون المدني السويسري.

وينشكّل هيكلها التنظيمي من:

أ- المجلس التأسيسي *The Council of Foundation*

وهي أعلى سلطة، التي تقرر السياسات ويضم أعضاء يمثلون المؤتمر الدائم للحكومات المساندة للبيكالوريا الدولية، وممثلين من المؤتمر الدائم لمديري مدارس البكالوريا الدولية وأعضاء منتخبين.

ب- اللجنة التنفيذية *The Executive Committee*

تعيّن بواسطة المجلس التأسيسي من بين أعضائه وهي تطبق السياسة العامة التعليمية في المسائل الإدارية والمالية.

ج- المدير العام *Director General*

وهو مسئول عن إدارة منظمة البكالوريا الدولية IBO ويرأس سبعة مجالس أو لجان منها أكاديمية تربوية وهي:

- 1- مجلس الأعمال الأكاديمية *Academic Affairs*
 - 2- لجنة المناهج والتقويم *Curriculum & Assessment Committee*
 - 3- لجنة الأبحاث الأكاديمية *Academic Research Committee*
- كما يرأس أقسام ذات طابع إداري ومالي وهي:

- 1 الأعمال الأكاديمية *Academic affairs*
- 2- التمويل وإدارة الأعمال *Finance & Business Administration*
- 3- الاتصالات *Communication*
- 4- خدمات المناطق *Regional Services*

ومقر الإدارة العامة فى جنيف مع وجود فرع لها فى استوكهولم
السويد Stockholm.

وتختص الإدارة العامة بإجازة المدارس التى تدرس برنامج
البكالوريا الدولية، تنظيم ورش المواد والمؤتمرات، الصلة بوزارات
التربية بشأن الاعتراف بالبكالوريا الدولية، والصلة بالجامعات وإدارة
وتقويم البرنامج النقدي الخمسى.

وقد تم إقامة مركز المناهج والتقويم بكارديف Cardiff،
ويلز- المملكة المتحدة.

• عدد المدارس المشتركة فى برنامج البكالوريا الدولية:

بلغ عدد المدارس المشتركة فى برنامج البكالوريا الدولية أكثر
من 900 مدرسة فى حوالى 100 دولة بجميع قارات العالم. ومن الدول
العربية المشتركة فى برنامج البكالوريا الدولية مصر وسوريا ولبنان
والكويت والأردن والإمارات العربية المتحدة والمغرب، وسلطنة عمان،
ومن الدول الغربية الكبرى فرنسا وألمانيا وإيطاليا والنرويج وروسيا
وأسبانيا والسويد وسويسرا والمملكة المتحدة والولايات الأمريكية كما
يشترك فى البرنامج من الدول الأخرى كندا وأستراليا والصين والهند
وإيران وأيرلندا وهولندا وبولندا وغيرها.

• محاور مناهج منظمة البكالوريا الدولية:

بالإضافة إلى منهج المرحلة الثانوية للبكالوريا الدولية، فقد تم
إعداد منهج للمرحلة المتوسطة أو الإعدادية سن 11 إلى 16 سنة عام
1992 وأصبحت عدد المدارس المشتركة فيه أكثر من 100 مدرسة
فى 30 دولة، وقد تم أيضاً إضافة منهج للمرحلة الابتدائية من سن 3 إلى

12 سنة بدءاً مؤخراً عام 1999 وسنعرض فيما يلي المادة المحورية في كل مرحلة من المراحل.

أ. المنهج الثانوى - برنامج الدبلوما *The Diploma Programme*

المادة المحورية الأساسية هي نظرية المعرفة (Theory of Knowledge (TOK) Knowledge وهي مادة إجبارية تقدم على مدار سنتين وهي تمثل السمة المميزة لفلسفة البكالوريا الدولية فهي تهدف إلى تنمية مدخل مترابط ومتماثل للتعليم يوحد الدراسات بالبرنامج كما أنها تحفز الطالب للنقد وتحليل أسس المعرفة وتنمية طريقة للتفكير تقوم على البرهنة والتدليل وطرق الاستدلال فدراسة نظرية المعرفة على هذا النحو وعلى مدار سنتين تعتبر مادة محورية تسهم في أن تكون أكثر نفعاً وأكثر ثراءً وليس تعلم مواد لا رابط بينها وكأنها جزر معرفية منعزلة عن بعضها البعض.

ومن السمات المميزة كذلك لمنهج برنامج الدبلوما بخلاف نظرية المعرفة (TOK)، إعداد الطالب بحثاً أصيلاً فيما يعرف بالمقال الممتد Extended Essay في حوالى 4000 كلمة (أى حوالى 250 - 270 سطر) مما يجعل الطالب على معرفة علمية بطرق إعداد البحث وممارسته مهارات الكتابة مما يعتبر إعداداً طيباً للتعليم الجامعى وهي العنصر الثانى لمحور المنهج.

والسمة الثالثة المميزة لبرنامج الدبلوما الدولية العمل والاشتراك في إحدى الأنشطة خارج المنهج Creativity. Action. Service (CAS) مثل النشاط المسرحى والرياضى وخدمة المجتمع ويمتغرق ما يعادل نصف يوم أسبوعياً، وهو مكون هام لبرنامج الدبلوما الدولية

يؤكد أهمية الحياة خارج عالم المدرسة وأهمية المشاركة فى النشاط المسرحى أو الرياضى أو خدمة المجتمع وما يصاحب ذلك من التعاون والعمل مع الآخرين وهى المحور الثالث لمحور المنهج فهذه العناصر الثلاث: نظرية المعرفة، المقال الممتد، والنشاط خارج المنهج تكون معاً المواد المحورية أو محور المواد الستة الأخرى ولكى تكتمل الصورة سنعرض تلك المواد الستة المكونة لمنهج دبلومة البكالوريا الدولية بخلاف المحور

بد تشكيل منهج دبلومة البكالوريا الدولية

IBD Curriculum

يتشكل منهج البكالوريا الدولية من سداسى من المجالات الأكاديمية تحيط المحور . ويختار الطالب مادة واحدة من كل مجاميع المواد الستة منها ثلاث على الأقل أو أربعة ككل على الأكثر فى مستوى متقدم (HL) Higher Level والباقي فى المستوى العادى Standard Level (SL) وتستغرق دراسة البرنامج فى المستوى المتقدم 240 ساعة تدريسية، بينما تستغرق دراسة البرنامج العادى 150 ساعة وذلك على مدار سنتين.

ومجموعة المواد الستة كما يلى:

مجموعة (1) لغة A1: لغة أولى تتضمن دراسة مختارات من الأدب العالمى.

مجموعة (2) لغة B: لغة ثانية (حديثة Modern)

مجموعة (3) الأفراد والمجتمعات Individuals and Societies:

تاريخ، جغرافيا، اقتصاد، فلسفة، علم نفس، انثربولوجي،
تخطيط وأعمال تكنولوجيا المعلومات في مجتمع العولمة، تاريخ العالم
الإسلامي.

مجموعة (4) العلوم التجريبية Experimental Sciences:

بيولوجي، كيمياء، طبيعة، أنظمة بيئية، تصميم التكنولوجيا

مجموعة (5) الرياضيات Mathematics:

رياضيات (HL)، رياضيات مستوى عادي (SL)، دراسات
رياضية، أساليب رياضية.

مجموعة (6) الفنون والاختيارات Arts and Electives:

الفن، تصميم، موسيقى، فنون مسرحية، لاتيني Latin، لغة
يونانية Classical Greek، علم كمبيوتر، لغة ثالثة حديثة، مادة ثانية
من المجموعة (3) أو مجموعة (4)، رياضيات مستوى عادي (SL)، منهج
تضعه المدرسة وموافقة عليه من IBO.
شروط منح البكالوريا الدولية:

تدرج المواد التي يتم امتحانها على مقاييس من 1 (حد أدنى) إلى 7
(حد أقصى) والحد الأدنى لنجاح الطالب مجموعة 24 نقطة وإنهاء
البرامج المحورية - المقال الممتد، ونظرية المعرفة، والنشاط خارج المنهج
CAS بنجاح - والحد الأقصى 45 نقطة تتضمن 3 نقاط للطالب المتميز
في نظرية المعرفة (نقطة) والمقال الممتد (2 نقطة)، إذا حصل الطالب
على تقدير جيداً جداً فيهما أي 6 نقاط.

ولا تعطى الدبلومة لطالب لم يدرس نظرية المعرفة أو الذى لم يقدم البحث (المقال الممتد).

ومما هو جدير بالذكر فإن من يحصل على دبلومة البكالوريا الدولية يقبل الالتحاق بأى جامعة فى 96 دولة فى العالم، وهى بالتأكيد مؤهل ثانوى عالمى على أعلى مستوى من الحرفية التربوية⁽¹⁾.

د- برنامج السنوات الوسطى *The Middle Years (MYP) Program*

هو برنامج كامل ومترابط فى إطار من التحدى الأكاديمى ومهارات الحياة المناسب لمرحلة المراهقة (من 11 إلى 16 سنة) وهذا المنهج ذى الخمس سنوات للصفوف من 6 إلى 10 الذى يلى منهج سنوات الابتدائى يخدم بامتياز برنامج الدبلومة ولكن لا يوجد مطلب مسبق لأى من هذه المناهج.

هـ- المجالات الخمسة لربط المواد الدراسية فى برنامج السنوات الوسطى *(MYP)*

أن التنمية الطالب عقلياً واجتماعياً هى مركز برنامج السنوات الوسطى.

ويوجد ما يعرف بالأفكار الخمسة كمناطق للتفاعل Areas of Inter Action تعطى المنهج الثماني أضلاع محوراً متميزاً Distinctive Core.

وهذه الأفكار أو الموضوعات الخمسة ليست موضوعات أكاديمية ولكن عامة من خلال وعبر المواد الدراسية.

(1) International baccalaureate Organisation Genève Switzer Land, 1999

وهذه المجالات الخمسة لربط المواد الدراسية هي:

- 1- طرق الاقتراب للتعلم التي تركز على تنمية المهارات الدراسية بفاعلية.
- 2- خدمة المجتمع Community Service
- 3- الصحة والتربية الاجتماعية.
- 4- البيئة.
- 5- الإنسان الصانع Man The Maker المتعلق بمنتجات الأفراد الخلاقية والإبداعية.

وهذه المجالات الخمسة تقدم من خلال دورة برنامج الخمس سنوات للدراسة الوسطى وأساساً من خلال المواد الدراسية المختلفة.

و- منهج الـ MYB لمنظمة البكالوريا (السنوات الوسطى).

تشكل مجموعة المواد الأكاديمية الثمانية منهج الـ MYB وتدرس المواد من هذه المجموعات في كل سنة من السنوات الخمس، والإطار العام للمنهج مرناً بالشكل الذي يسمح للمدرسة بالاختيار (مثل اقتصاد أو لاتيني) والذي تطلبه الوحدات المحلية، والمدرسة هي التي تحدد الوقت اللازم لكل مادة دراسية طبقاً للإرشادات العامة وكذلك احتياجات المدرسة الخاصة وأولوياتها. ومجموعة المواد الثمانية هي:

- 1 لغة A: هي أحسن لغة للطالب وعادة ما تكون لغة الدراسة بالمدرسة.
- 2- لغة B: لغة أجنبية حديثة ثانية.
- 3- إنسانيات Humanities تاريخ وجغرافيا.
- 4 علوم Sciences: علوم، أحياء، كيمياء، طبيعة.

- 5- رياضيات **Mathematics**: منهج محوري يشمل موضوعات فى الحساب، الجبر، الهندسة، حساب المثلثات، والاحتمالات والإحصاء.
- 6- الفنون **Arts**: الفن/ التصميم، موسيقى، دراما.
- 7- تربية رياضية **Physical Education** مبادئ الصحة والنظافة والألعاب الفردية والجماعية.
- 8- التكنولوجيا **Technology** طبيعة وعمليات وتصميم التكنولوجيا.

ويتم تقييم الطالب لتقديره لمجالات التفاعل الخمسة من خلال إعداد مشروع شخصى **personal Project** تحت إشراف مدرس **MYP**، وقد يكون هذا المشروع الشخصى مقال **Essay** أو إنتاج فنى **Artistic Production** أو وسائل أخرى للتعبير مصحوبة بتعليق كتابى

ج برنامج السنوات الابتدائية لمنظمة البكالوريا الدولية **Primary Years Programme (P.Y.P)**

نظمت هذا البرنامج منظمة البكالوريا الدولية **IBO** لجميع الأطفال بين سن 3- 12 سنة ويركز البرنامج على النمو الكامل للطفل عقلاً وشعوراً والجوانب الجسمية والاجتماعية والعاطفية والاحتياجات الثقافية بالإضافة إلى جانب الصالح الأكاديمى.

ط- السمات الفريدة لبرنامج **PYP** (برنامج السنوات الابتدائية):

يقدم برنامج المرحلة الابتدائية برنامجاً شاملاً بأسلوب انتحري للتعليم والتعلم **Enquiry Based Approach To Teaching And**

Learning وأهداف البرنامج يعبر عنها الصفات المرغوب فيها للطالب الناجح وهي:

- 1- الباحث Inquirer المكتسب لمهارات إعداد البحث.
- 2- المفكر Thinker المطبق لمهارات التفكير النقدي والخلق لحل المشكلات الصعبة.
- 3- المتصل Communicator المستقبل والمعبر عن أفكاره والمعلومات بثقة بأكثر من لغة.
- 4- المخاطر Risk Taker المقرب للمواقف الغير معتاد عليها دون قلق ولديه الثقة والاستقلالية لاكتساب أدوار جديدة وأفكار واستراتيجيات جديدة.
- 5- المعرفى Knowledgeable باكتشاف موضوعات كونية هامة واكتساب معلومات هامة نقدية.
- 6- ذو مبادئ Principled فليدعم الاستقامة والنزاهة ، والأمانة وحاسة الاعتدال والعدل.
- 7- مهتم Caring حساس باحتياجات ومشاعر الآخرين.
- 8- واسع الأفق Open-Minded محترم لآراء وقيم الأفراد الآخرين والثقافات الأخرى.
- 9- متوازن Well-Balanced يفهمه أهمية التوازن الجسمي والعقلي والمشاعر.
- 10- كثير التفكير والتأمل Reflective بإعطائه تقديرًا لما تعلمه وتحليلاً لنقاط القوة والضعف بطريقة بناءة.

ي- إطار منهج السنوات الابتدائية Curriculum Framework ومجالات ربط المواد

مثل منهج السنوات الوسطى هناك مجالات لربط مواد مناهج برنامج السنوات الابتدائية وهذه المجالات الأربعة هي:

أ- المفاهيم Concepts كما تعبر عنها أسئلة ما شكله؟ كيف تعمل؟ ما علاقته بالأشياء الأخرى؟

ب- المهارات Skills عبر المواد المختلفة مثل مهارة التفكير، مهارة الاتصال، والسلوك الاجتماعي.

ج- الاتجاهات Attitudes مثل التسامح والاحترام والاستقامة والنزاهة والثقة بالنفس.

د- الأفعال Action بتشجيع الأطفال بالتصرف بمسؤولية مع أقرانهم ومعلمهم وفي المجتمع الأوسع.

هـ- المعرفة Knowledge في ستة مجالات وهي:

1- اللغات.

2- الدراسات الاجتماعية.

3- العلوم والتكنولوجيا.

4- الرياضيات.

5- الفنون.

6- التربية البدنية الفردية والجماعية.

وهنا أيضاً يقوم التلميذ بإعداد مشروع تحريي شخصي

Personal Inquiry في نهاية لبرنامج السنوات الابتدائية وهناك مرونة كبيرة لاختيار المشروع.

المادة المحورية لمنهج مصرى جديد:

1- علوم الحياة فى القرآن الكريم- مواد محورية لمنهج عصرى

المقترح بأن تكون علوم الحياة فى القرآن الكريم مواد محورية
Subjects Core لمنهج عصرى فهى مثالية بمعنى أنها تربط جميع المواد
فى كل متكامل بمنهج متوازن وذلك على الوجه التالى:

1- ربط مادة التاريخ بالتربية الخلقية الإسلامية كمادة محورية:

يتعرض التاريخ ضمن ما يتعرض للحروب مثل الحروب الصليبية ،
الحرب العالمية الأولى ، الحرب العالمية الثانية ، العدوان الثلاثى عام
1956 ، الحرب مع إسرائيل عام 1967 ، حرب الاستنزاف ، الحرب مع
إسرائيل مرة أخرى عام 1973.

فيشير الأستاذ (أستاذ التاريخ) حكم الإسلام وحكم المسيحية
واليهودية بالنسبة للحروب ، فالإسلام دين سلام⁽¹⁾ . بل أن أحد أسماء
الحق تبارك وتعالى "السلام" ويشير إلى الحكمة من الفتوح الإسلامية رداً
على المقولة الخاطئة بأن الإسلام بنى بحد سيف ، كلاً بل الإسلام قدم
حقوقاً وأماناً للمواطنين بالدول التى فتحها الإسلام- بغرض نشر الدعوة
الإسلامية- حقوقاً لم يكونوا يحملوا بها والمطلوب من الأستاذ أن يبين
هذه الحقوق عند تناوله لمادة التاريخ.

(1) نفس النقطة يمكن تناولها بالنسبة لحكم المسيحية وحكم اليهودية فلاشك أن جميع الأديان
تنحو إلى السلام.

2- ربط مادة علم النفس بنظرية علم النفس "الإسلامية"؛

يشير الأستاذ إلى نظرية علم النفس في الإسلام، فالنفس اللوامة
﴿لَا أُقِيمُ بِرَّيْهِ الْقِيَمَةُ وَلَا أُقِيمُ وَالنَّفْسُ اللَّوَامَةُ﴾ تقابل "الأنا العليا" "Super Ego"
أو الضمير عند فرويد والفرق شتان فالنفس اللوامة أو الضمير الإسلامي
يشب على تعاليم القرآن والسنة فيأ له من ضمير.

أما النفس الأمارة بالسوء "Id" وهي تلك المنطقة المليئة بالرغبات
المكبوتة والغرائز والتزوات، ويقابلها النفس الأمارة بالسوء أما الذات
"Ego" عند فرويد فتقابلها في الإسلام خمس مراتب من الذات هي:

النفس الملهمة ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾

والنفس المطمأنة ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٦٦﴾ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٦٧﴾﴾

والنفس الراضية التي رضيت عن الله. والنفس المرضية والتي ضر
الله عنها والنفس العبدية ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾

فنظرية علم النفس في الإسلام أكثر شمولاً وأكثر علمية من
نظرية فرويد وسبققتها زمنياً بأكثر من ألف عام.

وعند دراسة الجيولوجيا:- يشير المعلم إلى علوم الجيولوجيا
العظيمة والفلك التي أشار القرآن ﴿كُلٌّ فِي فَالِكٍ يُسَبِّحُونَ﴾

﴿لَوْ أَنَّمِ الْفُجُورُ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ (سورة الروم)

﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا يَالِحٌ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا

عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا يَالِحٌ أجاج﴾ (سورة فاطر)

3- عند دراسة الاقتصاد:

ربط المادة بالأزمة الاقتصادية العالمية وركائز النظرية الاقتصادية الإسلامية يشير الأستاذ إلى الأنظمة الاقتصادية ويشير إلى سقوط النظرية الشيوعية والإشتراكية والاتجاه إلى الاقتصاد الحر.

ولكن الاقتصاد الحر معرض لهزات بسبب استخدام الآلات والاتوماتيكية مما يؤدي إلى البطالة فالإنسان مجرد ترس في آلة الإنتاج، فإذا ما تم اختراع تكنولوجيا جديدة فإنه يتم الاستغناء عن الإنسان العامل وهنا تتضاءل قيمة ووزن العامل كإنسان بيتما الإسلام كرم الإنسان لأنه هو الذى حمل الأمانة على الأرض فالإنسان له قيمة باعتبارهم إنسان.

ويزيادة البطالة بزيادة الاختراعات والثورة التكنولوجية وإحلال الآلة محل الإنسان، نتوقع أن يحدث فى العالم ثورة علمية اجتماعية غير منتظمة جنودها ووقودها الشباب المتعطل الذى فقد الأمل فى الحصول على وظيفة يتعيش منها ولا يمكن أن يغير أسلوب الحياة والعيش فى منزل عصرى ويقوم الأستاذ بعرض مقدمة حول الأزمة الاقتصادية العالمية ثم ركائز النظرية الاقتصادية الإسلامية ثم البنوك الإسلامية وإجابة التساؤلى هل الإسلام حقاً هو الحل؟ وذلك طبقاً للتفصيل بالوحدة السادسة.

4- عند دراسة علم النبات:

يشير المعلم إلى وجود 300 ألف نوع من النبات فى العالم من علم ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ بَخَسْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَنْجٍ كَرِيمٍ﴾ سورة الشعراء. كما يشير إلى

قول الحق تبارك وتعالى ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَافِجَةً تَلْفَحُنَا مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ دُمُومًا تَنْشُرُ لَكُمْ يُخْرِجُونَ﴾ سورة الحجر.

وهكذا فوجود علوم الحياة في القرآن الكريم كمواد محورية Core Subjects يثرى العملية التعليمية ويسهل الإنطلاق منها كنقطة إشعاع لدراسة مختلف المقررات. هذا إلى جانب وفرة القيم الخلقية والسلوكية وفقاً للتفصيل الذي ورد بالوحدة الأولى بالإضافة إلى توازن المهنج الإسلامى وجمعه بين الواقعية والمثالية فهو منهج واقعى مثالى أو مثالى واقعى كما أسلفنا القول.

الأمر يتطلب نوعية خاصة من معلم التربية الإسلامية فاهماً علاقة مادته بجميع المواد الأخرى باعتبار التربية الإسلامية المادة المحورية. ولتى هى مثل كوكب الشمس تنير ويلور فى فلكها المقررات الدراسية الأخرى كما أنها تتطلب من مدرسى كل مادة أن يفهم كل منهم علاقة مادته بعلوم الحياة الإسلامية كمواد محورية على أن يكون لجميع متعلمين بخلق القرآن كقدوة للطلاب ومثالاً أعلى.

5- التربية الخلقية المسيحية كمادة محورية:

بداية لابد أن نوضح أن جميع الأديان السماوية تمثل قاعدة أساسية وضرورية لبناء القيم والخلق والسلوك الطيب وقد شرحنا كيف يكون الإسلام مصدراً لقيم ومثل خلقية ترتفع بالإنسان إلى مستوى راق من التعضر الأخلاقى.

والإسلام لا يفرق بين الرسل - هم عديدون، وقد وصل عدد الرسل المذكورة أسماءهم بالقرآن خمس وعشرون رسولاً نزلت عليهم

رسالات السماء وكلفوا بالتبليغ بها هؤلاء الرسل. هم الآتية أسماءهم عليهم رضوان الله:

- | | | |
|-----------------|---------------------|------------------------|
| 1- نوح | 2- إبراهيم | 3- موسى بن عمران |
| 4- عيسى بن مريم | 5- إسحق | 6- يعقوب |
| 7- داوود | 8- سليمان | 9- أيوب |
| 10- يوسف | 11- هارون | 12- زكريا |
| 13- يحيى | 14- إلياس | 15- اليسع |
| 16- إسماعيل | 17- ذا النون (يونس) | 18- لوط ⁽¹⁾ |

أما باقى الرسل السبعة فيتضمنهم بيت الشعر التالى:

فى تلك حجتنا منهم ثمانية من بعد عشر ويبقى سبعة وهمو
 بدرس، هود، شعيب، صالح وكذا ذو الكفل، آدم، بالمختار قد ختموا
 والمسلم يؤمن بهم جميعاً ولا يفرق بينهم حيث جاء {يسورة البقرة
 آية رقم 285} ﴿أَمَّا الرُّسُلُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ
 وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا تَقُولُ بَيْنَ أَحَدِهِمْ رُسُلُهُمْ وَكَانُوا سَوَعَةً وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ
 رَبَّنَا وَإِنَّكَ الصَّغِيرُ﴾

وللمسيحيين منزلة خاصة لدى المسلمين حيث ورد {يسورة المائدة
 الآية رقم 82} ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا
 وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرُكَ ذَلِكَ يَأَنَّ
 مِنْهُمْ قَسِيصٌ وَرُغْبَانَا أَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾

(1) سورة الأنعام الآية 85، 84، 83

• القيم الخلقية والسلوكية في العقيدة المسيحية كمادة محورية
ومصدراً للقيم الخلقية:

أرشدني صديق وزميل مسيحي⁽¹⁾. تتجسد فيه قيم المسيحية من
سماحة وهدوء وطمأنينة ونبل وقطنة ومقدّر للآخرين مما جعله محبوباً
فى مجتمع العمل ومجتمع الأصدقاء والمجتمع الكبير بصفة عامة.
أرشدني هذا الصديق بل أهداني كتيب الخطاب الخالد أى الموعظة على
الجيل الصادرة عن دار الكتاب المقدس بالقاهرة.

أما أنا فأقول لكم، إن كل من يفضب على أخيه باطلاً
يستوجب الحكم المجمع⁽²⁾. ومن قال لأخيه، يا فارغ العقل! ومن قال يا
أحمق يستوجب جهنم النار.

- ومن الموعظة على الجيل نسجل القيم الأخلاقية والسلوكيات
الحميدة وفق تعاليم السد المسيح لتلاميذه⁽³⁾.
- طوبى لكم إذا تحيروكم واضلهدكم وقالوا عليكم كل سوء من
أجلى كاذبين.

افرحوا وتهللوا فإن أجركم عظيم فى السماوات، فإنهم هكذا
اضطهلوا الأنبياء الذين قبلكم.

(1) هو الأستاذ المحاسب المرنى اسحق سعد جرجس مدير إدارة التنظيم 'مليقاً'.

(2) للمجمع هو مجمع الشيوخ الحكماء ويسمى 'سنهدين' ويشكل من ثلاث فئات هى: فئة
المتسكنين بحرفية الشريعة (الملازمين)، فئة لا تؤمن بالبعث أو القيامة، وفئة المعتندين

(3) للكتاب المقدس أى ككتاب للعهد القديم والعهد الجديد، الإصحاح الخامس من إنجيل متى -
دار للكتاب المقدس فى الشرق الأوسط.

وهنا فالأمر واضح كالصباح المشرق فالأجر العظيم فى
السموات لكل من الحزين، والوديع، والنجائع العطشان، والرحيم،
ونقى القلب، وصانع السلام، والمضطهد من أجل البر.

• قيمة كراهية الغضب والسب:

قد سمعتم أنه قيل للأولين لا تقتل، ومن قتل يستوجب الحكم
فى القتل. ومن تلك التعاليم.

• التطويات "الأجر العظيم":

- أ- طوبى للمساكين بالروح فإن لهم ملكوت السموات.
- ب- طوبى للحزانى فإنهم يعزّون.
- ج- طوبى للودعاء فإنهم يرثون الأرض.
- د- طوبى للرحماء فإنهم يرحمون.
- هـ- طوبى لأنقياء القلب فإنهم يدعون أبناء الله.
- و- طوبى للمضطهدين من أجل البر فإن لهم ملكوت الدنيا.

• قيمة كراهية الخصام والحب على التصالح:

فإن قدّمت قريانك على المذبح وتذكرت هناك أن لأخيك شيئاً
عليك، فأترك قريانك هناك أمام المذبح وأذهب أولاً اصطالح مع أخيك،
ثم تعال وقدّم قريانك.

تراض مع خصمك سريعاً ما دمت معه فى الطريق، لئلا يسلمك
الخصم إلى القاضى ويسلمك القاضى إلى الشرطى فتلقى فى السجن.
الحق أقول لك، إنك لا تخرج من هناك حتى توفى الفلوس الأخير.

• قيمة عدم إدانة الآخرين حتى لاتدان:

لا تزينوا لكى لا تدانوا ، فإنكم بالدينونة التى بها تدينون
تدانون وبالكيل الذين به تكيلون يكال لكم

• القانون الذهبى فى السلوكيات:

"فكل ما تريدون أن يفعل الناس بكم، هكذا أفعلوا أنتم أيضاً
بهم، فإن هذا الناموس⁽¹⁾. والأنبياء⁽²⁾.

ج- القيم الخلقية المستمدة من أسفار العهد القديم:

• قيمة القضاء بالحق:

"اسمعوا بين أخوتكم واقضوا بالحق بين الإنسان وأخيه وتزيله،
لا تنظروا إلى الوجوه فى القضاء للصغير كال كبير تسمعون لا تهابوا
وجه الإنسان لأن القضاء لله والأمر الذى يعسر عليكم تقدمونه إلى لا
سمعه⁽³⁾.

• قيمة عدم النطق باسم الله باطلاً:

"لا تنطق باسم الرب وإلهك باطلاً لأن الرب لا يبرئ من نطق
باسمه باطلاً⁽⁴⁾.

(1) للناموس: هو شرعية موسى القلمة على لسان صاىا العشر.

(2) الأنبياء: هم أنبياء العهد القديم والأسفار المقدسة بالعهد القديم قبل السيد المسيح.

(3) الكتاب المقدس أى كتب العهد القديم والعهد الجديد- وقد ترجم من اللغات الأصلية سفر

لنتشيتة- الإصحاح الأول ص 278. دار الكتاب المقدس فى الشرق الأوسط.

(4) للمرجع السابق الإصحاح الخامس ص 287.

- قيمة إكرام الوالدين، وعدم القتل والزنا والسرقة، وعدم شهادة الزور وعدم اشتهاؤ امرأة الغريب أو ممتلكاته:

أكرم أباك وأمك كما وصاك الرب إلهك كي تطول أيامك ولكي يكون لك خير على الأرض التي يعطيك الرب إلهك. لا تقتل ولا تزني. ولا تسرق. ولا تشهد على قريبك شهادة زور. ولا تشته امرأة قريبك ولا تشته بيت قريبك ولا حقله ولا عبده ولا أمته ولا قوره ولا حمار ولا كل ما لقريبك. هذه الكلمات كلّم بها الرب كل حمايتكم في الجبل من وسط النار والسحاب والضباب وصوت عظيم ولم يزد وكنتها على لو حين من حجر وأعطاني آياها⁽¹⁾.

- الرب إله واحد:

"اسمع يا إسرائيل. الرب الهنا رب واحد. فتعبد الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك.⁽²⁾

- قيمة عمل ما هو صالح وحسن:

"وأعمل الصالح والحسن في عيني الرب لكي يكون لك خير وتدخل وتمتلك الأرض الجيدة التي حلف الرب لأبائك أن ينفي جميع أعدائك من أمامك.⁽³⁾

- قيمة مساعدة الغرباء:

"فأحبوا الغريب لأنكم كنتم غرباء في أرض مصر⁽⁴⁾.

(1) المرجع السابق سفر التثنية الإصحاح الخامس ص 288.

(2) المرجع السابق سفر التثنية الإصحاح السادس ص 289.

(3) المرجع السابق سفر التثنية الإصحاح السادس ص 289.

(4) المرجع السابق سفر التثنية الإصحاح العاشر ص 296.

• قيمة النهي عن أكل الدم:

لكن احتراز أن لا تأكل الدّم لأن هو النفس فلا تأكل النفس مع اللحم⁽¹⁾.

• قيمة الصدقة في الخفاء دون رياء:

أحتسبوا (آى أحتزوا) من أن تصنعوا بريقكم قدام الناس لكي ينظركم، وإلا فليس لكم أجر عند أبيكم الذى فى السماوات⁽²⁾.

فمتى صنعت صدقة فلا تضرب قدامك البوق كما يفعل المرائى فى المجامع وفى الأزقة لكي يمجدهم الناس. الحق أقل لكم أنهم قد استوفوا أجرهم.

وأما أنت فمتى صنعت صدقة فلا تعلم شمالك ما تصنع يمينك، لكي تكون صدقتك فى الخفاء، وأبوك الذى يرى فى الخفاء هو يجازيك.

• الصلاة الربائية:

فصلوا أنتم هكذا:

- أبانا الذى فى السماوات، يتقدم اسمك.
- ليأت ملكوتك، لتكون مشيئتك كما هى السماء كذلك على الأرض.
- خبرنا كفاقتنا، أعطنا اليوم، وأغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن أيضاً للمذنبين إلينا.

(1) المرجع السابق سفر التثنية الإصحاح الثاثل عشر ص 300.

(2) المرجع السابق سفر التثنية الإصحاح الخامس عشر ص 304.

• ولا تدخلنا فى تجربة، لكن نجنا من الشرير، لأن لك الملك والقوة والمجد إلى الأبد، أمين.

• قيمة الحب على غفران زلات الناس:

فإنكم إن غفر لكم أيضاً أبوكم السماوى، ولكن إن لم تغفروا للناس زلاتهم، فأبوكم أيضاً لا يغفر لكم زلاتكم.

• الصيام بينك وبين الله:

ومتى صمتتم فلا تكونوا عابسين كالمرائين فإنهم يغيرون وحوهم ليظهروا للناس صائمين. الحق أقول لكم، أنهم قد استوفوا أجرهم.

ملعون من لا يقيم كلمات هذا الناموس ليعمل بها ويقول جميع الشعب أمين.⁽¹⁾

قيم عدم تقبل الخبر الكاذب، وعد الشهادة ظمناً، وعدم فعل الشر، وعدم التعريف، وعدم المحابة، مساعدة العدو، وعدم الكذب، عدم أخذ الرشوة، عدم مضايقة الغريب، وإطعام الفقراء.

جاءت هذه القيم فى سفر الخروج الإصحاح الثالث والعشرون حيث جاء:

ولا تقبل خبراً كاذباً. ولا تضع يدك مع المنافق لتكون شاهداً ظلم. لا تتبع الكثيرين إلى فعل الشر. ولا تجب فى دعوى مائلاً وراء الكثيرين للتعريف. ولا تحاب مع المسكين فى دعواه. إذا صادفت ثور

(1) الكتاب المقدس أى كتب العهد القديم والعهد الجديد- وقد ترجم من اللغات الأصلية دبر للكتاب المقدس فى الشرق الأوسط ص 321، 322.

عدوك أو حماره شارداً ترده إليه. إذا رأيت حمار مبغضك واقعاً تحت حملة وعدلت عن حله فلا بد أن تحل معه. ولا تحرف حتى ققيدك في دعواه. ابتعد عن كلام الكذب. ولا تقتل البرئ والبار. لأنى لا أبرأ المذنب.

ولا تأخذ رشوة لأن الرشوة تعمى المبصرين وتعرج كلام الأبرار. ولا تضايق الغريب فإنكم عارفون نفس الغريب. لأنكم كنتم غرباء في أرض مصر. وست سنين تزرع أرضك وتجمع غلتها. وأما في السابعة فتريحها وتركها ليأكل فقراء شعبك. وفضلنهم تأكلها وحوش البرية. كذلك تفعل بكرمك وزيتونك ستة أيام تعمل عملك. وأما اليوم السابع ففيه تستريح لكى يستريح ثورك وحمارك ويتنفس ابن أمتك والغريب. وكل ما قلت لكم احتفظوا به ولا تذكروا اسم آله أخرى ولا يسمع من فمك (1).

لا تشتت بيت قريبك ولا حقله ولا عبده ولا حماره ولا كل ما لقريبك. هذه الكلمات كلم بها الرب في الموعدة عن الجبل (2).

الرب إله واحد؛

اسمع يا إسرائيل. الرب إلهنا رب واحد، فتحت الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك (3).

(1) المرجع السابق سفر الخروج - الإصحاح الثالث والخمسون ص 123، ص 124.

(2) المرجع السابق سفر التثنية - الإصحاح الخامس ص 288.

(3) المرجع السابق سفر التثنية - الإصحاح السادس ص 289.

قيمة عمل ما هو صالح وحسن:

"واعمل الصالح والحسن في عيني الرب لكي يكون لك خير
وتدخل وتمتلك الأرض الجيدة التي خلق الرب لأبائك أن ينفي جميع
أعدائك من أمامك"⁽¹⁾.

قيمة مساعدة الغريب:

"فأحبوا الغريب لأنكم كنتم غرباء في أرض مصر"⁽²⁾.

قيمة النهي عن أكل الدم:

"لكن احتزر أن لا تأكل الدم لأن الدم هو النفس فلا تأكل
النفس مع اللحم"⁽³⁾.

قيمة مساعدة المسكين والفقير:

"أنا أواصيك قائلاً افتح يدك لأخيك المسكين والفقير في
أرضك"⁽⁴⁾.

علوم الحياة في القرآن الكريم كمواد محورية لمنهج عصري

ويعد فإن علوم الحياة في القرآن الكريم مواد صالحة بشكل
مثالي لأن تكون الشعاع من النور الذي ينير الطريق لباقي المواد الأخرى
فلا جدوى من تعليم دون خلق ولنتصور ماذا يقدم للمجتمع طيب بلا خلق
ومهندس معماري بلا خلق وصيدلي بلا خلق ومعلم بلا خلق ولم

(1) المرجع السابق سفر التثنية- الإصحاح السادس ص 289.

(2) المرجع السابق سفر التثنية- الإصحاح العاشر ص 296.

(3) المرجع السابق سفر التثنية- الإصحاح الثاني عشر ص 300.

(4) المرجع السابق سفر التثنية- الإصحاح الخامس عشر ص 304.

التصور فإن الصحافة تقدم لنا أمثلة كثيرة من طبيب سفاح ومهندس معماري تسبب في انهيار منشآت وصيدلي يتاجر في المهدئات الممنوعة بل وفي السموم البيضاء ومعلم خرب الذمة يجبر طلابه على الدروس الخصوصية بأسلوب بلطجي ولا يؤدي واجبه في مدرسته فإذا عمدت هذه الحواس فستكون الكارثة واقعة لا محالة لا فهل من مطبق لهذه الأفكار اللهم قد بلغنا اللهم فأشهد.

5-2-3-5 المنهج المحوري مع استخدام الوحدات الدراسية.

يستخدم هذا التنظيم للمناهج في الدراسات ما بعد التعليم لثانوي وفقا لهذا النظام تنظم المواد الاختيارية في شكل وحدات دراسية، ويقصد بالوحدات⁽¹⁾. مجموعة متكاملة من الخبرات. وفي ظل هذا التنظيم للمناهج تستخدم أساليب جديدة للتعليم مثل طريقة المشروع وطريقة دراسة الحالات وسنشرحها فيما بعد بالتفصيل.

والإطار العام لمنهج الوحدات الدراسية تتكون من:

- أ- وحدات (مقررات) دراسية محورية Core Units
- ب- مهارات عامة General Skills
- ج- وحدات مقررات تخصص اختيارية Option Units
- د- مهارات خاصة Specific Skills

وتشمل المهارات العامة *General Skills* ما يلي:

- مهارات التعلم الذاتي Self Learning Skills

(1) يستغرق دراسة الوحدة في برنامج btcc من 60-90 ساعة وفي برنامج Scotvec تسمى الوحدات Module وتستغرق 40 ساعة تدريب وتعلم.

- مهارات الاتصال Communication Skills

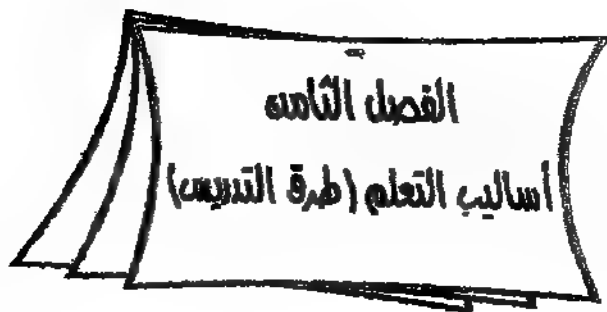
- مهارات فريق العمل Team Work Skills

- مهارات التفكير المنطقي واستخدام أساليب الاستدلال:

Thinking & Reasoning Skills

أما المهارات الخاصة Specific Skills فتحددتها طبيعة وحدات

التخصص التي يختارها الطالب وفق ميوله واهتماماته وقدراته.



الفصل الثامن

أساليب التعلم (طرق التدريس)

- أساليب التعلم: *Techniques of Learning*

سنعرض نوعين من أساليب التعلم:

أ- لنوع التقليدي الذي يركز على التعليم وليس التعلم والمرتبط بمنهج المواد الدراسية المنفصلة.

ب- النوع الحديث الغير التقليدي والذي يؤكد أهمية التعلم وليس التعليم والمرتبط بالمنهج المحوري مع استخدام الوحدات الدراسية وستناولها تباعاً.

- الأساليب التقليدية المتعلم التي تركز على التعليم وليس التعلم:

أ- أسلوب الإرسال أو الإلقاء أو المحاضرة:

يرتبط هذا الأسلوب بمنهج المواد الدراسية المنفصلة وهو عبارة عن إلقاء المدرس درسه شفاهة مع استخدام سبورة ووسائل معينة أخرى... ويكون عرضه للدرس غالباً وفق الكتاب المدرسي عرضاً تاريخياً. أو عرضاً منطقياً أو عرضاً سيكولوجياً. عادة الذي يبذل الجهد هو المعلم فهو الذي يفكر وهو الذي يرتب أفكاره بينما الطالب مستقبلاً سلبياً قد يكون غير مركز فلا يستفيد شيئاً.

• طريقة المناقشة:

حيث يطلب المعلم من تلاميذه إعداد موضوع در معين (في الاقتصاد مثلاً أو المواد الاجتماعية) مسبقاً وفي الحصة يتم مناقشة موضوع الدرس ويعتمد نجاح هذه الطريقة على قدرات المعلم على قيادة المناقشة والسيطرة على النظام.

• طريقة السؤال الجواب:

وتستخدم سواء أعد الطلبة موضوع الدرس أو لم يعدوه وتقوم على توجيه أسئلة محفزة للطلاب وتلقي إجاباتهم ويكون تتابع الأسئلة منطقياً فيبدأ من معلومات الطلاب ثم يرفع مستوى الأسئلة بالتدرج على ألا تكون الأسئلة مفرطة في السهولة فيقل اهتمام الطلاب بالدرس ولا تكون غاية في الصعوبة فيشعرون بالإحباط.

ب- أسلوب العرض العملي *Demonstration Method*

تستخدم هذه الطريقة في المواد العملية حيث يقوم المدرس بعرض عملي بسرعة المحترفين أولاً ثم يقوم بالعرض ببطء مع شرح نظري بما يقوم به من حركات ويطلب من الطلاب تقليده.

الأساليب الحديثة التي تؤكد عملية التعلم وليس التعليم:

ترتبط الأساليب الحديثة في التعلم بالمنهج المحوري والمنهج المحوري مع استخدام الوحدات الدراسية الاختيارية التخصصية التي تتفق وميول واهتمامات الطالب واحتياجات سوق العمل.

وأهم ما يميز تلك المناهج هو تمركزها حول عملية تعلم الطالب وليس التعليم *Centered on Student Learning* ، وميزة أخرى تتميز بها تلك المناهج (المحورية مع الوحدات الدراسية الاختيارية التخصصية) أنها مرتبطة بالخبرة العملية *Work Related* ، والأكثر من ذلك تكون الخبرة العملية أحد مكونات أو عناصر هذا المنهج *Work Experience* وذلك ما كشفت عنه الزيارة الدراسية للمملكة المتحدة في البرامج المخططة بمعرفة مجلس التعليم التجاري والفني (بيتك) ، *Business and Technician Education Council BTEC* ،

وكذلك البرامج المخططة بمعرفة المجلس الاسكتلندي للتعليم المهني
بجلاسجو Scottish Vocational Education Council SCOTBEC.
فى مجال التعليم التجارى والفندقى والفنى والمهنى.

وسنعرض ثلاث أساليب للتعلم العصرى وذلك كما يلى:

أ- طريقة المشروع: *Project Method*

تساعد طريقة المشروع على التفكير المسبق أو التخطيط، إذ
يشترك الطلاب مشاركة فعلية فى التخطيط لإعداد المشروع وتجميع
البيانات والمعلومات من مختلف المصادر الأمر الذى يحقق فيه ممارسة
المهارات العامة وهى مهارات الاتصال ومهارات فريق العمل، ومهارات
التعلم الذاتى من واقع ممارسة خبرات فعلية عملية ويقتصر دور المعلم
على إرشاد الطلبة أو باعتباره مرجعاً بشرياً مصدراً للمعلومات وليس
محاضراً أو مرسلأ للمعلومات وأصبح يسمى الميسر Facilitator .

ومن أمثلة المشروعات مشروع تسويق سلعة معينة ومشروع إنشاء
طباعة بالكمبيوتر وغيرها.

ويتضمن نشاط إعداد المشروع عمل زيارة ميدانية ودراسة حالة
معينة فالممارسة للعمل وفق هذا الأسلوب تساعد على التعلم....

ب- طريقة دراسة الحالات: *Case Studies*

وهى أسلوب آخر من أساليب التعلم العصرى، وهو مطبق فى
المنهج المحورى مع الوحدات الدراسية المحورية والأختيارية والتخصصية
وهى تختلف عن طريقة المشروع فى أن موضوع الدراسة يكون محدداً
وعلمياً فهو يهدف إلى تجميع وتخزين تلك المعلومات بالكمبيوتر.

ج- طريقة التعصيف الفكرى: *Brain Storming*

وهى تقترب من طريقة السؤال والجواب وتزيد عليها فى حفز لطلاب وإثارة اهتمامهم بتوجيه أسئلة تتحدى تفكيرهم مما يجعلهم فى حالة نشاط مستمر واهتمام وشغف ووفقاً لهذه الطريقة لا يسفه رأى أى طالب أياً كان بل على الجميع احترام تعاليد المناقشة فيشارك الجميع نظام وبحرية فينطلق التفكير إلى مستويات عليا قد يصل إلى الإبداع والابتكار.

د- أساليب أخرى للتعليم:

التعلم بالقذوة، التعلم بالقصة، التعلم بالموعظة وهى من أساليب الفكر الإسلامى.

ب أسئلة التعبير الحر:

وتشمل جميع أسئلة المقال التقليدية، وتتضمن أسئلة التكملة وأسئلة تكون الإجابة عليها إعداد مقالات قصيرة.

ويفيد هذا النوع من الأسئلة فى قياس المعرفة والمفاهيم الأساسية بالإضافة إلى قدرة الطالب على التنظيم والعرض المنطقى والتعبير الصحيح.

ويوجد ثلاث أنواع من أسئلة التعبير الحر:

- المقالات القصيرة والمقالات الطويلة.
- اختبار الكتاب المفتوح Open Book
- الاختبار خارج حجرات الدراسة بالمنزل Take Home Examination .

وقد يتم تطوير أسئلة التعبير الحر أسئلة المقال بإخال أنماط أخرى هي:-

- الاختبارات القصيرة Short Tests
 - الاختبارات الموضوعية Objective Tests مثل الصواب والخطأ
- الاختبار من متعدد والمزاوجة وإعادة الترتيب.

2-2-5-5 اختبارات الأداء Performance Tests

يستخدم فى قياس المهارات Skills التى لا تصلح الاختبارات التحريرية أو الشفهية لقياسها وتقيم هذه الاختبارات جانبين:

- أ- خطوات الأداء.
- ب- الإنتاج النهائى الذى يحققه الأداء



لتقويم الطلاب توجد أساليب إختبارية للتقويم وأساليب غير الإختبارية واستخدم أسلوب Profile

5-1 الفرق بين القياس والتقويم:

يقصد بالتقويم أنه الأسلوب العلمى الذى يمكن بواسطته تشخيص دقيق لظاهرة معينة وبالتالي تعديل معيارها. والتقويم جانب هام يتكامل مع العملية التعليمية.

ويقصد بالقياس Measurement أنه التقدير الكمي للظواهر. ويتضمن التقويم الكمي والكيفي للظاهرة موضع التقويم.

أما من الناحية العلمية والتربوية فالمعلم لا يمكنه قياس مستوى الطالب قياساً كمياً دقيقاً بل يستطيع أن يقوم مستواه أى تفسير مستوى الطالب بالمقارنة بأداء زملائه أى أن التقويم هو تفسير لمستوى الطالب أكثر منه قياساً لهذا المستوى.

5-2 الأساليب الإختبارية للتقويم:

تشمل هذه الأساليب ما يلى:

5-2-5-1 الإختبارات التحريرية *Written Tests*

وتتضمن الإختبارات التحريرية الأنواع التالية من الأسئلة:

1- أسئلة المشكلات:

ويقدم للطالب فى هذا النوع من الأسئلة موقف مشكل ويطلب منه التوصل إلى حل لهذا الموقف فى ضوء البيانات والمعلومات الكمية والوصفية المعطاة له.

3-5 الأساليب غير الاختبارية واستخدام أسلوب البروفيل

Profile

توجد وسائل أخرى فعالة لتقويم نمو الطالب وتقدمه في المجالات الشخصية الاجتماعية والمهارات العامة General Skills لتقديم صورة متكاملة عن جوانب الطالب الخريج (أنظر شكل 105 البروفيل).

ومن الأساليب غير الاختيارية لتقويم الجوانب الشخصية والاجتماعية الرياضية للطلاب ما يلي:

- أ- السجلات الوصفية.
- ب- الملاحظة المنتظمة والمستمرة.
- ج- المقابلات الشخصية.
- د- نتائج الاستبيانات.
- هـ- البطاقات المدرسية
- و- المقاييس الشخصية والعرفية Cognitive Tests

والتي تعتمد على إدراك العلاقات بين رسوم مصممة بطريقة معينة تحدد المستوى المعرفي والذكائي.

4-5 تقويم مختلف جوانب العملية التعليمية:

ويمكن التفرقة بين أربع أساليب هامة للتقويم هي:

Initial Evaluation أ- التقويم الأولي

ويتم قبل بداية عملية التعليم لتحديد المستوى الذي يبدأ منه المعلم عملية التعليم.

ب- *Formative Evaluation* التقويم البنائى

يقيس هذا النوع المناهج أو أحد البرامج التعليمية ويفيد فى تطوير هذا البرنامج تحديثه ، كما يستخدم فى تقويم أداء المعلم. وفائدة هذا النوع من التقويم أنه يساعد على التخلص من السلبيات واقتراح التطوير والتحديث المناسب ويفيد المعلم فى تعديل أساليب التعلم.

ج- *Diagnostic Evaluation* التقويم التشخيصى

وفيد التقويم التشخيصى للطلاب الذين يجدون صعوبات فى التعلم ويهدف إلى التعمق فى معرفة أسباب هذه الصعوبات واقتراح وسائل علاجها.

PROFILE OF PERFORMANCE LEVELS IN ENGLISH LANGUAGE AT WORK ACTIVITIES

سيرة دراسية

LISTENING

READING

Reading for general
information

5 Reading for detailed
information

Listening

6 Writing short
paragraphs

Participating
in discussions

7 Form filling

Giving a talk

8 Writing letters

SPEAKING

WRITING

Name of Student: _____ Class: _____

Marks: _____

Teacher in Charge: _____

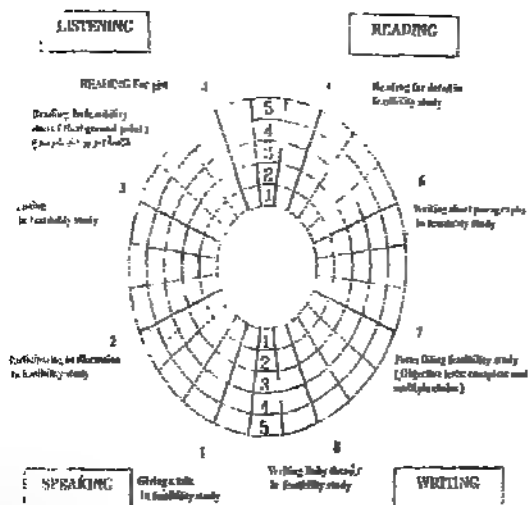
Levels:

5= Excellent 4= Very good 3= Good
2= Satisfac 1= Poor

Designed by M.A. Zwail, M.A. University of London.

PROFILE OF FESABILITY STUDY LEVELS IN FESABILITY STUDY AT WORKA CTIVITIES

اسيرة دراسية



Name of Student: _____	Class: _____
Month: _____	
Teacher in Charge: _____	

Levels:

5= Excellent

4= Very good

3= Good

2= Satisfac

1= Poor

Designed by M.A. Zwait, M.A. University of London.

د- التقويم الختامى *Final Evaluation*

ويأتى هذا النوع من التقويم فى ختام برنامج تدريبيى مثلاً أو ختام برنامج تعليمي بهدف التعرف على مدى ما حققه من أهداف.

5-5 فكرة المنحنى الطبيعي: *Normal Curve*

تستخدم فكرة المنحنى الطبيعي لقياس مدى مناسبة الاختبار ذاته فبرصد نتائج الاختبار ينبغي أن تأخذ شكل المنحنى الطبيعي بمعنى ما يقرب من 10٪ من عدد المجتمع الطلابي ممتازين يقابلها حوالى 10٪ مستواهم متدنى (الأداء ضعيف) بينما الباقي 60٪ ناجحون ودرجاتهم تتركز حول مستوى مقبول وجيد.

فإذا ما جاء نتيجة رصد الدرجات 100٪ ممتازين كان هذا الاختبار سيئاً أو التصحيح سيئاً أى يدل على وجود خلل ما وينبغي إعادة مثل هذا الاختبار وإذا كانت نتيجة رصد اختبار ما 100٪ أو الغالبية راسبين دل ذلك على وجود خلل وقد يكون العيب فى المعلم ذاته وعدم قدرة على توصيل الأفكار وهنا أيضاً ينبغي إعادة مثل هذا الاختبار.

والاختبار الجيد تربوياً هو الذى يفرز الطالب أو القلة الممتازة عن باقى المجموعة ويفرز أيضاً باقى المستويات ولكن فى حدود المنحنى المعتدل أو منحنى الناقوس. وينبغي على التوجيهات الفنية والإدارة المدرسية الأخذ بهذه الفكرة فقد تفرز وتكتشف المدرسون المحترفون لسروس الخصوصية وغير الأمناء فيهبون الدرجات دون وجه لمن يعطوهم دروساً خصوصية.

الفصل العاشر **النظرية الاقتصادية الإسلامية** **مع القرآن الكريم**

﴿ وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴾ (سورة لقمان آية 22)

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ وَالْعَهْدُ أَوْفَاؤُهُ لَا يَفْضَحُونَ وَلَا يَنْقُصُونَ وَلَا يَكْفُرُونَ نَفْسًا إِلَّا رُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعِلُوا وَلَا تَوْكَانَ ذَا قُرْبَىٰ ﴾ (سورة الأنعام آية 152)

﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ مَثَلَاتٍ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلُهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ (سورة الأنعام آية 160)

الفصل العاشر

النظرية الاقتصادية الإسلامية

- 6-1 مقدمة حول الأزمة الاقتصادية العالمية
- 6-2 مصدر الأزمة في الاقتصاد الأمريكي الرأسمالي الليبرالي.
- 6-3 كيف بدأت الأزمة وتداعياتها.
- 6-4 عودة التضخم.
- 6-6 ركائز النظرية الاقتصادية الإسلامية
- 6-5-1 المال مال الله.
- 6-5-2 الوسطية.
- 6-5-3 أولوية الإنفاق.
- 6-5-4 اجتناب الربا.
- 6-5-5 أثبات الحقوق ككتابة.
- 6-5-6 الأمانة في المعاملات.
- 6-5-7 أهمية التقوى.
- 6-5-8 التقليل من قيمة المال.
- 6-5-9 المسلمون خيرامة
- 6-5-10 تمكين الإنسان للأرض وعدم إفسادها.
- والإسلام هو الدين المالي
- المعترف به من قبل الخالق .
- 6-5-11 الرزق من عند الله.
- 6-5-12 عدم حبس الأموال وتشجيع
- وحفز صرفها.
- 6-5-13 الصدقة تطهر.
- 6-5-14 حق التملك.
- 6-5-15 البنوك الإسلامية.
- 6-5-16 هل الإسلام حقا هو الحل لكل
- مشاكلنا.
- 6-5-17 الخلاصة.

1-6 مقدمة:

حول الأزمة الاقتصادية العالمية.

2-6 مصدر الأزمة:

الاقتصاد الأمريكى الرأسمالى الليبرالى.

3-6 كيف بدأت الأزمة.

بدأت الأزمة فى سوق العقارات وبنوك الرهن العقارى. فقد توسعت تلك بنوك فى تقديم القروض للأمريكيين لبناء العقارات دون ضمانات كافية.

فقد قام المقرضون بدورهم بأخذ قروض أخرى بضمان القروض التى استلموها فيما يعرف باسم التوريق وكانت النتيجة عدم قدرتهم على سداد القروض لارتفاع الأقساط الأمر الذى أدى إلى إفلاس بعض البنوك بدأت بانهيار بنك "ليمان برانرز" الأمريكى صباح 16 سبتمبر 2008.

فقد تداعيت الأزمة رغم ضخ البنك الفيدرالى الأمريكى مليارات الدولارات وإنهارت بورصة الأوراق المالية فى وول ستريت.

• ونظراً للعملة فسرعان ما تأثرت الدول الأوربية بالأزمة واجتمعت الدول الصناعية السبعة (أمريكا / كندا / إنجلترا / فرنسا / إيطاليا / ألمانيا / اليابان) بهدف إيقاف تداعيات الأزمة الاقتصادية بها.

• وقد تأثرت جميع البورصات فى العالم بالأزمة وهبطت المؤشرات بما فى ذلك مصر.

- أما الدول العربية التى تستثمر أموالها فى البنوك الأمريكية فموقفها سيئ للغاية.

- وهنا نلاحظ نقطة هامة وهى أن عدم أمانة المقترضين بأمريكا كان سبباً جوهرياً للأزمة بسبب سوء التربية الخلقية وانتشار الجشع والآثرة وغيرها من السلبيات الخلقية.

- اشتق الاقتصاديون مقولة أنه حينما تصاب أمريكا بالعمال يصاب بقية العالم كله بالبرد والأنفلونزا!

- أما الآن فرغم أن الاقتصاد الأمريكى قد تناقص نسبياً إلى حوالى ربع الاقتصاد العالمى إلا أنه (الريح) الأكثر حيوية وتأثيراً حيث أنه يحتوى الجهاز العصبى المحرك لهذا الاقتصاد وهو مؤسسات الادخار والاستثمار واتخاذ القرار. فحتى إذا كانت اقتصاديات أخرى صاعدة مثل الاقتصاد الأوروبى والاقتصاد الصينى والرومى والهندي والبرازيلى فإنها جميعاً تضع فوائضها فى النظام المصرفى الأمريكى للادخار والاستثمار.

والصين هى الأكثر حرصاً على إنقاذ المؤسسات المالية الأمريكية من الانهيار حيث أن أرصدها فى تلك المؤسسات تصل إلى مئات المليارات من الدولارات فهى حريصة على أن تظل قيمة الدولار مرتفعة حتى لا تتأثر هذه الأرصدة سلباً.

- وقد خسرت البورصة المصرية خسائر هائلة فى أيام قليله بسبب البيع العشوائى وانسحاب رؤوس أموال أجنبية وعربية.

- ونجاح الحكومة المصرية لن يكون فقط فى الحفاظ على ودائع البنوك وعدم انهيارها، فالتنجاح الحقيقى هو الحفاظ على صناعات قد تنهار وعمال سيتم تشريدهم أيضاً.

6- 4 عودة التضخم.

تجاوز التضخم في مصر 12% في شهر أكتوبر 2009 مقابل 10% في شهر سبتمبر، وثمة متاعب تلوح في أفق الاقتصاد الكلي على خمس جبهات:

الجبهة الأولى: تتعلق بتراث تاريخي تعرفه السوق المصرية وهو أن أى ارتفاع في أسعار السلع الغذائية تتبعه على الفور موجة غلاء تشمل ككل مناحي الحياة حتى أجرة اسبائك والكهربائي.

الجبهة الثانية: وهي جبهة أصحاب المدخرات في الجهاز المصرفي، حيث أن ارتفاع التضخم يعنى تآكل القوة الشرائية لأموالهم خاصة في ظل تدنى معدلات الفائدة على الودائع الذي أصبح 7% بدلا من 11% في العام الماضي.

الجبهة الثالثة: تتعلق بارتفاع الأسعار عالميا ونحن نستورد نسبة تتجاوز 60% من غذائنا من الأسواق العالمية.

الجبهة الرابعة: تتعلق بقضية الأجور حيث يعاني هيكل الأجور في مصر من اختلال شديد وهو الأمر الذي يفتح الباب واسعا أمام أشكال متنوعة من الفساد، وأصبحت عبئا حقيقيا على حركة النمو ومناخ الاستثمار وتحكافو الفرض والعدالة الاجتماعية.

الجبهة الخامسة والأخيرة: فإن التضخم في ظل تراجع القوى الشرائية للمستهلكين من شأنه أن يؤدي إلى الركود التضخمي وهو أسوأ الأمراض التي يمكن

أن تصيب أى اقتصاد ويخشى أن تتفاقم الأمور وينفلت مؤشر التضخم ليمود أخرى عند 20% مثلما كان الحال قبل عدة سنوات وحينذاك سوف يدفع الاقتصاد الكلى ثمنا باهظاً⁽¹⁾.

انهيار 50 بنكا هي الولايات المتحدة عام 2010⁽²⁾.

قالت هيئة تنظيم عمل البنوك الأمريكية أن عدد البنوك التى عصفت بها الأزمة المالية بلغ 50 بنكا.

6-5 ركائز النظرية الاقتصادية الإسلامية:

6-5-1 المال مال الله والمسلمين مستخلفين فيه.

طبقا للنظرية الاقتصادية الإسلامية فإن الأرض والسموات وما تحت الأرض ملك لله سبحانه وتعالى ولنتدبر الآيات القرآنية فى هذا الشأن: ﴿أَلَيْسَ لِلَّهِ مَلَكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ يَنْصَبُ وَلَكَا وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلَكِ وَخُلِقَ كُلُّ شَيْءٍ هَدًى تَقْدِيرًا ۝﴾ {سورة الفرقان الآية 2}

﴿الَّذِينَ عَلَى الْعَرْشِ أُسْتَوَى ۝ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ۝﴾ {سورة طه الآية 5-6}

(1) محمود عبد العظيم، الأهرام الاقتصادى، بتاريخ 2009/11/16.

(2) صحيفة المصرى اليوم عدد الأحد 2010/4/18.

6-5-2 الوسيطة/ الوسيطة في الإنفاق .

فالإسلام دين الوسيطة فيلاحظ أن {سورة البقرة 286 آية ونصفها 143 آية ونص الآية رقم 143} ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾

والوسيطة في الإنفاق دون تبذير أو تقطير ولنتمعن ذلك في الآيات التالية ﴿وَمَا يَفَا تَقَرُّنَ حَمْدُ وَالْمُسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَلَا يَبْذُرَ بَذِيرًا﴾ (٦) إِنَّ الْبَنِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾ (٧) {سورة الأسراء الآية 26 ، 27}

﴿وَلَا تَجْعَلْ بَيْنَكَ مَتَلُوًا إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهُمَا كُلُّ الْبَسِطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْشُورًا﴾ (٨) إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾ (٩) {سورة الأسراء الآية 29 ، 30}

﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ (١٠) {سورة الفرقان آية 67}

6-5-3 أولوية الإنفاق وأولوية الصدقات.

جعل الله سبحانه وتعالى أولويات في الإنفاق تبدأ بالوالدين وذوي القربى وذلك كما ورد في الآيات التالية:

﴿لَيْسَ إِلَٰهٌ أَن تَقُولُوا وَيُؤْتِيهِم مِّنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْإِلَٰهَ مَنِ آمَنَ بِآيِهِ وَابْتَرَأَ الْآخِرَ وَالْأُولَىٰ وَالْكَتَابِ وَالْيَتِيمَ وَالْمَالَ عَلَىٰ حَبِيبٍ ذَوَى الْقُرْبَىٰ وَالْيَتِيمَ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ فِي الرِّجَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُرُوفَاتِ

سُورَةُ يَحْيَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْمَلُوا الصَّالِحَاتِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٨٢﴾ (سورة البقرة الآية 282)

6-5-6 الأمانة في المعاملات والوفاء بالعهد.

ويقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتُؤْثِرُونَ بِالْمُفُورِ﴾ (سورة المائدة آية 1)

ويقول ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطْلِ﴾ (سورة النساء آية 29)

وقول النبي (ﷺ): (المسلمون على شروطهم إلا شرطوا حرم حلال أو أحل حرام)

وعلى ذلك يكون توثيق المعاملات معناه جعلها محكمة؛ بأن تكون صحيحة مشتملة على الوثيقة التي تصونها من التلاعب، وتكفل إنجازها على الوجه المشروع المتفق عليه.

يقول تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيقَاتِ الْوَيْلِ وَاللَّيْلِ﴾ (سورة المائدة آية 7)

والقرآن يحكى عن يعقوب (عليه السلام) قوله لبنيه: ﴿قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُوا مَوْثِقَاتِي﴾ (سورة يوسف الآية 66)

ويقول: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾ (سورة الإسراء آية 34)

6-5-7 أهمية التقوى.

للتقوى أهمية خاصة في المعاملات التجارية الإسلامية ولولا نقص التقوى في أزمة السوق الأمريكية لما تفاقمّت الأزمة بالشكل الذي تم به. ولحفز الإسلام المسلمين على التحلى بالتقوى بشر المتقين بالجنات التي تجرى من تحتها الأنهار.

تأمل قول الله سبحانه وتعالى: ﴿يَخْلُقُ الْإِنْسَانَ مِنْ دُكْرٍ وَأُنْثَىٰ
وَجَعَلَكُمْ شُرَكَاءَ فِي أَنْعَامِهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾ {سورة
الحجرات آية 13}

6-5-8 التقليل من قيمة المال

وحتى لا يتكالب البشر على اكتناز المال والذهب والفضة قلل
الإسلام من قيمتها باعتبار كونها متاع الحياة الدنيا وذلك كما يلي:

﴿زَيْنَ الْبَنَاتِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِثْلَ الْقِسْرِ وَالْبَخِيلُ وَالْمُنْطَرِقُ مِثْلَ السَّيْفِ
وَالْمُسْكِرُ وَالْحَلِيلُ الْمُسَوِّمُ وَالْأَتَمُّ وَالْعَرِيضُ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ وَدَّ
حُسْنَ الْمَتَابِ ﴿١٤﴾﴾ {سورة آل عمران آية 14}

6-5-9 المسلمون خير أمة والإسلام هو الدين العالى المعترف به لدى
الخالق تبارك وتعالى:

يقدر القرآن الكريم أن المسلمون خير أمة أخرجت للناس وأن الدين عند
الله الإسلام وذلك كما يلي: ﴿وَلَا تَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْفِتْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ {سورة آل عمران آية 104}

﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمْ
الْفَاسِقُونَ﴾ {سورة آل عمران آية 110}

﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا
حَآصَلَهُمْ مِنَ الْوِلَاةِ بِمَا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ فَإِنَّهُ كَانَ مِنَ الْفَاسِقِينَ إِنَّ اللَّهَ فَتَلَ الْقُرْآنَ
فَلْيُحْكَمْ بِهِمْ وَبِالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ مَا اسْتَسْمَرُوا فَأَن اسْتَسْمَرُوا فَقَدْ أَهْتَكُوا وَإِذَا
تَوَلَّوْا فَجَا مَلِكُ الْبَلْعِ وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِآلِيمٍ﴾ {سورة آل عمران آية 20، 21}

﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ {سورة آل عمران آية 85}

5-6-10 تمكين الإنسان للأرض وعدم إفسادها.

استخلف الله الإنسان في الأرض ومكنه منها وعليه عدم إفسادها فيقول سبحانه وتعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعْيَشًا قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ﴾ {سورة آل عمران آية 10}

ويقول سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ {سورة الأعراف آية 56}

5-6-11 الرزق من عند الله.

لكي يطمئن البشر ومنعاً للحسد فقد أكد الحق سبحانه وتعالى في العديد من الآيات أن الرزق من عنده جل شأنه فيقول:

﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَايَةِ وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ {سورة الأنفال الآية 3}

﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعُهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ {سورة هود الآية 6}

5-6-12 عدم حبس الأموال وتشجيع وحفز صرفها.

وهذه ركيزة هامة من ركائز النظرية الاقتصادية الإسلامية ذلك أن صرف الأموال يدير عجلة الإنتاج وتشغيل القوى العاملة بعكس الاكتناز وحبس الأموال عن الصرف فيقول الله سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ إِنَّ رِزْقَ بَشَرٍ بَشْتًا مِنْ بَحَاثٍ وَتَقْدِيرُ اللَّهِ وَأَمَّا أَفْعَتُهُ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ {سورة سبأ الآية 39}

6-5-13 الصدقة تطهر.

﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ رَافَقَةٌ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ {سورة التوبة الآية 103}

6-5-14 حق التملك.

ومن الطبيعي أن الفرد طبقاً للنظرية الاقتصادية الإسلامية له حق التمليك كما أن الزوجة المسلمة لها ذمة مالية مستقلة عن الزوج وهنا يسبق الإسلام الأنظمة الغربية ويعطى للمرأة حقوقها كاملة.

6-5-15 البنوك الإسلامية. *Islamic Bank*

يوجد بمصر 16 بنك إسلامي. وبنك فيصل الإسلامي المصري شركة مساهمة مصرية تعمل وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية وتأسست بالقانون رقم 48 لسنة 1977.

6-15-1 اللجنة التشريعية:

يتشكل لدى البنوك الإسلامية لجنة تشريعية مكونة من علماء دين وعلماء اقتصاد ولا بد أن يؤخذ برأيها عند إصدار أى منتج مصرفي جديد.

6-15-2 المعاملات الإسلامية:

أ- يحدد سعر الفائدة اليوم بالنسبة للودائع ولا يحدد السعر المستقبلي (مجهول).

ب- يوجد ثلاث أنواع من الاستثمارات.

1- مضاربة:

- يشارك البنك بأمواله والعميل بمجهوده.

2- مرابحة:

- يقوم البنك بالشراء للعميل كما يقوم بالبيع له.

3- مشاركة:

- أى يشارك البنك العميل: هى سندات بسعر فائدة يتراوح بين كذا وكذا.

3-15-6 البنوك الإسلامية تتوسع أوريباً بعد الأزمة العالمية:

ذكرت صحيفة (هيرالد تريبيون) أن البنوك الإسلامية أصبح لها تواجد فى بريطانيا وألمانيا وفرنسا.

4-15-6 بنك فيصل الإسلامى:

هى شركة مساهمة مصرية ورأس ماله المرخص به 500 مليون دولار أمريكى ورأس المال المصرى 100 مليون دولار قيمة السهم 100 دولار 51٪ للجانب المصرى و 49٪ للجانب السعودى وغيره من المسلمين فى الدول الإسلامية ويهدف إلى إقامة المشروعات الاستثمارية وتدعيم البنية الاجتماعية للمجتمع المسلم عن طريق إخراج الزكاة المفروضة على أموال البنك وكذا قبول زكوات العملاء وغيرهم وإنفاقها فى مصارفها الشرعية.

6-5-16 هل الإسلام حقا هو الحل لكل مشاكلنا.

الإسلام يأخذ بالقواعد التالية:

- الأخذ بالشورى على الصعيدين المحلى والقومى.
- نظام الملكية الفردية حق مقدس مع تخصيص قدر من الدخل فى عون المعوزين وخدمه المجتمع (الزكاة).
- نظام الملكية فى المذهب الشيعوى ثبت فشله وكان يقيد الملكية الفردية بشكل شبه كامل وتأمينها لصالح الملكية العامة
- عدم تدخل الدولة مما أدى إلى الأزمة المالية العالمية الكبرى عام 2008 وما زالت آثارها على العالم حتى الآن.

وينفرد الإسلام دون سائر المذاهب الاقتصادية والنظم الوضعية بنظرة خاصة للمال وموقف معين بالنسبة للملكية الفردية فهو لا ينكرها ولا يطلقها وفى حدود المساحة المصرح بها. ونذكر فيما يلى المفاهيم الاقتصادية الإسلامية التى ينفرد بها الاقتصاد الإسلامى.

- اختصاص البعض بالمال فى الإسلام ليس ميزة أو امتلاكا وإنما هو أمانة ومسئولية لقوله تعالى ﴿وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُتَسَلِّفِينَ﴾ {سورة الحديد الآية 7}

- عدالة التوزيع وحفظ التوازن الاقتصادى بين أفراد المجتمع.

وبالتالى أصبح من المسلم به شرعا أنه لا يجوز فى مجتمع إسلامى أن يكون المال متداولاً بين فئة قليلة من الناس بل أن يعم الخير إعمالاً لقوله تعالى:- ﴿ثُمَّ لَئِيكَـنَ دُولٌ مِّنَ الْآخِـنِيَّةِ بِكُمْ﴾ {سورة الحشر الآية 7} ،

- أحقية الفقير في مال الفنى هي بقدر ما يكفيه.
- الإسلام لا يضع حدا أعلى للملكية وإنما يفرد دون سائر النظم الوضعية بوضع حدود على استعمالها ومن قبيل ذلك عدم اكتناز المال وجبسه عن التداول: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالنِّسَّاءَ وَلَا يَتَّبِعُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبِئْسَ مَا يَكْتَسِبُونَ﴾ {سورة التوبة الآية 34}
- انفراد الاقتصاد الإسلامى بعنصر من عناصر الإنتاج وهو التقوى وعائده هو البركة مما تغفله كافة الاقتصاديات الوضعية.
- ففى الاقتصاد الرأسمالى عناصر الإنتاج أربعة:

العمل وعائده الأجر	رأس المال وعائده الفائدة
الطبيعة وعائدها الربح	المنظم وعائده الربح

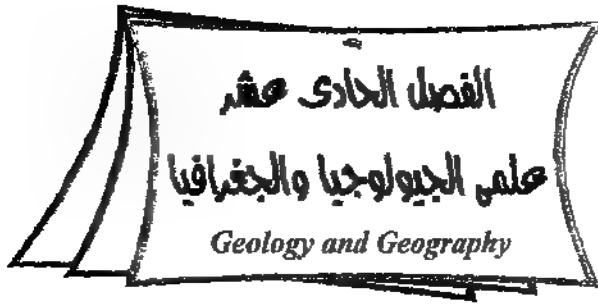
- وفى الاقتصاد الاشتراكى عنصر الإنتاج الأساسى فيه هو العمل سواء كان يدويا أو عقليا وعائده الأجر أو الراتب.
- وفى الاقتصاد الإسلامى عوامل الإنتاج اثنان هما: العمل ورأس المال.

إلى جانب أهم عناصر الإنتاج هو التقوى أى ابتغاء وجه الله تعالى ومراعاته وخشيته سبحانه فى كل ما يقوم به المسلم من عمل. ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَأَقْبَلُوا لِلَّهِ عَلَىٰ بَرَكَاتِهِ مِنَ السَّمَلَةِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَلَعَذَّبْنَاهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ {سورة الأعراف الآية 96}

ومكافأة عنصر التقوى هو من عند الله وهو ما يسميه العامة البركة فى الدنيا والجنة فى الآخرة.

لا شيوعية ولا اشتراكية ولا رأسمالية وأفضل نظام على الإطلاق تطبيق النظرية الاقتصادية الإسلامية أى اقتصاد اشتراكى بآليات حرة (آليات رأسمالية) حيث :

- تنشيط الاقتصاد وزيادة الناتج القومى وتشغيل القوى العاملة.
 - عدم وجود استغلال.
 - العمل لصالح المستهلكين.
 - الأمانة فى المعاملات.
 - الوفاء بالعهود.
 - وجود وانتشار التقوى.
 - التقليل من أهمية المال واكتناز الذهب والفضة.
 - تمكين المسلمين من الأرض وعدم إفسادها.
 - الإيمان بأن الرزق من عند الله فلا حقد ولا حسد.
 - عدم حبس الأموال وتشجيع وتحفيز صرفها بالوعد بجنة الخلد.
 - لا فوائد ولا ربا.
 - لا مشاكل رأسمالية.
 - لا مشاكل شيوعية.
 - لا مشاكل اشتراكية.
 - المسلمون خير أمة والإسلام هو الدين المعترف به من الخائق ﴿إِنَّ
- الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ {سورة آل عمران الآية 19}



الأحاديث:

{أيها الناس أفضوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس

نيام تدخلوا الجنة بسلام}

{صلاة فى مسجدى تعدل بشرة آلاف صلاة، وصلاة فى المسجد الحرام تعدل

بمائة ألف صلاة والصلاة بأرض الرباط تعدل ألفى ألف صلاة، وأكثر من ذلك كله الركعتان

يصليهما العبد فى جوف الليل}

صدق رسول الله ﷺ

الفصل الحادى عشر

علمى الجيولوجيا والجغرافيا

Geology and Geography

1-7 ظاهرة السراب:

2-7 الزلازل *Earthquake*

3-7 ظاهرة الاحتباس الحرارى:

4-7 الجبال:

5-7 أنواع الصخور والحجارة والأحجار الكريمة والمجوهرات:

6-7 المعادن:

7-7 المياه والأمطار *Water and Rains*

8-7 الرياح *Winds*

9-7 الأرض والتربة:

نظراً لتشابه علمى الجيولوجيا والجغرافيا فى الكثير من
مروءها فقد تم تجميعها فى واحدة حيث سيتم تناول الجوانب التالية فى
بساطة وإيجاز:

7-1 ظاهرة السراب:

يعرف هذه الظاهرة كل من يعيش فى الصحراء يمكن
تسميتها بظاهرة الوهم والخيال حيث أن وجود الماء هو أهم ما يبحث عنه
الإنسان ليروى ظمأه ويسقى زرعه ويقدم الماء لغنمه.

وتحدث هذه الظاهرة علمياً نتيجة انعكاس أو أنكسار الضوء
عن الأرض وقت الظهيرة مما يبدو معه وهما وجود الماء فى هذه الأرض
حيث يخيّل للإنسان أو للبدو فى الصحراء من مسافة بعيدة وجود الماء
فيسرع قدماً فى هذا الاتجاه للوصول إلى هذا الماء ولكن وللأسف
عندما يصل لهذا الموقع لا يجد إلا الوهم وليس الماء وهذا مصداقاً لقوله
تعالى فى {الآية رقم 39 من سورة النور}: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أََعْمَالَهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ
يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ سَيْتًا وَّجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ
الْحِسَابِ﴾

ومن المهم أن نعرف توافق هذا المعنى مع أعمال الكافرين فى
لدى حيث يظنون أنهم يعملون خيراً لأنفسهم ولكن العكس هو
لصحيح لأن أعمالهم لن تنفعهم فهى كالوهم أو السراب ولن يجدوا يوم
الحساب إلا العذاب نتيجة كفرهم وإشراكهم.

2-7 الزلازل Earthquake

يقول الله تعالى في سورة الزلزلة: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ① وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَفْقَالَهَا ② وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ③ يَوْمَئِذٍ تُخْبِتُ أَعْيَانَهَا ④ وَأَذَى لَهَا ⑤ يَوْمَئِذٍ يُسْدِرُ النَّاسُ أَفْئَادَهُمْ لِمَتَّوَا ⑥ لَمْ يَسْأَلْهُمْ ⑦ فَمَنْ يَسْمَلْ يُشْكَالْ ⑧ دَرَرُ حَيْرَ يَرَهُ ⑨ وَمَنْ يَسْمَلْ يُشْكَالْ دَرَرُ شَرًّا يَرَهُ ⑩﴾

ويقول سبحانه: ﴿يَكَايِبُهَا النَّاسُ أَفْعَا رَيْكُمْ ① زَلْزَلَةُ السَّاعَةِ نَفْ ②﴾

عَظِيمٌ ③﴾

في حسابات دنيانا التي نحيهاها يوجد مقياس للزلازل اخترعه عالم ألماني اسمه ريختر حيث تقسم الزلازل من حيث شدةها إلى 8 أقسام على مقياسه العلمي فيقال وقع زلزال شدته مثلاً 4 ريختر أو 5 ريختر وهكذا وما حدث في جزيرة هايتي أخيراً كان زلزالاً شدته 6.1 ريختر وقد تسبب هذه الزلازل في موت وإصابة وتشريد الآلاف الكثيرة جداً من سكان هذه الجزيرة المنكوبة وتذكر في أن شدة الزلزال 6.1 ريختر فقط.

ويوجد ما يسمى بأحزمة الزلازل موزعة على جميع أنحاء الكرة الأرضية فهناك مناطق بعيدة عن ناطق أحزمة الزلازل يندر بها حدوث الزلازل مثل وطننا الحبيب مصر كفانا الله في أرضه حماها الله من كل مكروه وعلماء الجيولوجيا يدرسون ويسجلون الزلازل بأجهزتهم الدقيقة ويعرفون كل أسبابها المختلفة ومنها وجود البراكين وثورتها ووجود ما يسمى بالفوالق الأرضية في الصخور وانزلاق الصخور... إلخ ولكنهم وللأسف لم ولن يعرفوا متى تحدث اللهم إلا من بعض المقدمات والشواهد الغير أكيدة وألا لحزروا الناس قبل وقوعها حيث سبنتشر

الذعر والخوف والهلع مقدماً بين الناس وما أريد أن أوضحه أن زلازل الدنيا رغم شدتها وآثارها المدمرة فهي لا تساوى شيئاً ولا تقارن بيوم البعث والحساب وأحوال يوم القيامة والآن فقط يمكن أن تعرف أن زلزال هايتى الذى بلغت شدته 6.1 ريختر لا يساوى شيئاً ذو قيمة أمام زلزال الآخرة وكل من عند الله تعالى وأخيراً لا تنسى فى هذا الصدد إلى تسبب الإنسان نفسه فى حدوث الزلازل وذلك بسبب إجراء بعض التجارب الذرية تحت سطح الأرض أى أن الإنسان يدمر نفسه بنفسه إنه كان ظلوماً جهولاً.

3-7 ظاهرة الاحتباس الحرارى:

ويقول سبحانه وتعالى فى {سورة الروم آية 41}: ﴿طَهَّرَ الْفَسَادَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (٥١)

فقد خلق الله الأرض فى أحسن صورة هياها ليعيش عليها الإنسان فى أحسن حال وقرر فيها أرزاقهم وسواها ومهدا لهم ولكن لإنسان فى أيامنا هذه ونتيجة مباشرة للتقدم العلمى أدى ذلك إلى فساد لأرض وتشبع الهواء بالغازات الضارة الناتجة عن الصناعة وعادم لسيارات والطائرات أدى ذلك إلى زيادة نسبة غاز ثانى أكسيد نكربون وبالتالي ارتفاع وزيادة درجة حرارة الأرض وذلك سيؤدى إلى أن تسيح مساحات كبيرة من الجليد فى أعلى الجبال و المناطق القطبية وبالتالي يؤدى إلى ارتفاع مستوى متسوب البحار والمحيطات مما يؤدى إلى غرق مساحات كبيرة من الأرض اليابسة مثل أراضى الدلتا ومنها دلتا مصر هذا بجانب تلوث الهواء والماء وما فى ذلك من خطورة على الإنسان

والحيوان بل والنبات وانتشار الأمراض الخطيرة بسبب ثقب طبقة الأوزون
التي تحمي الأرض من الإشعاعات الضارة التي تتسرب من الثقب:

4-7 الجبال:

هناك الكثير من السور والآيات في القرآن الكريم يحدثنا فيها
الله سبحانه عن الجبال نذكر منها:

1- {سورة الرعد آية 3}: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رِجْمًا وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الْجِبَالِ جَعَلَ فِيهَا رَوَاقِينَ أَنْتَ يُخَوِّسُ الْأَيْلَ الْقَارُونَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾﴾

2- {سورة الأنبياء آية 31}: ﴿أَوَلَمْ يَرِ الْآلِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
كَانَا رِيقًا فَفَنَقَّطْنَهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا أَفَلَا يَرْهَوْنَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا
فِي الْأَرْضِ رِجْمًا أَنْ تَكِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لِّمَنْ هُمْ بِتَذَكَّرُونَ ﴿٣٢﴾﴾

3- {من سورة النمل آية 88}: ﴿وَرَوَى الْجِبَالُ فَوَسَّحَهَا جَوْدَةً وَهِيَ مُرٌّ مَرَّ السَّعَابِ
صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي لَقِّنَ كُلَّ شَيْءٍ لَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾﴾

4- {من سورة الواقعة آية 4، 5، 6}: ﴿إِنَّا نَحْنُ الْأَرْضُ وَنَا ﴿١﴾ وَنَحْنُ
الْجِبَالُ بَنَّا ﴿٢﴾ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا ﴿٣﴾﴾

5- {من سورة المعارج آية 8}: ﴿يَوْمَ نُكُونُ السَّمَاءَ كَالْهَلِيِّ﴾

ومن المهم أن نعلم أن الله سبحانه قد جعل الجبال لتثبيت الأرض
وتكون أوتاداً مثل الجنود في باطن الأرض تشبه جذور الأسنان لتثبيت
الجبل وأنه كلما زاد ارتفاع الجبل كلما كان جذره ممتداً لمسافة
أكبر في باطن الأرض ربما يصل الجذر إلى ارتفاع الجبل أو حتى يزيد
عن ارتفاعه كثيراً.

5-7 أنواع الصخور والحجارة والأحجار الكريمة والمجوهرات:

يقول الله في محكم آياته في {سورة البقرة الآية 74}: ﴿لَمْ يَكُنْ لَكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فِيهِ كَالْحِجَارِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارِ لَمَّا يَنْفَحُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَّا يَنْفَجُّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَّا يَجِيطُ مِنْ حَشَبِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَنَّا تَعْمَلُونَ ٧٤﴾

ويقول سبحانه في {سورة الفيل}: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ١ أَلَمْ يَجْعَلْ كَبِدَهُمْ فِي صَبِيلٍ ٢ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ٣ تَرْمِيهِمْ حِصَابًا يَمْسَحُ مِنْهُمْ ٤ فَنَجَّاهُمْ كَذَبًا ٥ تَأْكُلُوهُمْ أَكْبَادًا ٦﴾

{وفي سورة فاطر آية 27}: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَخَرَجَ بِهِ نَخْلًا مِنْ ثَمَرِهِ الْأَوْثَارُ مِنَ الْجَبَالِ يَحْدِيهِمْ وَهُمْ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنًا وَعَرَابِيٌّ سُودٌ ٢٧﴾

{وفي سورة التحريم الآية 6}: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَرَأُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَفُودَهَا النَّاسُ وَالْحِجَارُ عَلَيْهَا مَلَكُوتٌ غُلَاطٌ شِدَادٌ لَا يَصُورُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾

{وفي سورة الواقعة الآية 4، 6}: ﴿إِنَّا رُحِّي الْأَرْضَ رُحًا ٤ وَبَنَيْنَا الْجِبَالَ بَنًا ٥ فَكَانَتْ مَةً زُبَانًا ٦﴾

وعن المجوهرات يقول تعالى:

1- {في سورة آل عمران الآية 14}: ﴿رُبَّنَّ لِلنَّاسِ هُبَّ الشَّهَوَاتِ مِنْكِ الْبَحْرِ وَالشَّيْءِ وَالْزَّيْتِ وَاللِّبْنِ وَاللَّعْظِيمِ الْمَغْطَرَةِ مِنْكِ الْذَّهَبِ وَالْفِضَّةُ وَالْحَصِيلُ وَالسُّومُ وَالْأَنْعَامُ وَالْحَبَرُ﴾

- [illegible]

6-7 المعادن:

من المعادن التي في القرآن الكريم معادن الحديد والنفاس
والبتروول والذهب والفضة.

- أ- عن الحديد والنحاس من {سورة الكهف آية 96}: ﴿مَّا مَوْجِيهِ زَكْرَىٰ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِنَّا سَاوَيْنَ الصَّانِعِينَ قَالَ أَوْفَعُوا إِنَّا أَنفَعُوا حَتَّىٰ إِنَّا جَعَلْنَاهُ نَارًا قَالَ مَآءٌ أَوْفَعُ عَلَيْهِ قَطْرًا﴾
- ب- {في سورة سبأ الآية 10}: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا مَقْضَالًا يُعِجَالُ آيَاتِ مَعَهُ وَالْقَلْبُ وَالنَّارُ الْحَدِيدُ﴾

ج- { من سورة الحديد آية 25 } : ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَعُهُمُ النَّاسُ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَمُوهُ وَرُسُلَهُ الْبَيِّنَاتِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾﴾

7-7 المياه والأمطار : Water and Rains

إن طبيعة المياه أو أصل المياه هو الماء الحلو أو العذب الصالح للشرب والحياة: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ﴾

ومن المعروف أن ماء الأنهار ماء حلو عذب أما مياه البحار والمحيطات فهي مياه مالحة ومع ذلك فإن لكل من النوعين الحلو والمالح فوائده واستخداماته كائنات حية تعيش فيه والأمثلة على ذلك كثيرة وعديدة في القرآن الكريم عن صفاء الماء وأن ينزل ماء الأمطار من السماء فيحيى به الأرض بعد موتها: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا يَتَذَرُ الْمَاءَ حَيًّا إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قَطْرًا فَجَعَلْنَاهُ نَازِلًا يُغْرِقُ بِهِ مِنَ كُلِّ شَيْءٍ مِّنْ كُلِّ ثَمَرٍ أَشْرَافَ كَذَلِكَ تُخْرَجُ الْمَوْدُ لَكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾

﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِمَّا شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾

ومن قدرته وعظمته سبحانه ما يشاهد تنفس عند مصب فرع النيل برشيد بمحافظة البحيرة حيث أن ماء النيل الحلو الصالح للشرب لا يختلط بالماء المالح من البحر المتوسط بل يعلو الماء المالح الأقل كثافة فوق الماء الحلو ولا يختلط أبداً تصديقاً لقوله تعالى في {سورة الفرقان الآية 53} : ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فَرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَجِجْرًا مَحْجُورًا ﴿٥٣﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾﴾

{وفي سورة فاطر آية 12}: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا ظَلَبٌ قُرَاتٌ سَابِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا يَبِغُ لِبَاحٍ وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ رِيحَهُ تَلْبَسُونَهَا وَرَأَى الْفَلَاحُ فِيهِ مَوَافِرَ يَتَّبِعُونَ مِنْ فَضْلِهِ وَلَكُمْ لَشْكُرَاتٌ ﴿١٢﴾﴾

وفي هذا الصدد فإن هناك أنواع من الأسماك والأحياء المائية تعيش بالمياه الحلوة وأنواع أخرى تعيش في المياه المالحة (أسماك البحار) كما يوجد به الأسماك ما يمكن أن يعيش في كلا النوعين من المياه مثل أسماك البلطي كما أن الأسماك تنقسم إلى نوعين كالاتي:

- أ- أسماك عظمية: أي لها هيكل عظمي مثل البلطي والبورى.
 - ب- أسماك غضروفية: ليس لها هيكل مثل ثعبان السمك والقرموط.
- على أن الماء والأمطار ليس في عمومها خير فقط ولكن في الكثير من الحالات يتقلب الماء إلى نعمة ووبال على الكافرين الخارجين عن الإيمان ودرس وعظة للناس.

والقرآن الكريم يحدثنا في الكثير من آياتنا عن هذا المعنى ففى {سورة الأعراف آية 82-84} يقول تعالى: ﴿وَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَبْغُونَ ﴿٨٢﴾ فَأَجَبْنَاهُ وَأَهْلَاهُ ﴿٨٣﴾ أَمْ أَرَأَيْتُمْ كَانَتْ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٨٤﴾ وَأَنْظَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَذَابُهُ الْمُتَجَرِّمِينَ ﴿٨٥﴾﴾

وذلك عن قوم لوط. فالأمر هنا تحول إلى حجارة من سجيل عذاب وهلاك ولا عجب فهي إرادة الله وغضبه وكلنا يعلم ما ارتكبه وفعله قوم لوط من إتيان الذكور دون الإناث وأعمال المنكر في ناديتهم وغير ذلك من أعظم الذنوب.

وفى {سورة الحجر آية 74} : ﴿فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا لُقَاطِهَا وَأَمَاطْنَا عَنْهُمْ جَمَاعَةَ

مِن سَبِيلِ ﴿٧٤﴾﴾

وفى {سورة المؤمنون آية 18} : ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَقْدَرُ فَأَسْكَنَهُ فِي

الْأَرْضِ وَنَبَاتًا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَارُونَ ﴿١٨﴾﴾ أى الحرمان من الماء.

وفى {سورة الفرقان آية 40} : ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرْنَا مَطَرًا

كَسْرًا أَكْثَمَ يَكُونُوا يَرَوْهَا بَلَّ كَانُوا لَا يَتَّخِذُونَ نَذِيرًا ﴿٤٠﴾﴾

وفى {سورة الشعراء آية 173} : ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ ﴿١٧٣﴾﴾

وفى {سورة القمر آية 11-13} : ﴿فَنَحْنُ أَزْوَاجٌ السَّمَاءِ يَلَوُ مُتَمِيمٍ ﴿١١﴾

وَجَبْرًا الْأَرْضِ عَيْونًا فَالْقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِّرَ ﴿١٣﴾ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَجٍ وَدَوْرٍ ﴿١٢﴾﴾

وهنا أصبح الماء سيول كاسحة والماء يفرق الجميع عقاب لقوم

نوح الذين كذبوه ولم يؤمنوا برسائله فحق عقاب.

8-7 الرياح Winds

بادئ ذي بدء إذا سمعت كلمة الرياح (جمع الريح) فأبشر بما

يجئ بعدها من كلمات ومعاني فى أغلب سور وآيات القرآن الكريم أما

كلمة ريح مفردة فانتظر أن يأتى بعدها نذير أو عقاب أو شر فكلمة

الرياح توحى بالخير فمن المعروف أن الرياح لواقح النبات فى الغالب حيث

تنتقل حبوب اللقاح عن طريقها من نبات إلى نبات أو بين زهرة إلى زهرة

أخرى وبمعنى أدق تنتقل حبوب اللقاح مما يسمى المتك وهو عضو

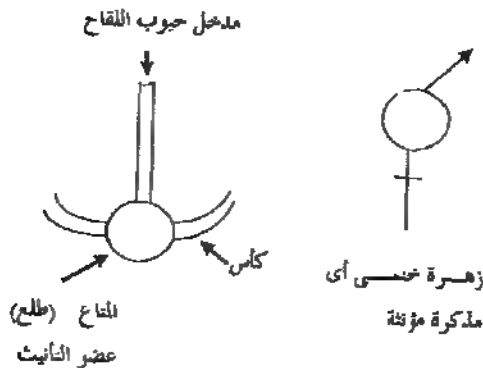
التذكير فى زهرة النبات يحمل الكثير من حبوب اللقاح تنتقل إلى ما

يسمى المتاع وهو عضو الأنثى فى الزهرة حيث يتم التلقيح ويتم تكوين

الحنين (بداية الثمرة) (الرياح لواقع) (انظر الرسم التخطيطي) على أن هناك طرق أخرى للتلقيح أهمها الحشرات عند انتقالها من زهرة لأخرى أو من نبات لنبات آخر حيث تحمل حبوب اللقاح على جسمها أو أرجلها وبطريقة غير مباشرة يتم التلقيح ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاحٍ مَحَنًا فَاسْبِغْ لَكُمْ ذِكْرَهُ يَخْزِيْنَ﴾ {سورة الحجر آية 22}

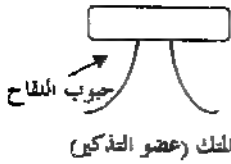
كما أن الإنسان نفسه يقوم بعملية التلقيح للنبات عن طريق نقل حبوب اللقاح بيده من المذكر للمؤنث للنبات وخير مثال لذلك هو تلقيح النخل لإنتاج أصناف البلح أو التمر وأيضاً في حالات أخرى وفي التجارب الزراعية العلمية.

واستكمالاً للكلام عن التلقيح في النبات لابد من الإشارة إلى أن هناك نوع من التلقيح في النبات يسمى التلقيح الذاتي حيث توجد زهور بها أعضاء التذكير وأعضاء التأنيث في نفس الزهرة أو يوجد نبات واحد به أزهار مذكرة وأزهار مؤنثة وعن طريق الرياح أو الحشرات أو الإنسان يتم التلقيح الذاتي وسبحان الله.



شكل (1-7) رسم تخطيطي توضيحي

ملاحظات:



1- الرياح لواقح النبات حيث تنتقل

حبوب اللقاح عن طريقها من نبات

إلى نبات أو بين زهرة إلى زهرة.

2- الحشرات تحمل حبوب اللقاح على

جسمها أو أرجلها ويتم التلقيح من خلال ذلك. **تاج شكل (7 1)**

3- قيام الإنسان بعملية التلقيح مثل تلقيح النخل.

من {سورة الأعراف آية 57}: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا بِقَالَا مُغْنَتَهُ لَكُمْ مَيِّتْ فَاتْرَكْنَا فِي الْمَاءِ فَخَرَجْنَا مِنْهُ مِنْ كُلِّ ثَمَرٍ فَكَذَلِكَ نُفْخِجُ الْمَوْتِ لَكُمْ تَذَكُّرُونَ ﴿٥٧﴾﴾

ومن {سورة الحجر آية 22}: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْفٍ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأُخْرِجُوا كُفْرًا وَمَا أَنْشَرْنَاهُمْ إِخْرِينَ ﴿٢٢﴾﴾

ومن {سورة الروم آية 48}: ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُخْرِجُ مِنْهَا سَحَابًا فَيَسْقِيهِمْ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كُفْرًا فَنَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾﴾

ومن {سورة فاطر آية 9}: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُخْرِجُ مِنْهَا سَحَابًا مُسَقِّتَهُ إِلَى بَلَدٍ مُيْتٍ فَأُحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ الْفُشْرُ ﴿٩﴾﴾

كل ما تقدم من آيات يحمل معنى الخير والشر في كلمة الرياح

أما كلمة الريح مفردة وهي ليست خيراً بل العكس هي عقاب وشر. فمن

{سورة فصلت الآية 16}: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ مَّحْسُوتٍ لِّيَذُوقُوا
عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَأَنْتُمْ لَا تُصَرِّفُونَ ﴿١٦﴾﴾

وكانت هذه الريح شديدة الصوت بلا مطر عقاب وعذاب لقوم
عاد الذين استكبروا في الأرض بغير حق ففرتهم قوتهم التي اشتبهوا
بها.

وفى {سورة القمر الآية 19، 20}: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ
تَحِيصٍ مُّتَسِيرٍ ﴿١٩﴾ تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنْقَرٍ ﴿٢٠﴾﴾

قيلت في قوم عاد حيث كذبوا نبيهم هود وكانت ريحاً شديدة
الصوت في يوم شوم عليهم كانت الريح من قوتها تنزع الناس من الحفر
التي يختبئوا بها تصرعهم على رؤوسهم وتفصل الرأس عن الجسد.

حتى المراكب التي تبحر في مياه الأنهار والبحار ويعتمد على
دفع هواء الرياح ليها يحدث إذا أراد الله أن تتوقف عن السير ولا تصل إلى
البلد أو المكان المقصود في إحارها بسبب سكون الريح.

كما جاء في قوله تعالى في {سورة الشورى الآية 32، 33}:
﴿وَمَنْ مَّا يَتَّبِعِ الْبَحْرَ لِيَلْجَأَ إِلَى الْبَحْرِ يَلْعَلْ يُضِلَّهُ لَشَفِيفَةٍ إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٢﴾﴾

وفى {سورة آل عمران الآية 117}: ﴿مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صَاعٌ مُّضَيَّعَةٌ حَثَّ قَوْمٌ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَمْلَكَتْهُ﴾

وفى {سورة الذاريات الآية 41، 42}: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ
الْعَاقِمَةَ ﴿٤١﴾ فَكَفَرُوا بِهَا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاهْلَاكْنَاهُمْ أَهْلَكْنَاهُمْ﴾

ومن ثورات البراكين ما حدث من ثورة لبركان أيسلندا مؤخراً (أبريل 2010) وانتشار الحمم والدخان والحسيمات المعدنية بفعل الرياح حيث أصيبت حركة الطيران من وإلى أوروبا وأجزاء أخرى من العالم أصيبت بالشلل التام وعدم استطاعه الطائرات بالطيران من بلد لآخر بسبب الخوف على الطائرات ومحركاتها من الغبار المعدني البركاني كما تسبب في ارتباك السفر والتقل الجوى وتسبب في خسائر مالية ضخمة كان ذلك رسالة قوية وإنذار من الله للإنسان العاجز بأن يفهم أن الرياح جند من جنود الله وقد فعلت ما لم يكن أبداً في الحسابان وبحسن تتكلم عن الرياح الضارة فأماننا هنا مثل رائح هو ثورة بركان أيسلندا.

وكلمة أخيرة تربط المواضيع والأفكار والعلم بالدين نقول أن علماء الجغرافيا والجيولوجيا قد أفردوا جزءاً كبيراً في هذا العلم عن الرياح وتأثيرها فهي كما يقولون عامل هام جداً من عوامل التعرية والنحر ونقل التربة ونقل التربة من مكان إلى مكان وكذلك الأمطار وتأثير ذلك على الأرض والصخور..... إلخ. إن هذا الجزء هو علم كامل قائم بذاته في مادة أو علم الجيولوجيا والجغرافيا ثم تناوله في فقرات، ويقول سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا أُوْتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾

9-7 الأرض والتربة:

ومن سورة الحج وعن التراب أصل التربة الذي هو أصل خلق الإنسان ومن الآية 5: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْآيَةِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِّن عِلَقٍ ثُمَّ مِّن مُّضْغَةٍ مُّخْلَقَةٍ وَفِي عَصَاةٍ إِنجَبَ لَكُمْ﴾

وفى {سورة سبا الآية 15، 16} : ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِهُمْ آيَةٌ ۚ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلٌّ مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ بَلَدَهُ طَيِّبَةً وَرَبِّهِمْ غَفُورٌ ﴿١٥﴾ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾﴾

كانت أرض سبا باليمن وهى اسم قبيلة كانت أرضها خصبة جداً ومباركة لا يوجد بها بعوضه ولا ذبابة ولا برغوث ولا عقرب ولا حية وتموت فيها حشرة القمل ووهبها الله خيث أن عن يمين وشمال واديهم فلما أعرض أهلها عن شكر الله وكفروا أرسل الله عليهم سيل العرم بدلهم بدلاً من الجنتين أرض تقيت نبات وأكل مر بشع الطعم.

ومن الملاحظ أن الأرض أو التربة المرتفعة كما فى بلاد الشام ومرتفعاتها تكون خصبة ولا تحتاج لمياه كثيرة فهى تزرع اعتماداً على مياه الأمطار أو حتى الرذاذ القليل أو الظل وذلك تصديقاً لقوله تعالى : ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُم مِّمَّا هُمْ رَضُوا اللَّهُ وَيُفْسِدُونَ أَنْفُسَهُمْ كَمَثَلِ حَكِيمٍ يُسْهِوُّ أَمَانِيهَا وَإِلٍ فَتَأْتِ أَكْهَاهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِيبْهَا وَابِلٌ فَطُلٌّ ۖ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٥٨﴾﴾

أى أن هذا النوع من الأرض لا تحتاج للرى أو الماء الغزير لزراعتها وأخيراً أشير إلى أن الأرض والتربة من أهم موضوعات ودراسات علماء الجغرافيا الجيولوجيا وأن كل ما ذكر وجاء فى القرآن الكريم هو من اهتمامات العلماء ومراكز بحوث الأرض والتربة.

وهناك أرض طيبة مباركة خصبة فى حين أن هناك فى مكان آخر توجد أرض غير خصبة وغير صالحة للزراعة حتى لو وفر لها كل

أسباب الإصلاح وأن الله أختص بعض البلاد من فضله فبارك في أرضها فكانت من أخصب الأراضي ومن أحسن أنواع التربة ومن أخصب الأراضي:

- 1- أرض الشام عموماً وخاصة الأرض المحيطة بالمسجد الأقصى بفلسطين: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَمَرَنَا بِمَبِيدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَنَيْنَا لَهُ ثَرْيَةً مِنْ مَّا بَيْنَنَا لَهُ اللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ۝١﴾
- 2- أرض العراق وبها نهري دجلة والفرات.
- 3- أرض مصر.

ومن سورة البقرة طلب وقدم موسى طعام غير المن والسلوى وطلبوا البقول والفول والعدس والبصل.... فكان لهم من أرض مصر ما طلبوا كما كانت مصر وأرضها الطيبة على عهد سيدنا يوسف هي التي أنقذت الدنيا كلها من المجاعة وكانت تصدر القمح وسبحان الله أصبحنا اليوم نستورد القمح من الخارج بكميات هائلة لنقص الإنتاج في مصر عن احتياجات الشعب أي أصبحنا مستوردين بعد أن كنا مصدريين.

- 4- أرض اليمن الذي كان يطلق عليه اليمن السعيد لخصب أرضه. وفي الأرض قطع متجاورات منها الطيب ومنها الجدياء لا تنتج أرض تزرع وبجانبها مباشرة أرض متية بها حشائش وحلقاً وأشواك ومنها قطع للمعاير غير مزرعة.

الفصل الثاني عشر التايخ الطيعي في القاء الدرهم

﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ (سورة الأحزاب الآية 72)

من أحاديث الرسول

﴿ القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الأمانة أو أمانتك في الوضوء، والأمانة في الحديث وأشد ذلك الودائع ﴾

﴿ وقال بن عباس: يعنى بالأمانة الطاعة وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا والأمانة هي القرائن عرضها الله على السماوات والأرض والجبال ثم عرضوا على آدم قبلها ﴾

﴿ وقال زيد بن أسلم الأمانة ثلاث الصلاة والصوم والاعتسال من الجنابة 1340 ﴾

الفصل الثاني عشر

التاريخ الطبيعي

1-8 النباتات

1-1-8 المحاصيل الحقلية

2-1-8 الأشجار والنخيل

Fruit 3-1-8 الفاكهة

Vegetables 4-1-8 الخضروات

5-1-8 الزهور والزينة والنباتات العطرية

2-8 الحيوانات

أ- الحيوانات الأليفة:

Cat 2-2-8 القط

Dog 1-2-8 الكلب

4-2-8 الغنم والضأن والماعز

3-2-8 الجمل أو الأبل

6-2-8 العجل

Cow 5-2-8 البقرة

7-2-8 الخيل والبغال والحمير

ب- *Non wild animals* الحيوانات غير الأليفة

Monkey 9-2-8 القرد

Lion 8-2-8 الأسد

Wolf 11-2-8 الذئب

Elephant 10-2-8 الفيل

12-2-8 الحوت

14-2-8 البرمائيات

13-2-8 الخنزير

Birds 3-8 الطيور

4-8 الحشرات في القرآن الكريم:

2-2-8 الحشرات الضارة

1-2-8 الحشرات المفيدة.

1- الذباب *Fly*

1- نحل عسل

2- الناموس أو البعوض

2- العنكبوت:

3- الجراد

5-8 الأحياء الدقيقة والبكتريا والديدان في القرآن الكريم:

6-8 الأسماك في القرآن الكريم:

1-6-8 أسماك عظمية:

مثل السمك البلطي والبوري والمرجان والقاروس والبريوني.

2-6-8 أسماك غضروفية:

مثل القرموط والثعبان.

3-6-8 الرخويات:

مثل أم الخلول وبلح البحر والسرديا والريتسا.

1-8 النباتات:

1-1-8 المحاصيل الحقلية

وتشمل القمح والشعير كالفول والعدس ثم البصل والثوم يقول سبحانه هي {سورة البقرة الآية 61} ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَسْمُوْنَ كُنْ تَصْبِرْ عَلَىٰ طَعَامٍ وَجِيرٍ قَالُوا مَا رَأَيْنَا يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا تُنْثِي الْأَرْضُ مِنْ بَقِيلٍهَا وَقَفَّاهَا وَفُوهَا رَعْدٌ بِهَا وَيَصْبِيهَا قَالَ أَتَسْتَبْذِرُونَكَ الْأَرْضَ هُوَ أَذَقَ بِاللَّيْلِ هُوَ خَيْرٌ أَفَطَرُوا وَيُفْسِدُونَ فَإِنَّ لَكُمْ مَآسًا أَنْتُمْ﴾

وكان الله سبحانه قد من على قوم موسى من اليهود بطعامين هم، المن والسلوى لكن اليهود لم يقنعوا بذلك وطلبوا من موسى أن يدعو لهم الله أن يخرج لهم النباتات المذكورة في الآية فاستجاب الله تعالى لدعاء موسى ولكن غضب الله عليهم لظلمهم وعنادهم وقتلهم للأنبياء والمرجح جدا أن تكون أرض بلدنا هي التي شهدت هذه الأحداث وهي التي أنتجت أرضها هذه المحاصيل لجودة وخصوبة أرضها ومناخها الصالح للزراعة مع العلم بأن البقول المذكورة في الآية تشمل جميع أنواع البقول الأخرى المعروفة مثل الفاصوليا واللوبيا وفول الصويا... إلخ من ذوات الفلقتين وبالنسبة للغذاء تشمل القرعيات وكل ما يكون ثمرة على الأرض.

وفي {سورة الأعراف آية 19} يقول الله تعالى: ﴿وَيَكْفُرُوا بِمَا لَكُمْ وَأَنْتُمْ أَتَكْفُرُونَ﴾

وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ فَكَلَّا مِنْ حَيْثُ يَشْتَاتُ وَلَا تَقْرَأُ هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾

والمرجع أن تكون الشجرة المذكورة هي شجرة أو نبات الحنطة أو القمح ومن سورة يوسف وكما سيتضح في الجزء المخصص للأحلام التي جاءت موضوع أو الحديث عن محصول وسنابل القمح كمحصول مصرى كان الناس يأتون إلى مصر وإلى سيدنا يوسف بعد أن أصبح أمينا على خزائن الأرض تأتي للحصول على احتياجاتهم من القمح من مصر أى كانت مصر سلة غذاء لشعوب الأرض أيام سيدنا يوسف.

﴿وَأَيُّ لَّهُمُ الْأَرْضُ الَّتِي أَحْيَيْتَهَا لَخَرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (٣٣)﴾

{سورة يوس الآية 33}

وإحياء الأرض بكونه بالماء والمطر بقدرة الله تعالى الذى يحيى الموتى كما يحيى الأرض الميتة والحب المذكور فى الآية بمعنى الحنطة أو القمح.

﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَائِفَةٍ (٣٤)﴾ {سورة عبس الآية 33}

وفى هذه الآية تتجلى حكمة الله وقدرته وعظيم صنعه فى كيفية خروج الزرع والنبات من الأرض فالماء يرتوى منه البترة الموحدة فى الأرض ويقدرته تعالى يخرج منها ما يسمى فى عالم النبات (الريشة) وهو بداية فرع ساق النبات والجذر وهو عبارة عن جزء صغير وبذلك يشق النبات الضعيف الأرض فى عملية حيوية كيميائية منجزة وكل من الريشة والجذر يأخذ غذائها من الحبة أو التقاوى الموضوعة فى صنع غذاءه من أوراقه التى تكبر.

وتأمل معى يا أخى كيف شق البنت الضعيف الأرض ويخرج

منها وهذا معنى قوله تعالى ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَائِفَةٍ (٣٤)﴾

وفى {سورة البقرة الآية 261}: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَكْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَأِنَّ اللَّهَ وَسِعُ عِلْمُهُ ۝﴾

أى أن الحسنة الواحدة يضاعفها الله إلى 700 ضعف وأكثر وإذا حولنا الحسنة إلى الحبة نجد أن الحبة الواحدة من البذور أو التقاوى التى توضع فى الأرض تعطى سبع سنابل بكل سنبل مائة حبة أى يكون المجموع 700 حبة.

وإذا عملنا حسبة بسيطة بأرقام تقريبية افتراضية نفرض المزارع يأخذ من 4- 6 كيلات مج كتقاوى للفدان من الأرض.

وبافتراض أن الكيلة = 150000 حبه $5 \times$ كيلة متوسط فتاوى = 750000 حبة والحبة تعطى 700 حبة.

إذا $750000 \times 7000 = 525.000000$ مليون حبة والله يضاعف لمن يشاء.

وعموما يعطى فدان القمح (الفدان مساحته حوالى 4200 م²). يقل أو يتج من 20- 25 اردب قمح.

والأرقام تقديرية (عدا إنتاج الفدان) تقديره افتراضية والله أعلم بخلقه وله ما يشاء وإنما الأرقام المذكورة لتقريب المعنى فقط والترغيب فى عمل الخير وفى سبيل الله.

قال تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِثْقَا ذَرَّةٍ فِي الْمَوْزَنِ الْعَظِيمِ ۚ الَّذِي يَضِيئُ فِي الْمِصْبَاحِ فِي زُجْجَةِ الزَّهَابِ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا

عَرَبِيَّةٌ يَبَكُّهُ زَيْتُهَا يُضَوِّدُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ قُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ
وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ لَأَعْلَمَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ {سورة النور الآية 35}

وقد ثبت علميا وطبيا أن زيت الزيتون من أعظم وأجود أصناف الزيوت الطعام على وجه العموم وفيه شفاء ولا يحتوى على شئ يذكر من الكلوستيروول الضار بالصحة فهو أكل ودواء.

وعن نفس شجرة الزيتون وفى {سورة المؤمنون} قال الله تعالى ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنبُتُ بِالدَّهْنِ وَصَرِيحٌ لِّلْكَافِرِينَ﴾ {سورة المؤمنون الآية 30}

وعن نعم الله وعلمه الذى لا ينفد فى آخر سورة الكهف قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِثْقَالَ لِّكُلُّبٍ لَّيْلًا لَّغَرَّ السَّيْرُ قُلْ إِن نَّفَعُكُمْ نِعْمَةً لَّيْلًا لَّغَرَّ السَّيْرُ قُلْ إِن نَّفَعُكُمْ نِعْمَةً لَّيْلًا لَّغَرَّ السَّيْرُ قُلْ إِن نَّفَعُكُمْ نِعْمَةً لَّيْلًا لَّغَرَّ السَّيْرُ﴾ {سورة الكهف الآية 109}

ويؤكد نفس المعنى ويفسر قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفَعَتْكُمْ كُمُتٌ اللَّهُ بِأَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ {سورة لقمان الآية 27}

وعن شجرة الزقوم وهى طعام الأثيم وفى الآية قال الله تعالى: ﴿أَذَلَّكَ خَيْرٌ لَّكَ أَمْ شَجَرَةُ الزَّقومِ﴾ ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ﴾ {الشجرة الملعونة فى القرآن {سورة الصافات الآية 64، 62}}

وهى شجرة من أخيث الشجر تنمو بعضها فى المملكة العربية السعودية طعمها مر جدا وتنتبت فى جهنم وهى طعام الإثم الكبير أعدها الله لأبى جهل وأصحابه.

أما في {سورة الفتح الآية 18} فالشجرة هنا هي مكان للمبايعة لرسوليه (ﷺ) ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَبِمَ مَا فِي قُورَيْهِمْ فَأَنْزَلَ الْمَلَكُ الْمُنِيرَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ أَهْلُهُمْ فَمَا تَقْرِبُهَا﴾ {سورة الفتح الآية 18}

1-1-8 الحاصل الحقلية

2-1-8 الأشجار والنخيل

يقول تعالى في سورة إبراهيم آية 24-25 عن الشجرة الطيبة: ﴿الَّذِينَ تَزَكَّى اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾﴾ {سورة إبراهيم 24-25}

يقول تعالى عن الشجرة الخبيثة:

﴿وَمَثَلُ الْكَلِمَةِ خبيثة كَشَجَرَةٍ خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار ﴿٢٦﴾ يَبْقَى اللَّهُ الْآلِينَ مَأْمُورًا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الْقَائِلِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴿٢٧﴾﴾ {سورة إبراهيم الآية 26-27}

والكلمة الطيبة المقصود بها لا إله إلا الله الشجرة المقصودة هي النخلة (نخل البلح) أما الشجرة الخبيثة بالمقصود بها هو الحنظل والكلمة الخبيثة هي كلمة الكفر والعياذ بالله والمعنى العام أن الله شت المؤمنين في الدنيا وفي القبر عند الحساب ثبته بكلمة التوحيد أما الكافر فعندما يسأل لا يدري ولا يهتدى ويقول لا أرى أى كلمة الإيمان ثابتة ثبوت الشجرة الطيبة في قلوب المؤمنين والعكس مع الكافرين لا استقرار ولا ثبات.

وفى {سورة النحل الآية 68} تعلم منها أن النحل يتخذ من الشجر بيوتا قال الله تعالى: ﴿وَأَوْسَوْا رُكُوعًا إِلَى اللَّهِ أَنْ تَقْضَىٰ مِنْ لَدُنَّكَ يَوْمَ تَصِيرُ الْأَشْجَارُ أَغْنَاءًا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ سَوْدًا مِمَّا يَصْرِفُونَ﴾ {سورة النحل الآية 68}

وأعلم يا أخى أن كلا من فاكهتي التين والزيتون لهما فوائد غذائية وصحية كثيرة وعظيمة.

أما عن النخيل فاعلم أهم وأشهر نخلة قد جاء ذكرها في سورة مريم حيث ميلاد السيد المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام في الآيات من 23-26.

قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا هَآءِ السَّخَابُ إِلَىٰ ذِي جَنَاحِ النَّخْلِ قَالَتْ يَلْتَمِسُنِي مِثُّ قَبْلِ هَآءِ وَكُنتُ سَبًّا مِّنْسِيًّا ۚ ﴿٢٣﴾ فَأَنذَرْتُهَا مِثُّ نَحْيِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ۚ ﴿٢٤﴾ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلِ تُسْقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا ۚ ﴿٢٥﴾ فَكُلْ وَاشْرَبِي وَرَقْرَقِي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ لَكِنَا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنَأْكُلِمَ الْيَوْمَ أَنفُسِيًّا ۚ ﴿٢٦﴾ ﴾ {سورة مريم الآية 23-26}

ولقد كان ميلاد المسيح بيت لحم بفلسطين ومن المهم التوضيح بأن على الإنسان منا أن يأخذ بالأسباب ويتوكل على الله 99 هي السيدة مريم وهي المرأة الضعيفة وفي حالة الولادة تقوم بهز جزع النخلة امتثالاً لأمر الله حتى ينزل عليها البلح رطباً جنباً ولو شاء الله لأسقط عليها نعمته دون أن يكلفها أى مشقة أو تعب.

وعن النخل فإن من أهم البلاد العربية في إنتاج البلح والتمور
كلا من:

- 1- دولة العراق.
- 2- المملكة العربية السعودية
- 3- الإمارات العربية المتحدة
- 4- مصر (في كل من الوادى الجديد ومركز رشيد محافظة البحيرة بلد المليون نخلة كما يقولون).

ونظرة سريعة على فوائد الشجرة نجد الآتى:

- 1- الأشجار تعطى ثمار تتغذى عليها مثل شجرة المانجو.
- 2- نستظل بها من الشمس المحرقة صيفا.
- 3- نستفيد من خشبها بعد قطعها (وهناك غابات شجرية مخصصة للأخشاب).
- 4- تعمل الشجرة على تنقية الجو المحيط بها لأنها تخرج منها الأكسجين فى عملية التمثيل الضوئى وبما يسمى بالمناخ الدقيق وبذلك وتكافح التلوث وينصح خبراء البيئة بالتوسع فى زراعة الأشجار والخضرة عموما.
- 5- تعطى شكل جمالى وزينة للمكان أو الحدائق والشوارع.
- 6- يصنع الفحم النباتى من أغصانها.
- 7- تصنع العديد من الأدوية والمستحضرات الطبية بين ثمارها وأوراقها.
- 8- تعمل كمضادات للرياح فى المزارع والحدائق.

ناهيك عن الثواب الكبير الذى يحصل عليه من زرع شجرة قال رسول الله (ﷺ) لو قامت وفى يد أحدكم فسيلة فليؤزعها أو يفرسها (الفسيلة فرع من شجرة).

لذلك ولأهمية الأشجار سيخصص للشجرة جزء كبير من مساحة هذه الدراسة أو البحث.

على أن الشجرة وكما رأينا ليست خيرا على الدوام فهناك من الأشجار ما يشكل يوم القيامة عذابا للكافرين وقد تتسبب الشجرة فى حرق من يشاء الله عن طريق الصواعق وغير ذلك من نصار للبعض من الشجرة كما سنرى.

وفى سورة الواقعة قال الله تعالى: ﴿فِي يَدَيْهِ عُشْدُورٌ ۝١٨ وَطَلْحٌ مَّشْهُورٌ ۝١٩﴾
{سورة الواقعة: ٢٨ - ٢٩}

وهى شجرة النبق ومعنى مخضود أى لا شريك قيمتها وطلع
منضود وهى شجرة الموز.

وفى سورة التين يقسم الله (وهو قعقع لو تعلمون عظيم، بشجرة
التين والزيتون قال الله تعالى ﴿وَالَّتَيْنِ وَالَّذِينَ ۝١ طُورِيبَتَيْنِ﴾ {سورة التين: 1-2}

قال الله تعالى: ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۝٢ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝١
ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ۝٥ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝٦ فَمَا يُكَذِّبُكَ
عَمْدٌ إِلَّا نَبِيُّ ۝٧ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ لِلْكَافِرِينَ ۝٨﴾ {سورة التين: ٣ - ٨}

كما يزرع بكثرة فى كل من اليونان وتونس وأسبانيا.

2- البلح (التمر الرطب):

فاكهة نخيل البلح رطباً جنياً كما ورد بسورة مريم وهزى إليك
بجذته النخلة تساقط عليك رطباً جنياً.

ويحتوى البلح على نسبة عالية من عنصر الحديد المطلوب لعلاج
مرض الأنيميا وتتصدر مائدة رمضان كما أن البلح غذاء للمرأة عند
الوضع ويقوى ويساعد على الولادة ويمكن للإنسان أن يعيش لفترة
طويلة على التمر والماء فقط ويوصى به رسولنا الكريم وذكر البلح أو
التمر فى عدة سور وآيات قرآنية كثيرة فى القرآن الكريم.

1- من سورة البقرة يقول الله تعالى: ﴿أَيُّدٌ أَعَدُّكُمْ أَنْ تَكُونُوا لَكُمْ جَنَّةٌ مِنْ
نَجِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ {سورة البقرة الآية ٢٦٦}

- 2- من سورة الأنعام: ﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَصْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ﴾ {سورة الأنعام الآية ٩٩}
- 3- من سورة الأنعام يقول الله ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنفَقَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَتٍ وَمَغْرُورَ شَجَرٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْثُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ﴾ {سورة الأنعام الآية ١٤١}
- 4- وفي سورة الكهف يقول الله تعالى ﴿وَأَنزَلْنَا لَهُم مِّن لَّدُنَّا زَيْتًا﴾ {سورة الكهف الآية ٣٢}
- 5- وفي سورة مريم يقول الله تعالى: ﴿فَأَمَّا هَآءَا السَّخَّاسُ إِلَيَّ يَدْعُونَ لَقَدْ جِئْتَنِي بِمِثْلٍ هَآءَا وَكَسِبْتَ نَسِيًّا فَنَسِيًّا﴾ {سورة مريم الآية ٢٣}

ويلاحظ أنه في كثير من آيات سور القرآن الكريم ارتباط النخيل بالجنتات وأيضاً بالأصناف.

والبلح بجميع مسمياته وأنواعه تجارة رائجة لكثير من الدول خاصة العربية فهو رزق من الله الرزاق الوهاب.

والبلح أصناف وأنواع كثيرة فهناك البلح الجاف أو التمر وهناك الرطب والنصف رطب إلخ.

وفي سورة الكهف الآية يقول الله تعالى ﴿وَأَنزَلْنَا لَهُم مِّن لَّدُنَّا زَيْتًا﴾ {سورة الكهف الآية ٢٣}

ويتبين من هذه الآن ضرورة أن يكون حول أى بستان أو حديقة سياج من الأشجار أو النخيل للحماية وأنها تعمل كمصدات للرياح وهذا ما يؤكد علماء الزراعة والمؤرخين بإنشاء الحدائق حديثاً.

وفي سورة الأنعام يقول الله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ حَتَبَ
تَمْرُودٍ وَعِذَّ مَرُودٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّيْتُونَ أَكَلُهُمْ وَالزُّبُرُ مُمْسِكُهَا
وَعِذَّ مُمْسِكُهَا كَلَّا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتَاهَا جَهَنَّمَ يَوْمَ تُشْرَقُ أُنْجُ
يُعِثُّ الْمُنْفَرِقِينَ ﴿١٤١﴾ {سورة الأنعام الآية ١٤١}

وفى سورة ق يقول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَسْقُونَ مَا ظَلَعَ قَيْدٌ ۖ رَبَّنَا لِيَقَادُوا رُكُوعَنَا بِهِ، بَلَدًا نَبِيًّا كَذَلِكَ الْمَرْجُوعُ ۝﴾ أى أن النخل طويل وشمار البلح متراكب بعضه فوق بعض بسبابة البلح. {سورة ق الآية 10-11}

وفي سورة الحشر يقول الله تعالى: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ نَكَبْتُمْ﴾
 نَابَهُ عَنْ أَصْلِهِ قَاذَنَ اللَّهُ وَالْخُزَىٰ الْأَنْفُسَيْنِ ﴿٥﴾ {سورة الحشر الآية 5}

واللينة هنا المقصود بها النخلة وكان اليهود لا يحرمون قطع الشجرة أو النخل المثمر فهذه الآية توضح الأثم في قطع أى شئ ومفيد للإنسان.

Fruit 3-1-8 الفاكهة

من أهم أصناف الفاكهة التي ذكرت صراحة في القرآن الكريم كلاً من:

- 1- التين 2- الزيتون 3- البلح 4- العنب
5- الرمان 6- الموز 7- التين

وعن الزيتون قد يعتقد البعض انه ليس بفاكهة ولهم عندهم حيث لا يوجد به كمية سكريات تذكر ولكن علماء الزراعة يصنفونه من من أصناف الفاكهة.

وفى سورة التين يقسم الله تعالى بالتين والزيتون وهو قسم لو تعلمون عظيم وبعض المفسرين ينسبون التين والزيتون إلى اسم جبلين ببلاد الشام مشهورا بزراعة هذين الصنفين بهما وذكر الزيتون فى أكثر من سورة وآية بالقرآن الكريم كما تقدم الكلام عن الشجر فى القرآن الكريم.

أما التين فهو فاكهة محببة للجميع وثمرته لها فوائد غذائية وصحية متعددة ويكثر زراعة التين فى بالمناطق الصحراوية قبل مرسى مطروح- العامرية (بالإسكندرية) سيناء- طور سيناء.

وعالميا ببلاد الشام وتركيا، والزيتون تجوز زراعته فى مصر بمرسى مطروح وعالميا بأرض الشام وخاصة فلسطين وفى القدس.

وذكر فى عدد كبير من السور والآيات كما فى سورة الأنعام قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجُثْثٌ مِّنَ الزَّيْتُونِ وَالزَّيْتَانُ مِثْلُهَا يُغَيَّرُ مَسَكِينُ أَنْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْوَعُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾﴾ {سورة الأنعام الآية ٩٩}

6- الموز *Banana*

جاء ذكر فاكهة الموز فى سورة واحدة هى سورة الواقعة الآية 29 تحت اسم الطلح. يقول الله تعالى: ﴿فِي يَدَيْهِ مَغْشُورٌ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٌ مَّغْشُورٌ ﴿٢٩﴾ وَنَخْلٌ مَّشْكُورٌ ﴿٣٠﴾ وَكَهْوَ كَيْفَرٌ ﴿٣١﴾﴾ {سورة الواقعة الآية ٢٨ - ٣٢}

6- النبق

هى فاكهة غير منتشرة تشبه المشمش فى حجمها وشكلها تقريبا ولها نواه أيضا وتجوز زراعة أشجاره بمحافظات الوجهة القبلى وتم

وأنه يجب دفع الزكاة فى التمر والعنب وغيره مما أقره الشرع والسنة والتصدق على الفقراء فيما لا يقع تحت وجوب الزكاة فيه وهذا ينافى عمل أصحاب الجنة المروضة بعاليه.

3- العنب Grape

هو من فواكه الجنة ومنه أصناف وأنواع عديدة وتعود زراعته ببعض الدول العربية الإسلامية وخاصة الشام ولبنان وإيران وتركيا وفرنسا كدولة أوروبية ويرتبط ذكره فى القرآن الكريم مع النخيل وله فوائد غذائية عديدة فى العلاج والصناعات الغذائية مثل الزبيب (العنب المجفف) وهو فاكهة صيفية ويزرع فى مصر فى كثير من المحافظات مثل الفيوم حيث يزرع على الأسلاك ويعطى محصول وفير وتستخدم أوراقه فى صنع بعض الأغذية (محشى ورق العنب) وهو نبات متسلق وهو فى الجنة قطوفة دائية أى قريبة لأهل الجنة وذكر فى القرآن الكريم كثيرا كما فى الآتى قال الله تعالى:

- 1- فى سورة البقرة قال الله تعالى: ﴿أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَذْكُرُونَ أَن تَكُونُوا مِن جَنَّةٍ مِّن نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ {سورة البقرة الآية 266}
- 2- فى سورة الانعام قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْبَيْتِ وَالْأَوْصَالِ يُخْرِجُ الْمَاءَ مِنَ الْبَيْتِ وَيُخْرِجُ الْعَيْنَ مِنَ الْبَيْتِ ذَلِكَ اللَّهُ فَالِقُ الْوَسْطَانِ﴾ {سورة الانعام الآية 95}
- 3 قال الله تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قَطْعٌ شَجَرَاتٍ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَفَيْحٌ وَيَجْلُ سَوَادٌ وَغَيْرُ مِثْلِهِمْ يُسَكِّنُ رَبُّكَ فِيهَا رِجَالٌ لَّا تَحْمِلُ أَرْسَالَهُمْ بِأَمْرٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾﴾ {سورة الرعد الآية 4}
- 4- من سورة النحل الآية 10، 11 قال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَّاكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ ثَمِيمَاتٌ ﴿١٠﴾ يُثْمِتُ لَكُمْ بِهِ

الرِّيحَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ ثَمَرٍ إِذَا فِي تِلْكَ لَآيَةٍ
لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾ {سورة النحل الآية 10-11}

5- من سورة المؤمنون الآية 18، 19 قال الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهَا الْآرْضَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا ذُرُوعًا كَثِيرًا لِّكُلِّ شَيْءٍ مِّنْ جَنَّةٍ مِّثْرًا وَأَعْرَبْنَا

5- الرمان

هو فاكهة كما يقولون فاكهة الجنة.

ولمن يريد أن يتدبر خلق الله وعظيم صنعه عليه أن يشق ثمرة
رمان ليرى كيف تنتظم وتتراص الحبوب هي صفوف وحيوب معظمة
بديعة الصنع.

ويجئ ذكر الرمان في القرآن الكريم مرتبطا بالجنت والنجيل والأعقاب وهو من الناحية الغذائية له فوائد عديدة وهو كدواء أيضا وتجاوز زراعته بالوجه القبلى بمصر وخاصة بمركز منفلوط بمحافظة أسيوط.

Vegetables 4-1-8 الخضروات

ذكر اليقطين وهو نبات القرع في سورة الصافات الآية 139 -

146، قال الله تعالى: ﴿وَلَمَّا يُؤْتَىٰ لَئِنَ الْمُتَرَدِّينَ ﴿١٧٦﴾ إِذْ أُنْزِلَ إِلَيْكَ الْغُلَامُ الْمَسْحُورُ ﴿١٧٧﴾ نَسَاهُمْ فَمَا كَانَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٧٨﴾ وَالنَّعْمَةُ الْحَقُّوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٧٩﴾ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٨٠﴾ يَاسَىٰ فِي سَطْحِهِ إِذْ يَرَاهُ يُبْعَثُونَ ﴿١٨١﴾ ﴿فَبَلَّغْنَاهُ إِلَى الْعَرْشِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٨٢﴾ وَأَبَلَقْنَا عَلَيْهِ مَنَاجِرَ تَنْفِطِي ۖ ﴿١٨٣﴾﴾

وسبحان الله تصبح شجرة اليقطين ظلاً ليونس عليه السلام وهو مريض مع أنه من المعروف أن شجرة اليقطين تكون زاحفة على الأرض وفروعها لا تظل ولكنها الله وقدرته ومشيبته يفعل ما يشاء ويخلق ما يشاء

وبالإضافة إلى اليقطين يأتي في سورة البقرة وفي الآية (6) طلب قوم سيدنا موسى أن يدعو لهم الله لينبت لهم أصناف من النبات ومن ضمن هذه الأصناف بعض الخضروات مثل البصل والثوم والقتاء وكما تم شرحه وتوضيحه في ما يخص المحاصيل الزراعية.

5-1-8 الزهور والزينة والنباتات العطرية

يشمل هذا الجانب من الدراسة والبحث كل من:

- الكافور - الريحان - المسك
- الزهرة - الورد - الكافور
- الجنزبل - النخيل

1- عن الزهرة:

يقول الله سبحانه في سورة طه الآية 131 ﴿لَا تَسْتَعْتِبْكَ إِن مَاتَ﴾
﴿يَوْمَ أَزْجَلْنَا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْأَنْثَىٰ لَمَنْهُمْ فِيهِ نَوْفٌ وَلَكُمْ فِيهَا آيَاتٌ﴾ (سورة طه الآية 131)

والمقصود بالزهرة هنا هو الزينة والجمال جمال الحياة الدني
وزهورها كما أن الزهور زينة وجمال وحياة.

2- عن الريحان:

وفي سورة الواقعة آية (88) قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِ﴾
﴿مَرْجٍ وَرِيحَانٍ وَخَنْتَ نَبِيٍّ﴾ (سورة الواقعة الآية 88، 89)

والمعنى إنه إن كان الميت من المؤمنون المقربين إلى الله تعالى فله البضرى وله رزق حسن وجنة نعيم وروح أى له استراحة فى قبره يفوح منه رائحة الريحان الجميلة الزكية وله الراحة فى قبره إلى يوم البعث والحساب.

ويقول تعالى فى سورة الرحمن: ﴿إِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدًا كَانِهَا﴾ (٣٧) ﴿فَيَأْتِي مَالَهُمْ رَبُّكَأَنْجَارًا﴾ (٣٨) {سورة الرحمن الآية 37-38}

3 عن الزنجبيل:

فى الآية من سورة الأنسان: ﴿يَنْتَقِنُونَ لِهَا لَنَا كَأَنَّ رِبَاهِمَا نَجِينًا﴾

{سورة الأنسان الآية 17}

أى يسقى المؤمنون خمرا وهى ليست كخمر الدنيا بل هو خمر الآخرة التى لا تسكّن وطعمها ممزوج بطعم الزنجبيل وهو المعروف لنا جميعا وفوائده الغذائية والصحية عظيمة ويشفى الكثير من الأمراض بإذن الله ويصلح المعدة والمضم.

4- الكافور:

يقول سبحانه وتعالى فى سورة الإنسان الآية رقم (5): ﴿إِنَّ الْآتِرَ

بَنَرِيُونَ مِنْ كَأْسٍ وَرَبُّهَا كَافُورًا﴾ (سورة الإنسان الآية 5)

وهى مكافأة من ضمن مكافئات الآخرة من الله عزوجل يعطيها الله للأبرار الخيريين المطيعون له حيث يشربون من كأس تمرج له الكافور وهو طعام أو شراب سقاء ونبات أو شجرة الكافور وأوراقها بالذات لها فوائد صحية واستخدمات كثيرة فى مجال الأعشاب والطب البديل والصيدلة.

6- العناب- العليق أو الموسج:

﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَظْيِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَتُوبَ إِلَيَّ إِنَّ اللَّهَ رُبُّ الْمَكِيلِ ﴾ {سورة القصص الآية 30}

وهي تفسير للشجرة أى شجرة النبات التي نادى الله سيدنا موسى من جانب الوادي الأيمن لسماعه كلام الله فيها.

7- الكلاً والعشب:

8- المسك:

والمسك نوع من العطور الزيتية والبخور طيبة الرائحة جدا ولكنه يستخرج من غدة في جسم أو بدن أنواع معنية من ذكر الغزال وهو ليس نبات فهو عطر حيواني وثمنه مرتفع جدا ومنه لأصلى ومنه المقلد وتأثيره فعال جدا ويضرب به الله تعالى الأمثال من سورة المطففين:

﴿ يَسْتَفْتِنُ مِنْ رَبِّهِمْ فَنُخَبِّرُ ۖ وَبِهِمْ فِي ذَلِكَ تَنَقُّبُ السُّفُوفِ ﴾

{سورة المطففين الآية 25، 26}

أى بمعنى أن الأبرار يوم الحساب والقيامة يقدم لهم خمر الآخرة وهي خالصة من الدنس تفوح منها رائحة المسك.

وفى الأقوال العامة نقول ختامه مسك على النهاية الطيبة لأى عمل فى الدنيا.

9- نخيل الزينة:

من سورة ق الآية رقم (10) قال الله تعالى: ﴿ وَالنَّخْلَ كَيْسَقِنَا مَا طَلَعُ نَخِيلٍ ﴾ {سورة ق الآية 10}

النحل من أشجار الزينة تزين به شوارع ومداخل المدن الكبيرة ومئة أنواع كثيرة منها ما يسمى النحل الملوكي جذعه أبيض ونحل الزيت ونحل البلح ونحل الزينة وغيره كثير والنحل باسقات أى طوية مرتقعة فى السماء.

8-2 الحيوان:

تتقسم الحيوانات إلى:

1- حيوانات أليفة. 2 حيوانات غير أليفة

أ- الحيوانات الأليفة:

8-2-1 الكلب Dog

جاء ذكر حيوان الكلب وهو من الحيوانات عادة الأليفة وفى لغالب ويعتبر من أكثر الحيوانات وفاء كما يستخدم فى الصيد والحراسة والأعمال البوليسية ويوجد أنواع منه نتعرف على المجرمين وتجار المخدرات حيث تمتاز بحاسة الشم القوية الجادة ومن السور والآيات التى جاء بها ذكر الكلب من سورة الكهف الآية (9): قال الله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ۝٩﴾ {سورة الكهف الآية 9}

والآية رقم (18) من نفس السورة قال الله تعالى: ﴿وَنَحْنَبُهُمْ فَيَكْسِبُونَهَا ۝١٨﴾ {سورة الكهف الآية 18}

وفي الآية 22 أيضاً: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّحِمَهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ رَّحِمَهُمْ رَبُّهُمَا يَلْفِيفُ رِبَّعُهُمْ سَبْعَةً وَتَأْتِيهِمْ كُتُبُهُمْ كُلُّ نَبِيٍّ أَتَاهُمْ رِسَالُهَا وَعَدَّتْهُمْ مَآ يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَّةً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ۝﴾ {سورة الكهف الآية 22}

ولقد استخدم الروس الكلب في أبحاث الفضاء حيث كانت الكلبة لايفكا هي أول مخلوق يدور في الفضاء في سفينة فضاء في حوالى سنة 1957.

2-2-8 القط Cat

لم يأتى ذكر هذا الحيوان الوديع الأليف حبيب الأطفال صراحة في آيات القرآن الكريم .

ولكن رسولنا الكريم يحذرننا من صفات الذئب ففى حديث له (ﷺ) يقول {إن امرأة دخلت النار بسبب قطه حبستها فلا هى أطعمتها ولا تركتها لتأكل من حشائش الأرض}.

كما سمي الصحابي الجليل صاحب أحاديث رسول الله (ﷺ) بابى هريرة كاسم اشتهر به نظرا لأنه كان يعطف على القطة وكانت تنام فى حجره.

3-2-8 الجمل أو الأبل

هو حيوان مبارك يسمى سفينة الصحراء يتحمل الجوع والعطش لأيام طويلة استخدمه رسولنا الكريم وسيدنا أبو بكر الصديق فى الهجرة من مكة إلى المدينة واستخدمه العرب فى قوافل الصحراء فى حمل كل شئ وكان يستخدم فى حمل كسوة الكعبة من مصر إلى

لحاز قديما وكان الكثير من يستخدموه كوسيلة مواصلات وفي السفر إلى الحج. وأثنى الجمل الناقة.

ومن أهم سور القرآن الكريم التي جاء به ذكر الجمل والناقة سورة الأعراف الآية: ﴿وَالَّذِي نَسُوهُ لَنُنَاقِمَنَّكُمْ صَدَقَاتُهَا قَالِ يَنْقُورُ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَذَرُوا مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ قَدْ جَاءَكُمْ مِنْ اللَّهِ كِتَابٌ مُبِينٌ ۝ لَا تَتَّبِعُوا سُبُلَ الَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ قَدْ ضَلُّوا عَن سَبِيلِهِمْ قَدْ كَانُوا فِي سُبُلٍ مُّتَفَرِّقَةٍ ۝ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ عَنِ النَّاقَةِ أَفْتَحُهَا وَيَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمْ الْمَنَاقِبُ إِنَّهَا تُرِيدُ الْمَصَادِقَ ۝﴾ { سورة الأعراف الآية 73 }

والآية 155 من سورة الشعراء في نفس موضوع قوم صالح: ﴿مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنا فَأَنِصِّنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ۝﴾ قَالِ هَٰذِهِ نَاقَةُ آلِ عِمْرَانَ ۝ وَلَكِنْ يَرْتُفِعُ يَوْمَ يُنْفَخُ الْأَوَّلُ وَيُنْفَخُ الْآخِرُ ۝﴾ { سورة الشعراء الآية 154-155 }

وقوم صالح طلبوا منه أن يأتيهم بمعجزة حتى يؤمنوا به ورسالته فأخرج الله لهم ناقة من صخرة كبيرة وجعل لهم يوم للمشرب ويوم لها ولكن لم يؤمنوا وقاموا بذبح الناقة ثم ندموا بعد ذلك حيث لا يفيد الندم.

وفي سورة الأنعام الآية 144: ﴿وَمِنَ الْإِنبِيَاءِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلَّذِينَ حَرَّمَ اللَّهُ هَٰؤُلَاءِ أَكْبَرُ أَمْ الَّذَيْنِ أَنْتُمْ قُلْتُمُ هَٰؤُلَاءِ حَرَّمَ اللَّهُ بِهَا وَلَكُمْ فِيهَا حَلٰلٌ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي شَكٍّ مِّنْ هَٰذَا بَلَلًا لَّكِنِ أَنتُمْ مُّعْتَدُونَ ۝ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ يَتْلُو آيَاتِ اللَّهِ وَلِيُؤْمِنُوا بِهِ إِنَّكُمْ إِلَى اللَّهِ فَٰتِقُونَ ۝﴾ { سورة الأنعام الآية 144 }

وفي سورة الغاشية الآية 17: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِنبِيَاءِ كَيْفَ نُفِثَ ۝ وَآلِ الْأَنْبِيَاءِ كَيْفَ نُفِثَ ۝ وَآلِ الْأَنْبِيَاءِ كَيْفَ نُفِثَ ۝ وَآلِ الْأَنْبِيَاءِ كَيْفَ نُفِثَ ۝﴾

{ سورة الغاشية الآية 17-20 }

وجاء ذكر الجمل ولكن بمعنى الحبل السميك ليعبر عن استحالة دخول الكافرين الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وهل من الممكن أو من المعقول أن يدخل الحبل السميك من ثقب الإبرة التي تستخدم في الخياطة مستحيل مثل استحالة دخول الكافرين الجنة.

وأخيرا عندما هاجر الرسول الكريم محمد (ﷺ) من مكة إلى المدينة رحب به جميع أهلها وحاول كل منهم أن يخطئ بشرف نزول الرسول عنده ولكنه عليه الصلاة والسلام قال لهم اتركوها (أي الناقة الراكب عليها) فإنها مأموره أو مسيرة بأمر الله فيركب الناقة حيث أراد لها الله تعالى.

4-2-8 الغنم والضأن والماعز:

جاء ذكر الغنم والضأن والماعز في عدة سور وآيات في القرآن الكريم إما متفرقة أو مجمعة ومما هو جدير بالذكر أن كثيرا من الأنبياء والرسل في بداية حياتهم ودعوتهم كانوا يرعون الأضنام ومنهم رسولنا الكريم سيدنا محمد (ﷺ) وهي مهنة تعلم الصبر والحكمة واليقظة ومن السور المعنية في هذا الصدد.

1- من سورة الأنعام الآية 144 قال الله تعالى: ﴿فَمِنْهُ أَنْزَجَ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ النَّعَمِ أَنْزَجَ مِنَ الْكَرِيِّ حَزْمَ أَرِ الْأَنْثَيْنِ أَمَّا أَسْخَلْتُ عَلَيْكَ الْأَنْثَيْنِ يَبْغِي بِيَأْمُرُ إِنْ كُنْتُمْ مَكِيدِينَ ﴿١٤٥﴾ وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ مَالُ الْكَرِيِّ حَزْمَ أَرِ الْأَنْثَيْنِ أَمَّا أَسْخَلْتُ عَلَيْكَ الْأَنْثَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّيْتُكُمْ اللَّهُ بِهِنَّ مِمَّنْ أَظْلَرُ مِنْ أَقْتَرٍ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُحْصِلَ النَّاسُ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٦﴾﴾ {سورة الكهف الآية 143- 144}

2- من سورة الأنبياء الآية 78 قال الله تعالى ﴿وَكَاذِبٌ وَّكَافِرٌ ۚ وَإِذْ يَسْتَكْبِرُ فِي
الْعَرْشِ إِذْ دَخَلْتَ فِيهِ مِنْ الْقَوْمِ كَاذِبِينَ ۚ﴾ {سورة الأنبياء الآية 78}

3- في سورة ص الآيات 23، 24: قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ
نَجَّةً وَلِي نَجَّةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكُونِلِيَا وَعِزِّي فِي الْخَطْبِ ﴿٢٣﴾ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَجَّتِكَ إِنَّكَ
يَعْلَمُ، فَإِنْ كُنَّا مِنَ الْغَالِبِ لَأُنْصِبَنَّ لِي يَوْمَ بِعِزِّي أَلَّا أَلِيَّتٌ ۖ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَفِيلٌ مَّا
هُمْ﴾ {سورة ص الآية 23، 24}

والنقعة هي أنشأ المشاء أو الخروف أو الكبش.

4- في قصة الذبيح في القرآن الكريم في سورة الصافات آية 102
التي تم أو يتم شرحها في الجزء المخصص للأحلام (حلم سيدنا
إبراهيم بأن يذبح ابنه إسماعيل) قال تعالى ﴿كَأَلَيْسَ لِي بِآمِنَةٍ إِذْ
أَعْتَصِمْتُ مِمَّا فُتِنْتُ قَالَ يَلِيكَ أَهْلُكَ مَا يُوَسْوِسُ إِلَيْكَ الْفَلَسُفِيُّ مِنَ الْبَاطِلِينَ ﴿١٠٢﴾﴾

حيث فدى الله إسماعيل ونجاه من الذبح بكبش عظيم مكافأة
له ولأبائه في طاعة الله وطاعة الوالدين: ﴿وَوَدَّعْتُهُ يَذْبِغٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٣﴾ وَرَكَعًا عَلَيْهِ فِي
الْآخِرِينَ ﴿١٠٤﴾ سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿١٠٥﴾﴾ {سورة الصافات الآية 107-109}

2-5 البقرة Cow

كلنا يعلم أن سورة البقرة هي أطول سورة في القرآن الكريم
وهي تشمل حوالي ثلاث أجزاء 286 آية ومن الطريف أن الآية التي
المنتصف آية 143: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَتُكُونَ
أَرْسُولًا عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ إلا عدد 12 صفحة فقط من المصحف.

وسورة البقرة لها شأن عظيم عند الله وخاصة دعاء آخرها وبها
آية الكرسي يقول عز وجل من قائل في الآية 67 من هذه السورة، قال

الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَنْتَجِدُكَ هُزُوتًا قَالِ أَهْدُوهُ يَا إِلَهُي أَنْ أَكُونُ مِنَ الْخَائِلِينَ﴾ {سورة البقرة الآية 67}

إن استخدام الفلاح للحيوانات الحقلية عامة والبقرة على وجه الخصوص واستخدامه بها في أعمال الحرث والرى والدراس وغير ذلك من الأعمال الحقلية فيه ظلم كبير للحيوان فبجانب التعب والمشقة فهذه الأعمال الشاقة والمجهدّة تأثر بشكل كبير على إنتاج الأبقار والجاموس من اللبن واللحم كما وكيفا والآن الآلات الحديثة للرى والزراعة (الميكنة الزراعية) قضت على هذه المشكلة وتم استخدام البقر والجاموس لإنتاج واللحم مما أدى زيادته كما ونوعا.

وهذا ما أكدّه نص القرآن الكريم منذ ما يزيد عن 14 قرناً من الزمان في نفس سورة البقرة: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَنْتَجِدُكَ هُزُوتًا قَالِ أَهْدُوهُ يَا إِلَهُي أَنْ أَكُونُ مِنَ الْخَائِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا آتِنَا آيَةً رَبِّكَ يَبْنَى لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِصٌ وَلَا يَكُرُّ عَوَانٌ بَيْنَكَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا آتِنَا آيَةً رَبِّكَ يَبْنَى لَنَا مَا لَوْ نَهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفَرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا فَاسْرُ الْتَظِيرَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا آتِنَا آيَةً رَبِّكَ يَبْنَى لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشْبَهُ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَنَهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْقَرْيَةَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا اتَّخَذَ النَّاسُ حِجَّتَ بِالْحَقِّ فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾﴾ {سورة البقرة الآية 68-71}

وكان هذا آخر الجدل من اليهود من نبيهم موسى حول مواصفات البقرة التى أمرهم الله بذبحها والمعروف عن اليهود عامة كثرة الجدل الكثير والمناقشات الطويلة فى أى شئ ومن نعم الله علينا المأخوذة من الأنعام وخاصة الأبقار وهو غذاء للإنسان صغيراً وكبيراً

ومن المعلومات الهامة أنه في دول أوروبا يعتنون بالأبقار (الدنمارك- فرنسا- هولندا) جدا في التغذية والرعاية والنظافة ويستخدمون الموسيقى في زرائب الحيوان التي تعمل على هدوء الأبقار وزيادة إنتاجها من اللبن حتى وصل إنتاج البقرة الواحدة إلى 9000 لتر في الموسم الواحد في حين لا يصل إنتاج البقرة في مصر إلى ثلث هذه الكمية يقول الله تعالى في الآية 66 من سورة النحل.

﴿ وَإِنَّ لَكُم فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِّتُنَبِّحُوا بِهَا فِي بُلُوكُم مِّن بَيْنِ قَرْنٍ وَدُمِّرَ بَنَاءٌ خَالِصًا سَاجِدًا لِلشَّارِكِينَ ۝۶۶ ﴾ {سورة النحل الآية 66}

ولا يفوتني أن أنوه عن الطريقة الوحشية التي يمارس من خلالها ما يسمى بمصارعة الثيران وأرى أن ذلك العمل يعتبر من المحرمات لأنه تعذيب للحيوان لا يجوز بأي شكل.

8-2-6 العجل:

جاء ذكر العجل وهو صغير كل من الأبقار والجاموس جاء في أكثر من موقع في القرآن الكريم.

1- في سورة طه الآية 88 قال الله تعالى: ﴿ فَاصْرَجْ لَهُم صَجْدًا لَهُمْ خَوَارِ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُم وَإِنَّكُم مِّن قَبْلِكُمْ لَكَاذِبُونَ ۝۸۸ ﴾ {سورة طه الآية 88}

والعجل هذا الذي اتخذه اليهود إلها مصنوع من الذهب وله خوار أو صوت وصنعه لهم السامري ومنه إتباعه فهو طبعاً ليس بعجل حقيقي لحكم ودم ثم يقول الله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ إِلَهُهُمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ صَرْعًا وَلَا نَقْمًا ۝۸۹ ﴾

وفى سورة الذاريات الآن 24 قال الله تعالى: ﴿هَلْ أَنْتَ حَدِيثٌ مُنْتَبِهٍ إِبْرَاهِيمَ الْكَافِرِينَ﴾ (١) إِذْ نَحَلُّوا عَلَيْهِ نَقْلًا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَرْنٌ تُنْكِرُونَ ﴿٢﴾ نَزَعَ إِنْكَ أَعْلَىٰ فَمَهَّاءَ يَمِينِ سَيْبِ ﴿٣﴾ فَفَرَّاهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْمُرُونَ ﴿٤﴾ فَأَنْصَحَ بَيْنَهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا نَحْفَظُ رَيْسُورَهُ بِعَيْنِهِمْ عَلَيْهِ ﴿٥﴾ {سورة الذاريات الآية 24، 28}

وضيوف سيدنا إبراهيم كانوا من الملائكة ومعهم سيدنا جبريل عليه السلام وقد جاءوا ليبشروه بغلام عليم وهو إسحاق وكان إبراهيم وزجته فى سن متقدم كبير (حوالى مائة عام) ومع ذلك وبأمر لله الذى يقول للشيء كن فيكون أنجب زوجته العجوز العقيم وكر سيدنا إبراهيم لا يعرف ضيوفه من الملائكة وقد قدم لهم واجب الضيافة عبارة عن لحم عجل سمين ليأكلوا منه ولكن ولكونهم ملائكة لا يأكلون مما جعل إبراهيم يرتاب ويشك ويخاف منهم.

يقول الله تعالى فى سورة الكوثر: ﴿إِنَّا أَنْعَمْنَا عَلَى الْكَافِرِ ﴿١﴾ مَرَّرَ لِرَبِّكَ وَأَعْرَ ﴿٢﴾ إِنَّكَ شَانِئَتَهُ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾﴾ {سورة الكوثر الآية 1، 2، 3}

ومعنى ذلك باختصار أن عملية ذبح الأضاحى فى العيد الكبير لا تجوز (إذا كانت أضحية عند الله وتحسب صدقة عادية).

ولقد حرم الله تعالى أكل ما جاء بالآية الآتية: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْمُتَّعَةُ وَالْمُزْمَرُ وَالْمُرْغَقَةُ وَالْمُزْمَرَةُ وَالْمَرْغِقَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ لَا مَا ذَكَّنْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ ذَلِكُمْ فِسْءٌ﴾ {سورة المائدة الآية 3}

هذا بالنسبة للأنعام التى حلل الله الأكل منها وفى كيفية التعامل مع الحالات السابقة.

ويقول الله تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ عَلَيْكُمْ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لِّيُضِلُّوا بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُنْتَرِينَ ﴿٣٧﴾﴾ أى لابد من التسمية والتهلل بالله قبل الذبح (بسم الله الله أكبر) على الحيوان ولا يصبح لحمها غير صالح شرعا للأكل منه.

ويقول تعالى فى سورة النحل الآية (5): ﴿وَاللَّهُمَّ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾﴾ {سورة النحل الآية 5}

وعلى ذلك ففى هذه الآية ملخصا للمنافع العديدة للأنعام التى خلقها الله وسخرها للإنسان.

- 1- أكل اللحوم وشرب الألبان.
- 2- صناعة الملابس التى تدفء الجسم من الصوف والشعر والوبر والجلد.
- 3- الزينة.
- 4- الركوب
- 5- حمل الأثقال.
- 6- بناء بعض المساكن.

وفى سورة غافر نفس معانى وفوائد الأنعام السابقة. قال الله تعالى ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَامَ لِمَتَّعْتُ بِهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٦٧﴾﴾ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٦٨﴾﴾ {سورة غافر الآية 79، 80}

ومن وسائل السفر والحج تستخدم الجمال والخيول وما شابههما قديما وفى بعض الحالات الحالية.

يقول تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾﴾ {سورة الحج الآية 27}

وتدخل المخترعات الحديثة من سيارات وقطارات وسفن وطائرات تدخل في مضمون الآية السابقة.

أما معنى الضامر أى البعير أو الجمال أو الحيوان ذى الأكباد الصالح للركوب.

7-2-8 الخيل والبغال والحمير:

أتى ذكر الخيل والبغال والحمير فى القرآن الكريم فى أكثر من سورة وآية وعن البغل فهو حيوان عقيم اللقاح بين الخيل والحمير أى أن البغل لا يلد وصفاته الجسمية قوية ويجمع بين صفات الخيل والحمير ويتحمل المشاق وحمل الأثقال وأشهر أصنافه الإستراالى.

أ- الخيل Horses

فى سورة الأنفال الآية 60 يقول الله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرِيدُونَ بِهِمْ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَكَلِبَإٍ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾﴾ {سورة الأنفال الآية 60}

فقد كان العرب قديما مشهورين بالفروسية وركوب الخيل وكانت فى الحروب (الخيالة) وكان من أهم صفات الرجولة هى الفروسية والشجاعة مع النبل والقوة وقد أوصى الرسو (ﷺ) بتعليم ركوب الخيل فقال: {علموا أولادكم السباحة والرمية وركوب الخيل}

وتستخدم الخيل فى رياضة التريض وسباق الخيل وتستخدم فى الزينة والركوب والاختفالات الشعبية مع الدفوف والمزمار البلدى فتشيع البهجة والسعادة على الناس وتستخدم فى أعمال الجر وحمل الأثقال والأمتعة والسفر وعند الضرورة والمجاعات من الممكن أكل لحومها.

ومن وصايا لقمان لأبنه فى سورة لقمان يقول الله تعالى: ﴿وَأَمَّا فِي مَشِيدِكَ وَتَفَضُّصِ مَنَصْرِيكَ إِذْ أَكْرَرَ الْأَصْوَابَ لَصَوْتِ الْكَبِيرِ ۝﴾ {سورة لقمان الآية 19} وهى عظة للناس جميعا لأن صوت الحمار (النهيق)، هو أقبح الأصوات أولة زفيرا وآخره شهيقين مسموعين. والخيول العربية أصيلة وشهيرة ولها صفات مميزة وهى مصر وهى محافظة الشرقية التى تشهير بالخيول العربية.

وكلنا لا ننسى الزعيم المصرى أحمد عرابى وهو يمتطى حصانه فى ميدان عابدين فى مواجهته الخديوى توفيق والإنجليز وهو يقدم طلبات الجيش والشعب سنة 1881 أيام الثورة العرابية فى مواجهة الظلم ولقهر الاستبعاد.

على أنه وهى نفس الآية التى يبدأ بدنيا يمكن اعتبار الأسلحة الحديثة تتدرج تحت معنى قول الله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ فليس الموضوع قاصر على الخيل والأسلحة القديمة فالقرآن الكريم صالح لكل الأزمنة ولا شك فى هذا.

ب- البغال:

فى سورة النمل الآية (5): ﴿وَالْحَيْلَ وَالْأَمَالَ وَالْحِمَارَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾ وكما سبق قلنا أن البغل خلقه الله عقيما وهو خليط بين الحصان والحمار.

ج- الحمير Donkey

منه نوعان الحمير العادي والحمير الوحشي أو المخطط الذي نراه في حداثق الحيوان في سورة البقرة الآية (259) قال الله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ يَخْبَرُكُمْ يَوْمَ تَأْتُوا مَدْيَنَ وَفِيهَا ظُلُمٌ غُمٌ وَإِنَّمَا كُنَّا نَحْنُ الْغَنَىٰ وَالْمَلَائِكَةُ كُنُوزٌ وَمَقَالِدٌ فَلَمَّا غَوَىٰ سُلَيْمَانُ فِي أَغْوَاهِ هَلَكَ عَن دُونِ الْحَبَابِ فَقَالَتْ أُوهُودٌ مَّا نَحْنُ بِرَبِّكَ إِلَّا كَافِرٌ لَّقَدْ كُنَّا يَوْمَئِذٍ لَّكُم بَارِئِينَ فَمِنْ دُونِهِ مَثَلٌ بَدِيدٌ أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ (سورة البقرة الآية 259)

وهذه معجزة وآية من آيات الله فكيف أن الطعام يمر عليه مائة عام ولا يتغير طعمه ونحن نعلم أن هناك ما يسمى البكتريا التي تحلل وتفسد كل شئ خلال وقت قصير فكيف والمدة مائة عام ثم يحييه الله ويجعل العظام تعود إلى طبيعتها ولكن كل ذلك بقدرة الله القدير سبحانه.

ونستدرك ونقول عن الخيل أنه في سورة ص الآية (31) قال الله تعالى ﴿لَقَدْ قَالَ لِيِلَٰهِي إِنِّي أَتَتْهُ حَيَّةٌ فَتَخَبَّعْتُ لَهَا وَفِيَّ زُرْعَةٌ تَبَرَّأْتُ مِنَ الْهَٰمِ وَنُفِثْتُ مِنَ الْخَلَّةِ وَتَبَرَّأْتُ مِنَ الْفَلَاحِ﴾ (سورة ص الآية 32)

والمعنى باختصار في قصة قرآنية عن سيدنا سليمان أنه شغل عن صلاة العصر وغربت الشمس بذلك بسبب انشغاله بعرض ومشاهدة الجياد الحسان فقام بذبح وقطع أرجلها تقربا إلى الله تعالى وتصدق بلحومها تكفيرا عن ذنبه.

ب- الحيوانات المتوحشة *wild animals*

تشمل هذه الحيوانات التي جاء ذكرها في القرآن الكريم:

الأسد أو السبع. الفيل.

المرد. الذئب.

الزواج حف. الضفادع والبرمائيات والوحوش عموماً

ثم حيوان الخنزير وإن كان مستأنس إلا أنه محرم أكل لحمة
وله وضع خاص.

Lion الأسد 8-2-8

يقول الله تعالى في سورة المدثر: ﴿فَمَا لَكُمْ مِنَ الْآيَةِ مَعْرُوفِينَ﴾ (٥١) كَانَهُمْ

وقسورة اسم من أسماء الأسد أو السبع والمعنى العام للآية أن المعرضين عن ذكر الله كأنهم في بعدهم عن الأنفاظ والتذكر كأنهم حمير وحشية تهرب من الأسد أشد الهرب خوفا من أن يأكلها.

وفى سورة المائدة الآية (3) يقول تعالى ﴿حَرَّمْتُ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْمُنْتَهَى﴾

Monkey 9-2-8 القرد

جاء ذكر القرد هذا الحيوان الذى يتمتع بذكاء وخفة دم كبيرين ويحب الأطفال والكبار ويشاهدونه بكثرة فى حدائق الحيوانات سواء العادية أو المفتوحة والذى منه أصناف تشبه الإنسان هذا الحيوان جاء ذكره فى أكثر من سورة وأن فى القرآن الكريم ومنها

قوله تعالى في سورة البقرة آية: ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ النَّارَ اعْتَكِرُوا مِنْكُمْ فِي النَّارِ فَلَمَّا

لَهُمْ كُفُوا قِرْدَةً خَاسِيَةً﴾ (سورة البقرة الآية 65)

ومعناها أن الله تعالى قد نهى أهل بلدة اسمها أيلة نهاهم عن الصيد يوم السبت (صيد الأسماك) ولكنهم خالفوا أمر الله وقاموا بالصيد في اليوم المنهى عنه فعاقبهم الله بأن سخطهم وحولهم إلى قردة وأبعدهم وهلكوا بعد ثلاثة أيام.

وفي سورة المائدة الآية (60): ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دُونِ مَوْتٍ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ

لَعْنَةٍ إِنَّهُ وَعَصَى عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ

النَّسِيلِ﴾ (سورة المائدة الآية 60)

وقيل ذلك عن اليهود الملعونين من الله وسخطهم وأبعدهم عن رحمته بذنوبهم وبمخالفة سبحانه.

10-2-8 الفيل Elephant

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۚ ۝١ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضَلُّلٍ ۝٢ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝٣ فَزَوَّجَهُمْ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ ۝٤ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ۝٥﴾ (سورة الفيل)

ولد رسولنا الكريم سيدنا محمد (ﷺ) في عام الفيل 563 ميلاديه وهو العام الذي حدث فيه أبرهة ملك اليمن حاول هدم الكعبة بيت الله المشرفة حتى يتجه الناس للعبادة في كنيسة بنها باليمن ولكن الناس احتقروا عمل الكنيسة فصمم أبرهة على هدم الكعبة وأحضر عددا من الأفيلة الضخمة وفي مقدمتهم فيل ضخيم وتوجه إلى الكعبة على رأس جيش كبير فجعل الله كيدهم ضلالا وزيف ولم يتم لهم ما أرادوا فأرسل الله عليهم طيرا في جماعات تحمل كل واحدة ما

يشبه القنبلة الصغيرة جدا في منقار الطائر تشبه حبه العدس وأصغر من الحمصة وكانت تخرق جسم الجندي أو الأفيلة من الرأس حتى ،المقدم فيموت ويهلك ويصبح قطعاً متهالكه وهو جزاء من الله لمن يحاول هدم أو الأضرار ببيته العتيق وللبيت رب يحميه في كل زمان.

والفيل رمز لأقوى الأسلحة في تلك السنين الماضية وربما يشبه المدرعات في عصرنا هذا في القوة والهدم وسوف يحمي الله المسلمين بما يواحهوه من أسلحة الدمار مثل ما أنقذ الكعبة من جيوش أبرهة بشرط أن يؤمنوا بالله ويتمسكوا بدينه الحنيف ويتوكلوا ويتقوا الله تعالى.

Wolf الذئب 11-2-8

اختصت سورة سيدنا نبي الله يوسف عليه السلام يذكر الذئب البرئ عن دم بن يعقوب وهو حيوان شرس يشبه الكلب.

قضى سورة يوسف طلب أخوته عن أبيهم أن يرسل معهم أخاهم يوسف وكان صغيرا بدعوى أن يرتع ويلعب وهم له حافظون فقالوا لأباهم.

﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمُرُنَا أَنْ يَرْسِلَ إِلَيْنَا يُوْسُفَ وَإِنَّا لَهُ تَحِيصُونَ ﴿١١﴾ أَرْسِلْهُ مَعَنَا خَدًّا يَبْغِ وَيَنْعَمَ عَلَيْنَا لَعَلَّهُ الْخَافِرُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي لَتَنْصُرَنِي بِهِ الْمَلَأُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهٖ غَافِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا إِنِ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَكَاثِرُونَ ﴿١٤﴾ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِرَأْسِهِمْ أَلْ أَلْ يَخْتَلِفُ فِي مَقْبَرَتِ الرَّحْمَٰنِ إِذِ الْيَوْمَ لَتَنْتَقِرُنَّ بِأَنفُسِهِمْ هَكَذَا هُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ فَجَاءَتْ رَأْسَهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَاءَهُمْ عَلَى قَبَسٍ مِنْ رُوحِ رَبِّهِمْ كَذَبَ الْكَاذِبُ قَالِ يٰٓأَيُّهَا سَوْكَتَ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَرَّ سِرَّكُمْ إِلَى اللَّهِ فَاسْتَبَانَ عَلَى مَا كُنْتُمْ تُفْعِلُونَ ﴿١٨﴾﴾ {سورة يوسف الآية 11-18}

وسبحان الله وكان سيدنا يعقوب يتبأ بالمغيب قبل حدوثه ولم لا وهو نبي من أنبياء الله يوحى إليه فقد توقع ما حدث وبإحساس الأب أيضا ويقول علماء الجريمة والدراسين والمختصين يكشف الغاها أنه لابد أن يترك مرتكب الجريمة أثرا ولو دقيقا يدل على جرمه فجاء قميص يوسف سليم تماما ولكن عليه بقع دم لحيوان ذكره ولم يفتن أخوة يوسف إلى سلامة القميص وعدم تعرضه للقطع والتمزيق من الذئب فهل هذا يعقل طبعا هذا غير معقول.

وكما يقولون أن الكذب ليس له رجلين وأيضا يكاد المريب أن يقول خذوني وأيضا إن الجاني يدور دائما حول جريمته.

12-2-8 الحوت Whale

يرتبط اسم الحوت هذا الحيوان البحرى الضخم وأكبر المخلوقات الحالية حجما يرتبط ذكره بقصة سيدنا يونس عليه السلام كما يأتي ذكره فى سورة الكهف بمعنى السمك غذاء سيدنا موسى ومرافقة فى جولته ففى الآية (62)

﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ مَا إِنَّا غَدَامَةٌ لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْنَا إِلَى الصَّخَرَةِ فَإِنِّي نَبِيتُ الْمَوْتِ وَمَا أَلْسِنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَيِّدُكُمُ فِي الْبَحْرِ

عَبًّا ﴿٦٣﴾ {سورة الكهف الآية 62-63}

فعند وصول سيدنا موسى وفتاه إلى مجمع البحرين طلب من فتاه أن يعد لهما طعام الغذاء حيث استبد بهما التعب والجوع ولكن كان الفتى قد فقد الحوت أى السمكة عند ضخرة فى مكان بعيد ونزل الحوت إلى البحر.

أما صاحب الحوت سيدنا موسى عليه السلام وقصته فى سورة الأنبياء: ﴿وَإِذْ نُونُ إِذْ دَهَبَ مُتَحِفًا فَلَمْ أَنْ لَنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَاسَا فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَبَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُخَيِّبُ الْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٨٨﴾﴾ {سورة الأنبياء الآية 87 ، 88}

وإذا النون هنا بمعنى صاحب الحوت عندما ذهب لقومه وهو غضبان عليهم بسبب ما قاسى منهم ولم يأذن الله فى ذلك فظن خطأ منه وعصى الله وركب مع أناس فى المركب واضطر أن يقذف فى البحر لأنه خسر الرهان فالتقمه حوت ضخيم فنادى ربه وهو فى جوف الحوت واعترف بذنبه أنه كان من الظالمين فتجاه الله من الظلمات الثلاث التى كان فيها ظلمه الليل وظلمه البحر وظلمه جوف الحوت والله يقبل الدعاء والتوبة والاستغفار ومن هذه القصة نتعلم كيفية الدعاء والتأدب مع الله خالقنا وخالق كل شئ فقد استأنل سيدنا يونس دعاءه إلى الله بالتهليل (لا إله إلا أنت).

ثم بالتسبيح (سبحانك) ثم الاعتراف بالذنب (إنى كنت من الظالمين) فلتعلم آداب الدعاء الذى يقبله الله ولنرد عليه بالصلاة والسلام على سيدنا محمد.

وفى سورة الصافات الآية (139) قصة سيدنا يونس والحوت فلما استجاب الله دعاء يونس لفظه الحوت من جوفه وكان مريضاً عليلاً ضعيفاً وأنبت الله له شجرة اليقطين (القرع) لتحميه من الشمس وتحميه من ككل عوامل الجو فأنبتت الشجرة لأعلا (الأسبا) بدلاً من نموها زاحقة أفقياً على الأرض وهى بذلك آية من آيات الله.

بقى أن نعرف أن الحوت أصنافا ثلاثة ويختلف في الحجم من صنف لآخر وأن زيت كبده علاج فعال لكثير من الأمراض وأنه إذا ستيّر يصبح شرسا مفترسا يحطم السفن الضخمة وأنه يسكن غالبا المحيطات والمياه العميقة.

8-2-13 الخنزير Pig

ذكر حيوان الخنزير كثيرا في القرآن الكريم فحرم الله أكل لحم الخنزير وإذا تأملنا وبحثا عن الأسباب نجد الآتي:

1- يسبب أكله ويكثره العديد من الأمراض لوجود الدودة الشريطية به.

2- ثبت أن كثرة أكل لحم الخنزير يتسبب في برودة الجنس عند الرجال فتري الرجل لا يغير على زوجته وأهله لأن الخنزير هو الحيوان الوحيد الذي لا يفاع أو يدافع عن أنثاه فيكتسب من يأكل لحمة بنفس الصفات ويصبح متبلد الإحساس فاقدا للغيرة المشروعة على أهله.

3- أن الله قد خلق الخنزير ليتغذى على القاذورات والفضلات الحيوانية والقمامة وهذا هو ما خلقه الله له أي منفعة محددة.

فهو من المحرمات مثل الزنا والربا وشرب الخمر.

ففي سورة البقرة الآية (173) قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ﴾ {سورة البقرة الآية 173}

وفي سورة المائدة آية (3) قال الله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمَ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ﴾ {سورة المائدة الآية 3}

فى سورة البقرة الآية (173) ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَيْزِرِ
وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بِلَاحٍ وَلَا عِلَافٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٧٣﴾﴾

{سورة البقرة الآية 173}

وأخيرا من سورة المائدة الآية (60) قال الله تعالى ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ
ذَلِكَ مَثْوًى عِنْدَ اللَّهِ مَنْ كُفِرَ بِهِ وَكَفَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ عَذَابَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٠﴾﴾

{سورة المائدة الآية 60}

8-2-13 البرمائيات

1- الضفادع Frogs

والحيوان البرمائى هو الذى يستطيع أن يعيش فى البر والبحر معا
أو فى الماء والأرض وذلك فى خلال مراحل حياته مثل أبو زنبية نواة
الضفدعة ويرتبط ذلك بنظام التنفس فالأسماك مثلا لها خياشيم
تستخلص بها الأكسجين الذاتى فى المائى ولا تستطيع أن تعيش حية
خارج الماء إلا لوقت قصير والحيوانات من نوع الضفادع والبرمائيات
تسمى ذوات الدم البارد (أى دورة الدم عندها ليس مثل الإنسان والحيوان
المدى).

ومن الزواحف والثعابين والهوام ما تستطيع العيش برا وبحرا أى
فى الماء أما ذكر الضفدعة فى القرآن الكريم فى سورة الأعراف الآية
(132).

﴿ قَالُوا عَلَيْهِمُ السُّرُفَاءُ وَالْجُرَادُ وَالْقُمَّلُ وَالضَّفَادِعُ وَالْذَّمَاءُ إِنِّي مَقْصُودٌ فَأَسْتَحْكِرُوا
وَكُنُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٢﴾﴾ {سورة الأعراف الآية 133}

Beasts ب- الوحوش

جاء ذكر الوحوش عموماً في الآية (5) من سورة التكوين أو يقول الله تعالى ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُ خَمْرَيْنَ ۖ (١) وَإِنَّا أَنْشَأْنَاهُ ثَلَاثِينَ ۖ (٢) وَإِنَّا أَنْشَأْنَاهُ ثَمَنِينَ ۖ (٣) وَإِنَّا أَنْشَأْنَاهُ ثَمَنِينَ ۖ (٤) وَإِنَّا أَنْشَأْنَاهُ ثَمَنِينَ ۖ (٥)﴾

{سورة التكوير الآية 7}

أى إذا جمعت الوحوش بعد البعث ليقصص البعض من البعض ثم
تصير ترايا فاعلم أن الوحوش تبث يوم القيامة أيضا وكل شئ خلقه
الله فى الدنيا وسوف يجمعه الله يوم القيامة يوم الحساب.

ج- الزواحف: Reptiles

مثل أنواع الحيات والثعابين.

- 1- في سورة النور الآية (45): ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى سَاقَيْنِ وَبَعْضٌ مِنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝﴾ {سورة النور الآية 45}

والذى يمشى على بطنه مثل الثعابين والحيات وبعض اليرقان. ومن يمشى على رجلين مثل الإنسان والطيور. ومن يمشى على أربع الحيوانات عموما.

سورة طه آية (20): ﴿وَمَا يَلْعَبُ بِيَدَيْكَ يُقْسِمُ﴾ ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَعْتَزُّ بِهَا عَلَى غَنِيِّي وَلِيَّ فِيهَا فَارِثٌ ﴿١٨﴾ قَالَ أَلَمْ يَأْتِكُمْ مَوْسَى ﴿١٩﴾ فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴿٢٠﴾ {سورة طه الآية 17-20}

أى لما ألقى موسى عصاه فنتج عن ذلك ثعبان عظيم ضخم يمشى على بطنه بسرعة الثعبان الأصغير الذى يسمى بالجان.

سورة الأعراف آية 107: ﴿تَأْتِي عَصَا فَاذَاهِي ثُغْبَانٌ مِّنْهُ﴾

{سورة الأعراف الآية 107}

نتج عن إلقاء العصي حية عظمية كادت أن تلتهم فرعون نفسه
الذي سيطر عليه الرعب والفرع واستغاث بموسى ليبعد الثعبان عنه.

3-8 الطيور Birds

والطيور عموماً تنقسم إلى قسمين.

طيور غير جارية كالطيور المنزلية والأليفة وغيرها كطيور الزينة.

طيور جارية كالنشر والحدأة والصقر والغراب.....إلخ.

وقد جاء لفظ الطير عموماً في سور وآيات القرآن الكريم
كثيراً فهناك من أنواع الطيور ما ذكر صراحة باسمه مثل الهدده
والسلوى ومنها ما جاء في التفسير أو المضمون مثل الخفاش والطاووس
والنسر والديك.

يقول الله تعالى في سورة الملك الآية (19): ﴿لَوْ كُنَّا بِمَا عَلَى الْطَيْرِ فَوْقَهُمْ
صَعَتٌ وَفِقَةٌ لَّآتَيْنَهُم بِالْحُجَرِ﴾ {سورة الملك الآية 19}

وفي سورة الأنعام الآية (38): ﴿وَمَا مِن فَاكَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا عِلْمٍ يُطِيرُ
بِحَاجَتِهَا إِلَّا أُنْزِلَتْ إِلَيْهَا﴾ {سورة الأنعام الآية 38}

وفي سورة يوسف وذكر ذلك في الأحلام في القرآن الكريم
عن صاحبي السجن مع يوسف: ﴿وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أُرِيدُ أَن حَبْلٌ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ
الطَّيْرُ مِنْهُ﴾ {سورة يوسف الآية 37}

وفسر سيدنا يوسف حلم كل من صاحبيه فقال لهما: {يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقى ربه خمرا وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضي الأمر الذي فيه تستفتيان}

وفى سورة ياسين قوله تعالى ﴿قَالُوا إِنَّا نَطْمِسُكُمْ لَكُمْ لَيْنَ لَمْ نَنْتَهَرُوا بِكُمْ لَوْلَا إِلَهُكُمُ الْمُؤْتَمِرُونَ﴾ {سورة يس الآية 18}

والتطير في هذه الآية الكريمة بمعنى التشاؤم. ويقول الله تعالى في سورة الإسراء الآية (13) ﴿وَكُلُّ بَشَرٍ مَتَّعٌ بِأَمْرِهِ يُخْرَجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابٌ أَتَىٰ شُورًا﴾ {سورة الإسراء الآية 13-14}

والمقصود بكلمة طائفة هو عمل الإنسان. وفي سورة النمل الآية (79) ويقول الله تعالى ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ كَبِهَتُوا﴾ {سورة النمل الآية 79}

وفى الحديث الشريف قال النبي (ﷺ): {أنكم إذا تكلمتم على الله حق توكلمه لرزقكم كما يرزق الطير تددو خماسا وتعود بطائنا} صدق رسول (ﷺ)

أما عن كل من الغراب والهدمد في القرآن الكريم.

1 الغراب:

سورة المائدة آية (31): ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورَثُ مَوَدَّةَ أَخِيهِ قَالَ يُورَثُكَ أَصْغَرُكَ أَنْ أَكُونَ هَكَذَا الْغُرَابُ فَأُورَثَ مَوَدَّةَ أَخِي فَأَصْحَحَ مِنَ التَّنْدِيمِ﴾ {سورة المائدة الآية 31}

فقد كانت أول حادث قتل فى تاريخ البشرية هو قتل قابيل لأخيه هابيل وهما ولدى سيدنا آدم عليه السلام بسبب قبول الله قربان هابيل وعدم قبول قربان قابيل وبعد عملية القتل لم يعرف كيف يدفن أخه وتعم ذلك من الغراب لذى كان يحضر الأرض بمنقاره ورجليه وينثر التراب على غراب آخر ميت ليدفنه.

2- الهدد Hoopoe

فى سورة النمل الآية (22): ﴿وَقَفَّيْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْوَاسِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَذُكِّرُوا﴾ (سورة النمل الآية 20-22)

وقد علم الله سبحانه سليمان لغة الطير وكان سيدنا سليمان يستخدم الهدد فى نقر الأرض لاستخراج الماء لاحتياجه للماء فى الصلاة فلما لم يجد الهدد سأل عنه فلما لم يجده صمم على تذييه عند عودته أو بذبحه حتى يعرف سبب غيابه وعذره فى الغياب فبعد مدة من الزمن قصيرة حضر الهدد لسليمان وسأله عن سر غيابه فقال الهدد أنه أطلع على مملكة سبا وهى قبيلة باليمن تحكمهم امرأة وهى ملكة بلقيس إلى آخر القصة وليس محل سردها هنا.

ومن المهم أن نعلم أن للطيور لغتها ومنطقها تفاهم فيما بينها مثل الإنسان تماما والآخر.

يقول الله تعالى: ﴿وَمَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُوا إِلَى الْإِلَهِ أَنْ يُبَدِّلَ نِعْمَتَهُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (سورة الأنعام الآية 38)

ويحاول الإنسان والعلماء حتى وقتنا هذا تعلم لغة الطير لكن بلا جدوى وسخر الله ذلك السيد سليمان منذ قرون عديدة مضت بقدرته وعظمته تعالى.

على أن هناك نقطة أخيرة في هذا الصدد وهو أن سيدنا سليمان تقبل ما قصة عليه الهدد في تواضع وديمقراطية وعدم تعالى منه على طائر الهدد وهو بين رعاياه ولكن له من الشجاعة أن يكون للملك سليمان أحطت مما لم تحط به: أو تعرفه ولم يعاقبه سليمان على قوله هذا بصراحة ووضوح وعدم خوف من سليمان.

أما الطيور التي لم يرد أسمها لفظاً وتحديداً في آيات القرآن الكريم فمنها الخفاش والطاووس والنمر والديك حيث جاء ذلك في مضمونه الآية الآتية أو في تفسيرها.

بين سورة البقرة: ﴿وَلَا قَالَ يُزَيِّنُكُمْ رَبِّي لِأَرْبِي كَثِيفَ نُحْيِ الْمَوْتَى قَالُوا لَمْ نُؤْمِنْ قَالَتْ بَلَىٰ وَلَكِنَّ لَيْطَمِينَ قَالَتْ قَالَتْ فَتَعَذَّ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصَرَّمَهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ حَرْلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ {سورة البقرة الآية 260}

وكان الأربعة طيور المنكورين هم المقصود بهم هذه الآية.

فقال الله لإبراهيم خذ أربعة طيور فقطعهم قطعاً واخلفهم لحملهم ووريشهم ثم اجعل على كل جبل جزءاً منهم ثم ادعهم إليك واحفظ الرؤوس في يدك فتطابرت الأجزاء إلى بعضها حتى تكاملت ثم أقبلت إلى رؤوسها وطبقا لذلك يأذن الله وبأمره وقدرته تعالى وبذلك اطمأن إبراهيم ورسخ إيمانه وهذه المعجزة أشبه بمعجزة سيدنا عيسى إذا أحيا الله الموتى على يديه بإذنه.

أما السلوى فهو نوع من الطير السمانى وهو مع المن كان غذاء
كما تبين ذلك وتم شرحه فى سورة البقرة ولكن اليهود لم يكتفوا
بهذا، وطلبوا من موسى عليه السلام أن يدعو الله أن يرزقهم ما تنبت
الأرض من البقول والثوم والعدس والبصل والقثاء كما تم توضيحه من
قبل

4-8 الحشرات فى القرآن الكريم:

الحشرات *Insects*

الحشرات عالم آخر قائم بذاته وربما يصل عدد أنواعه وأصنافه
إلى حوالى 300.000 نوع ومنها ما هو مفيد للإنسان مثل نحل العسل
ودودة القز (الحريز) ومنها ما هو ضار مثل الباعوض والذباب والنمل
والجراد.

ومن سور القرآن الكريم المسماة بأسماء الحشرات سورة النحل
وسورة النمل وسورة العنكبوت.

1-4-8 الحشرات المفيدة:

1- نحل العسل:

يقول الله تعالى فى سورة النحل الآية (68): ﴿رَأَوْى رَيْكَ إِلَى النَّحْلِ أَنَّ
اتَّخَذَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُنِ مِنْ كُلِّ الْأَشْرَافِ فَاسْلُكْ سَبِيلَ رَبِّكَ
ذَلَّلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ ذَلِكَ لَآيَةٌ لِقَوْمٍ
يَتَفَكَّرُونَ﴾ (سورة النحل الآية 68-69)

وعن عالم النحل وخلية نحل العسل وفى فكرة مختصرة وسريعة
يعرف أن الخلية بها ثلاث أنواع متخصصة فأولا ملكة النحل أو الخلية

وهي تمتاز بجسم أكبر من باقى النحل ولها غذاء خاص بها والنوع الثانى ولذى يقوم بكل أعمال الخلية وهو الشغالات أما النوع الثالث فهو الذكور ويقتصر دور هم على تلقيح الملكة ثم تموت وتضع الملكة أعداد ضخمة من البيض المخصب.

ويتم تلقيح الملكة من أقوى الذكور وذلك خارج الخلية ثم يموت الذكر وهناك ما يعرف برقصة الزفاف للملكة عند التلقيح.

أما الشغالات فتقوم بكل أعمال الخلية من نظافة وجمع رحيق الزهور والنباتات وخدمة الملكة وإعداد الغذاء الملكى والمرتمع الثمن جدا ويحاول البعض الحصول عليه خاصة الرجال لزيادة وقوة الخصوبة) وأهم أنواع ملكات النحل ثم استيراده من دولة يوغسلافيا (الاسم القديم) ويسمى النحل البريوىنى وهناك نوع من اليمىن أو عدن.

ومع إنتاج العسل يتم إنتاج الشمع أيضا من غدد خاصة بشغالات النحل وخلية النحل سداسية الشكل (البيت) وفى خلايا النحل التحديث يتم وضع لوجه من البلاستيك مصممة بشكل خاص بوحدات سداسية حتى يتفرغ الشغالات لوضع العسل ولا يتم إجهادها.

والعسل الأبيض له أصناف أو مواسم فمنه ما يسمى أول قطفة ومنه قطفة الزهور ومنه قطفة زهور البرسيم ولكل طعمه وصفاته المميزة.

وهناك ما يعرف بالنحالة وأعمال النحالة للقائمين على العمل فى إنتاج العسل ولهم أدوات خاصة وملابس تقيهم لدغات النحل المميتة أحيانا ورغم ذلك فإن لدغة النحل تشفى الأمراض خاصة الروماتيزم.

وهناك أعداء للنحل تهاجم الخلايا وتسبب أضراراً جسمية لوحدات النحل أو تتسبب في هروب النحل فيما يسمى بالطرد كما أن للمبيدات الحشرية المستخدمة لمقاومة آفات النباتات تأثير ضار جداً على النحل حيث تسبب وفاة الكثير منه.

وهناك قانون ينص على إقامة مناجل العسل وخلاياه على أقل من 50 متر عن الطرق الرئيسية للأمان من النحل.

وإذا حدث موت أو ضرر للملكة فإن أعمال الخلية تصاب بالشلل التام فهي وكما يقولون ما يسترو مجتمع النحل.

أما عن عسل النحل أو ما يسمى العسل الأبيض ففي التغذية عليه فوائد عديدة وشفاء للناس كما جاء في الآية الكريمة فهو مقوى للصحة ويقاوم الأنيميا وأمراض البطن وقد نصح رسولنا الكريم بتناول العسل لمن مرضت عليه بطنه فيحكى أن {جاء رجل إلى رسول الله ﷺ} يشكو أنه مريض بطن أخيه له أسقيه عسلاً ثم عاد الرجل للرسول مرة أخرى فقال له أسقيه عسلاً ثم عاد الرجل إلى النبي مرة ثالثة فنفس للشكوى فقال له أسقيه عسلاً كذبت بطن أخيك وصدق رسول الله}.

والعسل الجبلى الذى يأتى من اليمن من أعظم أنواع العسل وأشهرها فلا دخل للإنسان فى تصنيعه.

والآية الكريمة المذكورة توضح باختصار ميكانيكية أو آلية تصنيع العسل فالشغالات تبني خلايا أو عش النحل ثم تقوم بجمع رحيق الزهور ثم من غدد خاصة بها يتحول الرحيق بقدرة الله تعالى إلى عسل يخرج من بطون أو جوف النحل على أن شغالات النحل عندما تطير

ولمسافات بعيدة عن خلية النحل لجمع الرحيق لا يمكن أن تضل أو تتوه عن الخلية أو عشها فهي تعود إليه دائما بكل سهولة.

وبعد ذلك وفي الخلايا المصنعة (الخشبية) يقوم النحالة بتجميع العسل من الإطارات الموضوعة مسبقا (بيوت النحل) ويأدوات خاصة بهم يتم استخلاص الشمع من العسل وأي شوائب قد تكون عالقة.

وعموما فقد قل إنتاج كميات العسل في مصر في السنين الأخيرة وذلك لعدة أسباب لا يلزم لذكرها الآن مما أدى ارتفاع ثمنه كثيرا عن ذي قبل.

2- العنكبوت:

يوجد أربعين ألف نوع مختلف من العناكب منتشرة في جميع أركان العالم وتعتمد جميعها على افتراس الحشرات الأخرى، سواء عن طريق وقوعها في شباكها أو اصطيلها لها بسرعة البرق.

أما النوع الجديد فأعطى اسم النمر الأمريكى وهو عنكبوت نباتى لا يتغذى إلا على النباتات- نباتات السنط يجنبه إليها عصيرها إضافة إلى جسيمات صغيرة تتراص على قمم أوراقها وتشكل هذه الجسيمات 90% من غذاء هذه العناكب كما تمدها أيضا بالجزء الحيوانى الوحيد فى غذائها وهو يرقات النمل الذى يعيش على هذه الجسيمات هو الآخر، وهناك اختلاف جذرى لهذه العناكب إذ يشارك الأب فى العناية بالبيض وبالعناكب الصغيرة حديثة الفقس على عكس الأنواع الأخرى التى ينتهى فيها دور الأب عند تخصيب البيض.

أما النوع الثانى من العناكب فهو العنكبوت العملاق الذى عثر عليه فى جزيرة مدغشقر فى أفريقيا ويصل طول فخذة إلى 12 سم وهو

ثلاث أضعاف طول جسمه الذى لا يتجاوز 4 سم ويعتبر أكبر العناكب
لنسجة فى العالم ويمتد قطر شبكته على مدى متر كامل.

قد يبدو لنا أن العنكبوت حشرة ضارة لا نفع لها ولكن الواقع
غير ذلك فيكفى أنها تتغذى على الحشرات الضارة مثل الذباب
والناموس بصيد هذه الحشرات وغيرها فى شبكة أو عش أو بيت
العنكبوت.

كما أنه أخيراً ربما توصل العلم والعلماء إلى الاستفادة من عش
العنكبوت بتصنيع نوع معين من خيوط الجراحة الشديدة والصلابة.

وكلنا يعلم أن العنكبوت كان له دور هام فى حماية رسول الله
(ﷺ) وصاحبه أبو بكر حينما جعله الله تعالت قدرته كشبكة جامعة
للدخل غار ثور الذى كان يختبأ به الرسول الكريم وصديقه ليلة الهجرة
من مكة إلى المدينة فكان خيراً من جنود الله.

يقول عز من قائل فى سورة العنكبوت الآية (41): ﴿مَثَلُ الَّذِينَ
اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بِئْتًا وَإِنَّ أَهْلَ
بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ﴾ {سورة العنكبوت الآية 41}

وهو مثل يضربه الله تعالى لبيان أنه مهما كانت روابط الكفر
قوية فهي ضعيفة ضعف بيت العنكبوت وهى فى نفس الوقت توضح قوة
وتماسك الإيمان التى تمكنت من ذلك معاقل الكفر وتشير إلى أن
الذين اتخذوا من دون الله أولياء لهم فمثلهم كمثال العنكبوت الذى
يعتمد على حباله وخيوطه فى صيد فرائسه أنه مهما كان فى اعتباره
قوياً فإن أهـن البيوت إذ يمكن هدمه بسهولة جداً ولا يبقى منه أى أثر.

أى أن الكفر ضعيف والإيمان والإسلام هو القوة الحقيقية.

1-4-8 الحشرات الضارة:

1- الذباب *Fly*

هذا المخلوق الصغير الضعيف يعتبر من أشد الحشرات ضررا بالإنسان حيث يتسبب في قتل العديد من ميكروبات الأمراض الفتاكة مثل التيفود والدوسنتاريا والرمم والكوليرا وغير ذلك من الأمراض وهناك نوع منه يسبب مرض النوم يسمى ذبابة تسمى فى إفريقيا الجنوبية وحتى النبات لا يسلم من ضرر الذباب فهناك ذبابة تسمى ذبابة الفاكهة تصيب عددا من أشجار أنواع الفاكهة المختلفة وتتسبب فى فسد الثمار وقلة الإنتاج وأفضل وسائل مكافحة الذباب هو النظافة التامة فى الشوارع والمنازل وجمع القمامة أولا وتغطية الطعام تماما وغلى اللبن خاصة وغسل الخضار والفاكهة جيدا بالماء وبعض المطهرات قبل الأكل والنظافة الشخصية واستخدام المضارب لقتل الذباب وآخر طريقة هى استخدام المبيدات الحشرية.

فى سورة الحج الآية (73) يقول الله تعالى: ﴿تَأْتِيهَا النَّاسُ حُرَيْرٌ مِّنْهُمُ فَاسْتَجْعِلْ لَهُ إِيَّكَ إِلَيْكَ تَخْرُجُ مِنْ دُونِ الْوَيْلِ يَخْلَقُوا ذُبَابًا وَكَوْا يَجْتَمِعُوا لِلَّهِ وَلَئِنْ يَسْأَلُهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَّا يَسْتَجِيبُوا مِنْهُ شَيْئًا وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَّخَبَرُ الذُّبَابِ لَآتِيَهُمُ الذُّبَابُ وَتَطْلُبُهُمْ ۚ﴾ (سورة الحج الآية 73)

والمعنى أن الكفار الذين يفتنون الأصنام لو اجتمعوا جميعا ليخلقوا ذبابة واحدة ما أمكنهم ذلك ولو أخذ الذباب منهم شئ مثل العطور التى يتعطرون بها لا يمكن أن يستردوا هذه الروائح من الذباب والمابد وهم الكفار والمعبود وهى الأصنام الاثنى ضعفاء والله هو القادر القوى القادر.

2- الناموس أو اليعوض:

وهو من الحشرات الضارة بالإنسان حيث يسبب مرض الملاريا الخطير الفتاك القادر على إيذاء الإنسان باللدغ المؤلم.

وجاء ذكر الباعوض في القرآن الكريم بمعنى حشرة البق التي تمتص دم الإنسان وتقل له الأمراض.

ففي سورة البقرة الآية (26): ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّ الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾﴾ {سورة البقرة الآية 26}

وفي الحديث الشريف: قال رسول الله (ﷺ) {لو كانت الدنيا تسقى عند الله جناح بعوضة ما سقى الله منها كافر شربة ماء}

3- الجراد

الجراد حشرة خطيرة على الإنسان ومجموعاته تسكن الجبال والوديان والأشجار وهو ممكن أن يهلك المزروعات في مساحات شاسعة تماما وهي تهاجر من بلد لآخر في سورة أسراب تحجب وتغطي قرص الشمس أحيانا فيسود الظلام نهارا ويتم مكافحتها بطائرات خاصة وأساليب أخرى حيث يقوم المختصون من وزارة الزراعة بمحاربتها على حدود مصر والسودان جنوبا وغربا وليبيا والسعودية وفلسطين شرقا قبل أن يدخل الجراد داخل مصر.

ويوجد بعض البلاد العربية تأكل الجراد ولم يحرم الرسول عليه الصلاة والسلام أكل الجراد وللجراد زوج من الأرجل تشبه المنتشار يقطع بهما الزوج ويسبب الإيذاء للإنسان ولقد جاء ذكر الجراد في سورة الأعراف الآية (132) في قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الْفُلُكَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالَشَّارِبُ وَالذَّمَ مَلَكُوتَ تَحْقِيقٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ﴾ (سورة الأعراف الآية 133)

ونزلت هذه الآية في آل فرعون الذين كذبوا موسى وقاوموه ولم يؤمنوا برسالة يونس فأرسل الطوفان حتى بيوتهم فمات منهم الكثير وُكِلَ الجراد زرعهم وثمارهم وملاأت الضفادع بيوتهم ومع ذلك وبعد ذلك نجاهم الله بفعل دعاء موسى لهم ولكنهم عادوا إلى الكفر وعدم الإيمان فأغرقهم الله في البحر.

5-8 الأحياء الدقيقة والبكتريا والديدان في القرآن الكريم:

الأحياء الدقيقة هي التي يتكون جسمها من عدد قليل من الخلايا وربما تكون من خلية واحدة مثل الأميبا.

ومنه البكتريا وهي لا ترى بالعين المجردة ولكن بالمجهر أو الميكروسكوب المكبر جداً والبكتريا عالم آخر قائم بذاته توجد في كل مكان في البر والبحر والجو على جميع الأسطح ومنها المقيد ومنها الضار للإنسان وتميش منفردة أو جماعات ولها أشكال عديدة فهي إما تكون مستديرة أو حلزونية أو على شكل واو أو عضوية (تشبه العصا) انظر الرسم المرفق.

أشكال مختلفة للبكتريا



بكتريا عصوية بكتريا واوية بكتريا كروية بكتريا حلزونية

شكل رقم (8-1)

مسنود على عصاه وكان سيدنا سليما عليه السلام وهو ميت وظلت الحشرة أو السوس تأكل عصاه ويتخرها حتى ضعفت العصا وتحولت إلى رماد فوقع سليمان على الأرض وعند هنا فقط علمت الجن بموته.

ولعل الإنسان لا يعرف الأطروحة أو الفكاهة التي قيلت عن النمل والتي إن دلت على شيء فإنها تدل على ذكاء وقطنه القمل وهي أحد الأشخاص حاول أن يخدع النمل فوضع السكر الموجود في منزله في إناء كتب عليه ملح ليخدع النمل ووضع الملح في إناء آخر كتب عليه سكر حتى يبعد النمل عن السكر ولكن النمل لم يخدع وترك الملح وذهب إلى السكر.

يقول الله؟ من قائل في سورة النمل الآية (18،19): ﴿لَمَّا أَتَاهَا عَلَّمَهَا نَمْلًا وَيَكَتِبُهُمَا التَّمْلُ ادْخُلُوا مَسْكِنَكُمُ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سَيِّدُنَا وَشَرُّوهُمْ وَهُوَ لَا

يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَرْزُقْنِي أَنْ تَشْكُرَ بِمَتَّكَ الْيَوْمَ أَنْتَ مَتَّى وَكَأَنَّ
رَبِّكَ وَأَنَّ أَعْمَلَ مَكَلِمًا فَرَضَ وَأَذِنَ لِي يَرْحَمَكَ فِي عِبَادَةِ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾ {سورة
النمل الآية 18 - 19}

والقصة باختصار أن سيدنا سليمان كان بالطائف أو الشام
فقالت عنه وهي ملكة النمل حينما رأت جند سليمان في خطاب للنمل
يصل إلى منزله العقلاء تحذيرا للنمل بالاحتماء بمساكنهم حتى لا
يدوسهم جنود سليمان فلما سمع سليمان هذا النداء من حوالى ثلاثة
أميال من وادى النمل تبسم ضاحكا وهو يفهم لغة النمل والطير وسخر
له الريح فأمر جنوده (ومتهم الراكبين ومنهم المشاة بالتوقف حتى يدخل
النمل مساكنه وقال الآية المذكورة شكر الله تعالى على نعمة عليه
ومعرفته لغة الطير والجن والحشرات وتسخير الريح له فهل يتعظ الإنسان
القوى من النملة الضعيفة قياسا لقوته ويعمل بنظام النمل وعيشه وجلده
وحكمته وكيف أن النمل يحفر الأنفاق الطويلة من مكان لآخر رغم
صغر حجمه وقلة قوته ويصل إلى ما يريدون دون كلال أو يأس فمبجحان
الله الخالق القادر المصور.

ويصنفها علماء النبات ضمن أنواع النبات ويصنفها علماء الحيوان
ضمن أصناف الحيوانات ولكل وجهة نظره وأدلته على ذلك.

والفيروس كائن هو أصغر وأرق من البكتريا ويسبب أمراض
كثيرة وخطيرة للإنسان والطيور والحيوانات مثل الأنفلونزا للإنسان
والدواجن والخنازير.

والديدان أحجام وأصناف كثيرة جداً يستخدمها الإنسان في تصنيع الغذاء وخاصة الخبز وهناك أنواع من الأدوية والمضادات الحيوية تصنع من البكتريا والأمصال والطعوم المختلفة.

ومن الآيات والصور التي جاء بها صراحة أو المضمون من هذه الكائنات قوله تعالى: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُغِيثُ هَذِهِ اللَّهُ بِمَا تَمُوتُونَ﴾ {سورة البقرة الآية 259}

وكما ذكر من قبل حيث أن الله أمات رجل مائة عام وكما قلنا من قبل بأن البكتريا لم تعمل على أو تغير طعم طعامه (لم يتسنى) رغم أن البكتريا تحلل الطعام أو تفسده بعد أيام قليلة ولكنها حكمة الله وقدرته أدت إلى وقف عمل البكتريا بالتحلل والتعفن والحموضة

وفي سورة النمل الآية (52): ﴿وَإِنَّا وَفَّعَ الْقَوْلَ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ {سورة النمل الآية 52}

وفي سورة سبا وقصة سيدنا سليمان مع الجن وكان ملكهم: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّمْ عَلَى مَرْبِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِن سَائِغِهِ فَلَمَّا خَرَ بَيْنَ يَدَيْ لَئِْلٍ أَلْوُ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا يُلْهِئُ فِي الْمَذَآبِ الْمُتَّبِعِينَ﴾ {سورة سبا الآية 14}

وهذا تأكيداً بأن لا يعلم الغيب إلا الله وإن ذلك محبوب حتى على الجن وإلا لو كانوا يعلمون أن سيدنا سليمان الذي سخرهم لخدمته قد مدت من فترة طويلة وعن مقاومة الحشرات كلمة موجزة هو أن مقاومة ومكافحة الحشرات الضارة يكون بأحد ثلاثة طرق.

1- بالصيد أو القتل (طرق ميكانيكية).

2- طرق حيوية تسمى الأعداء الطبيعية (حشرة تتغذى على حشرة مثلا).

3- بالمبيدات (طرق كيميائية).

والمبيدات متخصصة فمنها من يصل إلى جوف وأمعاء الحشرة، ونوع آخر يكون تأثيره على طريق الجلد والنوع الثالث يكون عن طريق الجهاز التنفسي للحشرة.

وعلى ذلك فإن لكل حشرة أو نوع من الحشرات المبيد الحشري الذي يناسبها وليس أى مبيد يصلح في جميع الحالات فلزم التقويه.

6-8 الأسماك في القرآن الكريم: Fish

ثم تناولها في الوحدة الخاصة بالجيولوجيا والجغرافيا (أنوع المياح)

8-6-1 أسماك عظمية:

مثل السمك البلطى والبورى والمرجان والقاروس والبريوني.

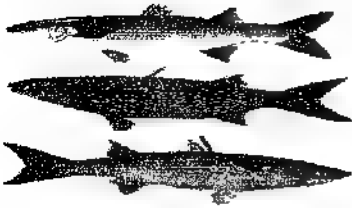
8-6-2 أسماك غضروفية:

مثل القرموط والثعبان.

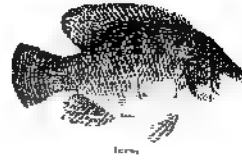
8-6-3 الرخويات:

مثل أم الخلول وبلح البحر والسرديا والريتعا.

أسماك عظمية



بورى



بلطى

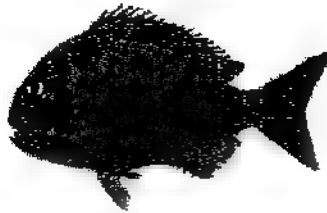
أسماك عظمية



قاروص

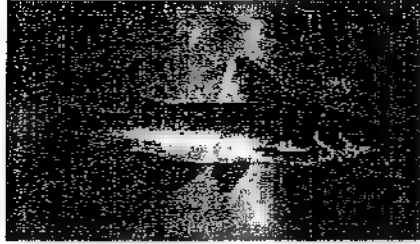


بربوى



مرجان

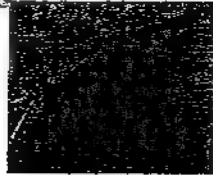
أسماك غضروفية



قرموط

شكل رقم (2-8)

8-8 الدلافين Dolphins



كشفت فريق من العلماء و الأكاديميين عن وجود علاقة فريدة
تربط بين البشر والدلافين.

فالدلافين والبشر من الثدييات يتضمن غذاؤها الكثير من
الكائنات البحرية التي يتناولها أيضا الإنسان.

وكشفت الدراسات الطبية التي أجراها العلماء على الدلافين أنها تعاني من انخفاض في هرمونات الغدة الدرقية وارتفاع في إنزيمات الكبد وقصور في عمل أجهزة المناعة لديها.

من جهة أخرى اكتشف فريق من علماء المؤسسة الوطنية للثدييات البحرية في الولايات المتحدة NMMF أن الدلافين ذات المنقار تعاني من مقاومة إفراز الأنسولين تماما كالنفس المصابين بمرض السكر من النوع الثاني.

وقام العلماء بتدوين الخارطة الوراثية الكاملة (الجينوم) لكل من الدولفين والإنسان فإن دكتورة فن واشون تأمل أن تتمكن من العمل مع الباحثين الطبيين لتحويل هذا الاكتشاف عند الدلافين إلى علاج نهائي للبشر. وأضافت ليس هناك أي نية جلد الدلافين إلى حيوانات معتبر لكن بما أننا رسمنا خارطتها الوراثية الكاملة فإنه أكن مقارنة جيناتها بجينات الإنسان.

4- القمل (السوس) أنواع القراد):

وجاء ذكر النمل في نفس الآية السابقة عن الجراد عقابا من الله لآل فرعون وقوم موسى لنفس الأسباب السابقة.

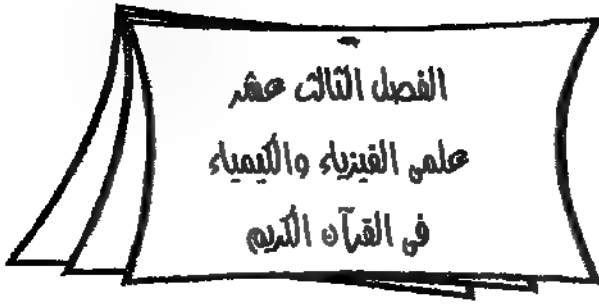
وتفسيرها أن قوم موسى كفروا ولم يؤمنوا به ورسالته وقالوا له أنه مهما تأتينا به من آية لتسخرنا بها فما نحن لك بمؤمنين فدعا عليهم فأرسل الله عليهم الطوفان لتفرقهم والجراد يأكل المزروعات ثم تلاه القمل وهو نوع من القراد فتبع ما تركه الجراد ومألت الضفادع بيوتهم وطعامهم وأصبح الدم يسيل في مياههم عقابا لهم.

5- النمل *Ants*

للنمل سورة كبيرة باسمه فى القرآن الكريم. والنمل مجتمع قائم بذاته (أمم أمثالكم)، ويمتاز بالحكمة والصبر وحسن التدبر. كثر من الإنسان نفسه ويتبع نظام دقيق فى ظل تحركاته وحياته وبناء مساكنه تحسباً للأيام الحرجة أو لأيا البيات الشتوى للحشرات والنمل أصناف وأنواع كثيرة ومنه أحجام صغيرة مثل النمل الموجود فى المنازل ومنه الحجم الكبير سريع الحركة (حرامى الحلة كما نسميه) ومنه النمل الأبيض الذى يأكل الخشب ويتسبب فى هدم بيوت وقرى كدومة وهى أشد وأخطر أنواع النمل وتمثل غالباً طرق المكافحة فى القضاء عليه ومنه من تعيش فى المزروعات وتحفر أنفاق طويلة تحت الأرض.

نرى جميعاً طابور النمل فى طريقة لبيته وفى تحركاته المختلفة وإلى أى مدى يبلغ فى نظامه ودقته.

وللنمل لغته الخاصة التى لا نفهمها نحن وقد عرفها وفهمها سيدنا سليمان قديماً.



Proverbs

- All for the best in the best of possible worlds
(Tout est pour le mieut dans lemeilleur des mondes possible).

Voltaire

- There's a good coming , boys! A good time coming.

Charles Mackay

The Pocket Book of Quotations

الفصل الثالث عشر

علمى الطبيعة (الفيزياء)

والكيمياء فى القرآن الكريم

فى كلمة ولمحة سريعة على علمى الفيزياء والكيمياء نعرض:

أ- أن علم الطبيعة او الفيزياء له فروع عدة أو هو العلم المختص بالآتى:

1-11 الصوت *Sound* 2-11 الضوء *Light*

3-11 الحرارة *Heat* 4-11 الكهرباء *Electricity*

5-11 المغناطيس *Magnetism* 6-11 الطبيعة النووية

7-11 الإشعاع. 8-11 الجاذبية

ب- أما علم الكيمياء فمن فروعہ

9-11 الكيمياء العضوية.

10-11 الكيمياء التحليلية *Analytical*

11-11 كيمياء الأراضى. 12-11 كيمياء نووية

وسوف يتم الكلام عن أغلب هذه الفروع فى صورة بنود دون ترتيب أو تقريظ بينهما وتشتمل سور آيات القرآن الكريم من المعلومات الصديحة أو الضمنية الكثير عن هذين العلمين.

1 إذا نظرنا إلى تركيب الماء وهو أصل الحياة ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ (كيمياء تحليلية) نجد أن الماء يتكون من عنصرين اثنين هما:

1- الأكسجين P أو O

ب- الهيدروجين يد أو H

فالماء مكون من ذرة أكسجين وذرتين هيدروجين أى بنسبة 1 أكسجين: 2 هيدروجين والأكسجين غاز لا يشتعل ولكن يساعد على الاشتعال والهيدروجين غاز يشتعل ويوم القيامة يشتعل ماء البحار كما فى سورة التكويد وقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُ كُفْرًا ۝١ وَإِنَّا أَنْشَأْنَاهُ أَنْكَرًا ۝٢ وَإِنَّا الْجَنَّةَ سَمِيرًا ۝٣ وَإِنَّا الْعَصَا مُطَلَّتًا ۝٤ وَإِنَّا الْوُحُوشَ حُمْرًا ۝٥ وَإِنَّا الْبَحَارَ سَمِيرًا ۝٦﴾

والأكسجين طبعا يستخدم لتنفس الكائنات الحية فهو وقود الحياة. والماء المالح (ماء البحار والمحيطات والبحيرات) يحتوى على ملح الطعام وأسمه العلمى كلوريد الصوديوم أو ص كل 2 أى ذرة صوديوم وذرتين كلور.

وتختلف شدة الملوحة من بحر لآخر حسب نسبة كلوريد الصوديوم الذائبة فى الماء فإما يكون الماء ذو ملوحة بسيطة أو ملوحة

متوسطة أو شديد الملوحة فيتبع ذلك بالطبع اختلاف الأحياء المائية التي يمكن أن تعيش في هذه التركيزات المختلفة.

وجددير بالذكر أن سبب تسمية البحر الميت (فى الأردن) هو أنه شديد الملوحة بحيث تموت أى كائنات حية تعيش فيه.

والماء المالح لا يختلط بالماء الحلو أو المذب لأن كل كثافة خاصة به وتم توضيح ذلك من قبل وذكر الآيات الخاصة بها.

2- عن الجاذبية الأرضية:

إذا قام أى شخص بقذف أى شئ لأعلى (قطعة طوب مثلاً) فإن هذا الشئ يعود ويسقط على الأرض بشدة أو ثقل معين طبقاً لوزنه وجذب الأرض له.

إما فى قدرة الله وعلمه فالأمور تختلف فإذا نظرنا إلى الطير فتجده لا يقع على الأرض بل يطير فى السماء والأكثر من ذلك أن السماء لا تقع على الأرض رغم ثقلها.

﴿ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرِينَ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ ﴾

﴿ وَمِنْكَ الْكَلَمَةُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ ﴾

إذا فقوانين وعلم الله وقدرته فوق كل شئ وكل علم الأرض وقوانين البشر سبحانه ولقد رفع الله السماء بغير عمد أى أعمدة وهذا ضد الجاذبية الأرضية.

والإنسان يعجز بأنه صنع الطائر تطير فى السماء ولكن الله تعالى خلق الطير يطير فى السماء فقد خلق الطير بدون محركات ولا تقع على الأرض أبداً وذلك انبساط أجنحته وقبضها فى حركات

منتظمة محسوبة لعلمنا كلنا نعرف المحاولة المضحكة التي حاولها عباس بن فرناس لتقليد الطير والطيران في السماء فصنع لنفسه جناحين كبيرين ليساعدانه على الطيران ولكن وقع فوراً على الأرض.

3- عمل أو صنع سبيكة من عنصرى الحديد والنحاس:

فى سورة الكهف يقول الله تعالى على لسان ذو القرنين:

﴿أَتُوفَىٰ رُؤُوسَ الَّذِينَ هُمْ أَغْنَىٰ إِيَّاهُ مِنْ دُونِ الْمَالِ إِذَا هُمْ فِي سَفَرٍ قَالَ أَنْتُمْ فَأْتُونِي أَنِّي أَغْنَىٰ عَنْكُمْ إِذَا هُمْ فِي سَفَرٍ قَالَ أَنْتُمْ فَأْتُونِي أَنِّي أَغْنَىٰ عَنْكُمْ﴾

القطر هو النحاس الذائب وينتج عن خلط النحاس بالحديد سبيكة أشد قوة من عنصر بها الحديد والنحاس ﴿فَمَا اسْتَطَعُوا أَنْ يَكْفُرُوا وَمَا اسْتَطَعُوا لَدُنِّي﴾

وقد حدث ذلك الذى تحدثنا عنه سورة الكهف وتبين استطاعة ذو القرنين أن يبنى سداً يحمى القوم من يأجوج ومأجوج المفسدون فى الأرض وهذه السبيكة معروفة فى علم الكيمياء وصفات ما يسمى بالفلزات مثل الحديد والنحاس والألمنيوم.

4- وملح الطعام (كلوريد الصوديوم):

فى سورة الفرقان: ﴿وَمَنْ إِلَىٰ رَبِّ الْيَحْيَىٰ هَذَا عَذَابٌ لِّرَأْسٍ وَهَذَا يُلْحَقُ أَجَاجٌ وَجَعَلْنَاهُمْ بَرْزَخًا وَجَعَلْنَاهُمْ بَرْزَخًا﴾

ولو شاء الله لجعل المطر أجاجاً أى مالحاً ولكنه برحمته جعل ماء المطر ماءً عذياً صالحاً للشرب ويروى النبات وللحياة عموماً.

وكلمة أجاج أى شديد الملوحة به نسبة عالية من كلوريد الصوديوم، العذب الفرات أى شديد العزوبة وهذا الفرات موجود بدولة

العراق بجانب نهر دجلة أيضاً وقد وضحنا من قبل أن هناك أحياء وأسماك نهريّة (فمائه حلو أو عذب) وأحياء أو أسماك بحرية ومن الأسماك ما يمكنه أن تعيش في كل من الماء الحلو والماء المالح.

﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾

5- الدخان:

يتكون الدخان أو ثاني أكسيد الكربون من ذرتين كربون ورمزه ك 2 أو CO₂

وهو غاز غير صالح للتنفس (خائق) ويستخدم في الصناعة في مجالات عديدة ويعبأ به اسطوانات غاز لإطفاء الحرائق.

تقول الله تعالى في سورة الدخان: ﴿قَرِيبٌ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ

﴿يَغْشى النَّاسُ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

والسماء كانت في نشأتها الأولى مصنوعة من دخان أو بخار مرتفع كما في معنى الآية التي تتحدث عن خلق السموات فقد أمر الله كل من السماء والأرض أن يأتيا طوعاً أو كرهاً قالتا اتينا طائعين. والدخان بلا شك من أشد ملوثات البيئة وله أضرار بليغة.

6- عنصر الحديد *Iron*

الحديد من العناصر الفلزية الثقيلة القابلة للسحب والطرق وموصل جيد للحرارة والكهرباء وله في القرآن سورة خاصة أسمها سورة الحديد وأنزل الله الحديد وجعله في الأرض وفي الجبال وعندنا هنا في مصر وأسوان بالذات جبال بها خام الحديد تجد لونها أحمر (جند حمر).

وطبيعى أن للحديد أهمية كبرى فى حياة البشر وهو مع الفحم يشكل أسباب النهضة الصناعية الكبرى وله منابع عديدة ولا غنى عنه فى السلم والحرب وهو من أعلى العناصر فى الكثافة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : ﴿وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ
وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾﴾
7- الشواظ:

الشواظ يتكون من نار ونحاس فى سورة الرحمن يقول الله تعالى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنَحَّاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴿٢٦﴾﴾

أى فى حالة أن الجن والأنس يحاولان أن ينفذا من أقطار السموات والأرض لا ينفذون إلا بسلطان من الله ويرسل عليهم شواظ من نار أى لهب يدون دخان أو معه أو بمعنى آخر دخان ملتهب ساخن جداً لتلهب فيه جزء لهم.
8- الذرة:

يقول الله تعالى فى سورة النساء: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ شَيْئًا وَلَئِن تَرَكَ خَسَنَةً﴾

والذرة هى أصغر جزء فى المادة أى وحدة بناء أى جسم صلب أو سائل أو غاز ووزن الذرة لتقريب المفاهيم ربما لا يصل لوزن نملة صغيرة جداً ولعلنا ندرك معنى قول الله تعالى لا يظلم أحد ولو مثقال ذرة.

ومع ذلك صنع الإنسان القنابل الذرية بتفجير الذرة الصغيرة هذه (الذرة مكونة من نواه بها ما يسمى بروتون ويدور حولها فى مسارات دائرية عدد من الالكترونات وكل ذلك تختلف من ذرة عنصر إلى ذرة

عنصر آخر) وكلنا نعلم ما فعلته القنبلة الذرية التي استخدمت في أمريكا في الحرب العالمية الثانية على كل من هيروشيما ونجازاكي باليابان.

ويقول الله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۖ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝۸﴾

9- الضوء والنور:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ ۝۹﴾

وضياء الشمس به الحرارة التي مصدر الطاقات وسببها جميعاً أما القمر فله ضوء نقي جميل بلا حرارة.

وفي سورة النور يقول الله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورٍ كِيَسْكُوَ فِيهَا وَضِيَاءُ الْمُبَاحِ فِي كُتُبٍ مُنِيرَةٍ كُلُّهُمْ يُوقَدُ مِنْ شَجَرٍ يُنْزَعُ ۝۱۰﴾

10- البرق والرعد:

وهما ظاهرتان حيويتان متلازمتان بها ضوء وصوت وينتج عنهما المطر وحيث أن سرعة الضوء أسرع من سرعة الصوت فأننا نشاهد الضوء أولاً (البرق) ثم نسمع الصوت لاحقاً (الرعد) والبرق عبارة عن شحنة كهربائية، ﴿وَيَنْ أَيْنُوهُ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ۝۱۱﴾

والصواعق الناتجة عن البرق يصيب الله بها من يشاء فهو يخيف المسافرين في الصحراء وطمعا للمقيم في نزول المطر.

11- الصوت:

من سورة سبأ يقول الله تعالى: ﴿لَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَجَالُ أُورِي
مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَنَّا لَهُ لَلْحَدِيدُ﴾

من المعروف أن للصوت صدى إذا حدث في الفراغ حيث ترتد
الصوت إلى مصدره مرة أخرى ويسمى ذلك صدى أى تكراره والآية هذه
تبين أن الجبال بفضل من الله كانت تردد مع سيدنا داود وتسيحه لله
وكذلك الطير يسبح عندما يسمع الجبال والطير الصوت ترد مع داود
لتسبح كما في الآية ذكر لنا الحديد الذي آتاه الله لسيدنا داود
أيضاً.

12- شدة الصوت:

الصوت له شدة وله صفات أخرى والعلماء تقيس به شدة الصوت
بوحدة تسمى الديبل وأن أقوى شدة يمكن أن تتحملها الإنسان هي
حوالى 5 ديبيل وشدة الصوت عن ذلك تسبب في توتر الإنسان وارتفاع
ضغطه كما تسبب الصمم أخيراً هناك أصوات عالية جداً ذات تردد
عالي جداً لا يسمعها الإنسان Super onic وتسميها بعض الحيوانات
وهناك أصوات منخفضة جداً لا يسمعها أيضاً الإنسان ويتم استخدام
أدوات ومهمات لخفض الصوت عن العمال في المصانع التي يصدر عن
آلاتها أصوات شديدة مثل سداة الأذن وكاتم الصوت وخلافه.

وقد نصح لقمان أنه وهو يفطر يخفض صوته لأن أنكر وأقبح
الأصوات لصوت الحمير: وَأَنفِذْ فِي مَثَلِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّهُ أَنْكَرُ الْأَصْوَاتِ
لَصَوْتُ اللَّيْلِ ﴿١١﴾

وتصيح شدة الصوت عذاب للإنسان كما سلطها الله إلى أهل عاد الدين ووجدوا بآيات الله فأرسل الله عليهم ريحاً صرصراً هي أيام نحسات جزاء لهم وهي ريح ذات صوت شديد جداً.

﴿قَالُوا لَنَا عَلَيْهِمْ رِيحٌ صَرْصَرٌ فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْكَافِرِينَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾

13- الحرارة:

الحرارة في دنيانا هذه هي الناتجة عن احتراق الورق والخشب والقش وجميع المواد القابلة للاشتعال ولكن حرارة نار الآخرة هي ناتجة من احتراق الناس والحجارة والعياذ بعد نار وحرارة الآخرة.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَرَأُوا الْقُسُوفَ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ عَلِيمٌ﴾
﴿عَلَّامٌ سُدُودٍ لَا يَعْصُرُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾^①

وفي سورة قريش: ﴿لَا يَلْفُ قَرِيشٌ﴾^① ليلفهم رحلة الشتاء والصيف
﴿لَيَعْبُدُون رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾^② أَلَمْ يَأْتِ أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾^③

رحلة الشتاء إلى اليمن ورحلة الصيف إلى الشام وذلك للتجارة وذلك طبقاً لطبيعة الجو والحرارة شتاءً صيفاً ووجود معاصيل وثمار خاصة بكل طقس.

14. الكثافة والكثافة النوعية:

لكل مادة كثافة تعرف من وزن الجرام من المادة على الحجم فنجد مثلاً أن كثافة القطن أقل بكثير من كثافة الحديد لزيادة حجم القطن وينسب إلى وزن الجرام من الماء وحجمه. وبالنسبة للسوائل نجد أن السائل الأقل كثافة يطفو فوق السائل أو المنصهر الأكثر كثافة.

وفى سورة الرعد الآية (17) يقول تعالى: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَ أَرْضَهُ يَنْزِلُهُ فَاصْبَحَ السَّيْلُ زَيْتًا رَافِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ لَابِثٌ كَذَلِكَ يَصْرِفُ اللَّهُ الْخَبْثَ وَالْزَبِيلَ فَأَمَّا الزُّبَدُ بِالْجَلِّ فَأَمَّا الزُّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾

أى عند إذابة الجواهر مثل الذهب والفضة وعند إذابة النحاس أيضاً فإن هذه العملية الكيماوية تؤدي إلى تنقية الخام ويطفو الخبث الذى يعلو المادة المنصهرة لقله كثافته ويبين لنا الله تعالى فى هذه الآية أن لشيئ النافع يبقى وأنا الغير نافع (مثل الشوائب) أو الضار فيذهب أى أن العمل الصالح يبقى وينفع صاحبه وأما الغير صالح فلا يفيد ولا يفيد الناس لأنه خبث.

15- نبذة علمية عن تحليه مياه البحار:

تحلية مياه البحار المالحة إلى ماء عذب يصلح للشرب والرى عملية صناعية تلجأ إليها بعض الدول التى ليس بها أنهار أو التى لا يكفيها ماء أنهارها لزيادة استهلاكها من الماء وهى عملية مكلفة ومعقدة.

وهى عملية يدخل فى نظامها علمى الكيمياء والطبيعة (يوجد فى مرمى مطروح مصنع لتعلية المياه من البحر).

والله ينزل لنا المطر من السماء حلو عذب يصلح لجميع الأغراض من شرب ورى النباتات وخلافه وأحياناً يكون المطر غزيراً جداً يسبب أضرار للناس (السيول) ومن الممكن الاستفادة من ماء المطر وتخزينه فى خزانات عملاقة لحين الحاجة إليه.

والأمطار تتسرب بعضها إلى باطن الأرض مكوناً المياه الجوفية
وجزء يسبب ارتفاع مياه الأنهار والبحار وجزء يروى الأرض أو يستخدمه
الإنسان في الشرب والرى.

إذا فمصادر المياه كالآتى:

- 1- مياه الأمطار المباشرة.
- 2- المياه الجوفية ومصدر أغلبها الأمطار.
- 3- مياه الأنهار وهى أصلاً مياه أمطار (كأمطار وروافد نهر النيل).
- 4- مياه البحار والمحيطات والبحيرات وهى مالحة لا تصلح للشرب أو
الرى وهى التى يتم تحويلها إلى مياه حلوة بالتخلص من الأملاح
بطرق علمية.

وهى عملية تعتمد ببساطه على سحب المياه المالحة من البحر
وغليانها وتبخيرها ثم تكثيفها أو تقطيرها وبترسب الملح ويعود إلى البحر
أو تستخدم كملح للطعام والصناعة ثم تخزين أو دفع المياه المحلاة فى
مواسير إلى استخدامات الإنسان.

ويلاحظ أن الحروب القادمة بين الشعوب ستكون حروب مياه
وليس حروب أرض أو احتلال. وتكون وحدات تحلية المياه قريبة من
البحار لتقليل التكلفة.

وكل ذلك يدفعنا إلى الإيمان بالله الذى أنزل لنا من السماء ماءً
حلواً سائغاً للشاربين بدون عمل أو شقاء للإنسان.

﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنشَكْنَا فِي الْأَرْضِ وَلَئِنَّا عَلَىٰ تَعْلِيمِهِ أَقْنِينُ ۝١٨﴾
 فَأَنشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْتَدْنَا لَكُمْ فِيهَا فَاكِهًا كَثِيرًا ۝١٩ وَهِيَ تَأْكُلُونَ ۝٢٠ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ
 مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنبُتُ بِالدَّهْنِ وَصَنِيعٍ لِلْكَالِيلِ ۝٢١﴾

16- عن أنواع الأرض والتربة:

يود علم اسمه كيمياء الأرض وهو مستخلص بمخلقات الأرض
 ومكوناتها وعناصرها الكيماوية وكيفية إصلاحها فمن الأراضى
 أراضى حامضية أو تربة قلوية أو تربة مالحة..... وهكذا؟

ومن أنواع الأراضى:

- 1- أراضى طينية ثقيلة سوداء أى حبيباتها طينية تمتص الماء حتى التشبع.
- 2- أراضى رملية ذات حبيبات رملية كبيرة تهرب الماء إلى أسفل.
- 3- أراضى حديثة وهى وسط بين النوعين السابقين.

ولكل نوع من الأراضى المحاصيل التى يجوز زراعتها فيها
 وكميات ماء الري اللازم لها وطرق استصلاحها وزراعتها ونوع وكمية
 الأسمدة اللازمة لها وخلافه من المعاملات الزراعية المختلفة (انظر النماذج
 أ، ب، ج).

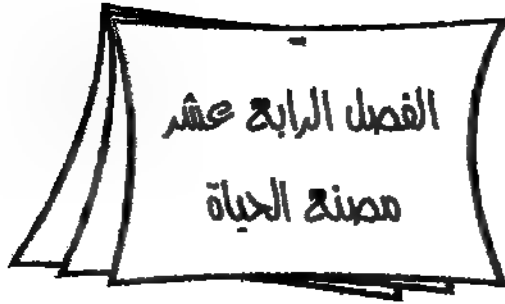
- نموذج (أ): تربة طينية حبيباتها متقاربة ومتماسكة تصلح لزراعة
 القطن والمحاصيل ولا تنفذ الماء بسهولة.
- نموذج (ب): تربة صفراء أو خفيفة تصلح للمحاصيل الزيتية
 والقرعيات.

- نموذج (ج): تربة رملية ذات حبيبات كبيرة نسبياً منفذة للماء بسرعة تصلح للفاكهة والبساتين.

يقول الله تعالى: ﴿وَمِنْ مَّائِدَتِهِ أُنْكَرَ الْأَرْضَ فَخِيمَةً فَإِنَّا أَنْزَلْنَاهَا عَلَيْكَ الْمَاءَ فَأَخْرَجَتْ بِهِ ثَمَرَاتٍ لَهَا لَوْنٌ مِثْلُ السَّوْفِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦٧﴾﴾

وخير دليل على تنوع الأراضى من أرض خصبة وغير ذلك وتنوع منتجات الأرض ما جاء بالآية رقم (4) من سورة الرعد

﴿وَفِي الْأَرْضِ قُلُوبٌ مُتَجَاوِزَةٌ وَجَعَلْنَا مِنْ أَشْجَبٍ وَزَرْعٍ وَخَيْلٍ مُسَوَّاةٍ وَفِئْرٍ مُنْتَوِينَ يَمُوتُونَ وَنَحْنُ بِمُتَوَسِّلِينَ عَلَيْهِمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْثَلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾﴾



- Speak softly and carry a big stick, you will go far
Theodore Roosevelt.
- To be prepared for war is one of the most
effectual means of preserving peace George
Washington.
- The pocket book of quotations.

الفصل الرابع عشر

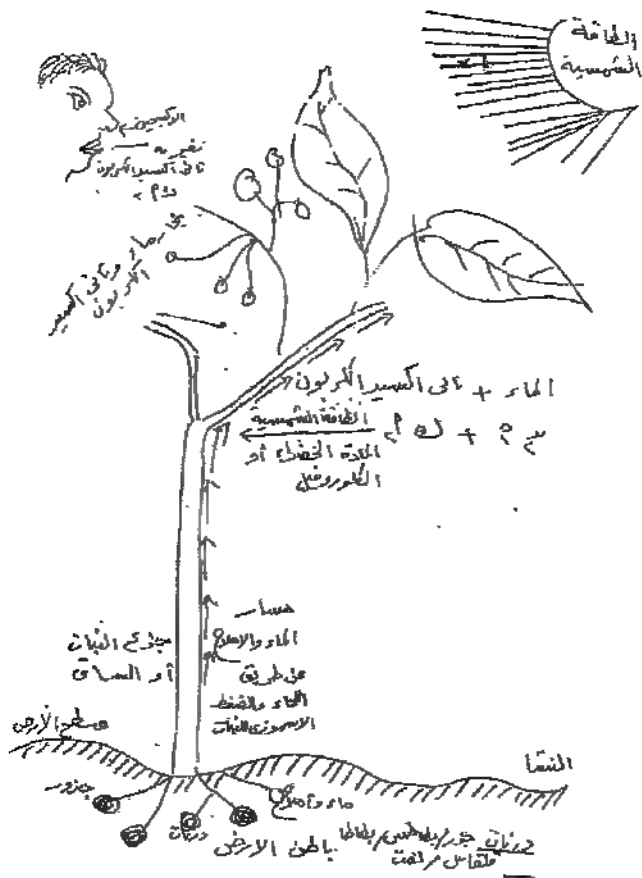
مصنع الحياة

﴿تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾

- 1-12 اسم المصنع: مصنع الحياة للمواد الغذائية.
- 2-12 الصانع الخالق: هو الله تعالى ذو الجلال والإكرام.
- 3-12 مقر المصنع: ورقة النبات الخضراء.
- 4-12 مدخلات الصناعة: الماء- غاز أكسيد الكربون- الطاقة الشمسية- الأملاح المعدنية- النتروجين.
- 5-12 منتجات المصنع أو الصناعة:
 - 1- سكر الجلوكوز (محلول)؟ الأكسجين.
 - 2- النشا والكربوهيدرات.
 - 3- البروتينات
 - 4- الدهون

كما ينتج المصنع كميات كبيرة من غاز الأكسجين

يتم الإنتاج خلال الوردية الأولى من مشروق الشمس حتى غروبها ويتم التخزين ليلاً بجذور النبات وثماره المنتجات صالحة لغذاء الإنسان والحيوان والنبات.



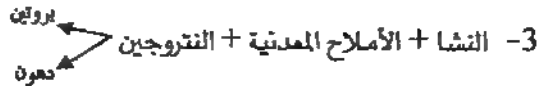
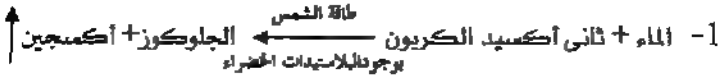
شكل (1-12) مصنع الحياة Life Factory

ملحوظة لخطوات التصنيع

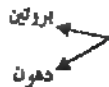
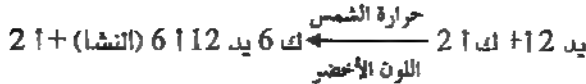
- 1- تمتص جذور النبات للماء والأملاح من الأرض وتصلد إلى أعلا حيث أوراق النبات وذلك بالخاصية الشعرية وبالضغط الأسموزي.
- 2- تمتص أوراق الورقة كل من ثاني أكسيد الكربون من الجو كما تدخل أشعة الشمس والطاقة الشمسية للورقة عن طريق ثغور صغيرة (فتحات).
- 3- ينتج عن اتحاد الماء مع ثاني أكسيد الكربون في عملية التمثيل الضوئي أو الكلوروفلي (البلاستيدات الخضراء) سكر الجلوكوز ثم النشا.
- 4- يتم تخزين النشا بجذور النبات على هيئة درنات مثل البطاطس أو بالثمار.
- 5- يمتص النبات الأملاح المعدنية والفيتوجين من الأرض.
- 6- عن طريق عمليات كيميائية وحيوية يتم تحويل النشا أو الجلوكوز إلى مواد بروتينية ودهنية.

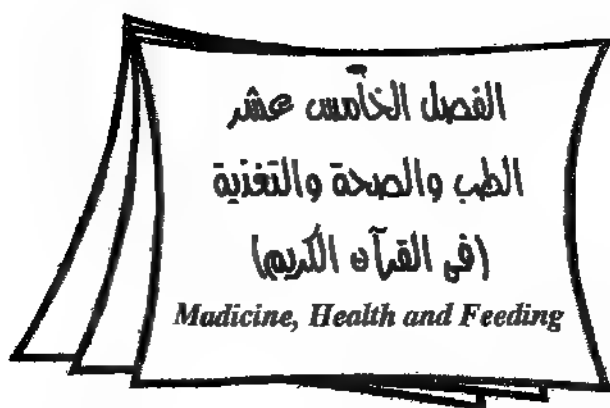
أنظر المعادلات الكيميائية والرمزية الآتية:

بمعاد



وبالمعادلات الرمزية





الفصل الخامس عشر

الطب والصحة والتغذية

(في القرآن الكريم)

Medicine, Health and Feeding

الفصل الخامس عشر
الطب والصحة والتغذية
(فى القرآن الكريم)

Medicine, Health and Feeding

تشمل هذه الوحدة العناصر الآتية:

1-10 الطب.

1-1-10 الصعقة الوقائية.

2-1-10 الصعقة العلاجية.

3-1-10 الحواس فى الإنسان.

2-10 تطور خلق الجنين.

1-1-10 أنواع الأغذية المختلفة الوارد ذكرها فى القرآن الكريم.

2-2-10 شفاء بعض الأمراض على يد عيسى بن مريم بإذن الله.

3-3-10 معجزة الله فى شفاء سيدنا أيوب من أمراضه.

3-10 حقيقة علم الاستساخ.

4-10 الصعقة الإنجابية.

1-10 الطب:

1-10-10 الصحة الوقائية.

ومعنى الصحة الوقائية هو جميع الإجراءات والاحتياطات الصحية التى يجب اتخاذها لتجنب حدوث المرض مثل الآتى (1-6) والوقاية خير من العلاج:

- 1- النظافة الشاملة (المسكن- المأكل- الملبس- الجسم).
- 2- أخذ الطعوم والتحصينات والأمصال الخاصة بالأمراض.
- 3- التهوية وتجديد هواء حجرات المنزل.
- 4- عدم التدخين أو ما شابهه من المخدرات وشرب الخمر.
- 5- البعد عن الملوثات عموماً.
- 6- البعد عن الأماكن المزدحمة سيئة التهوية (المغلقة).

ويقول لناريفالكريم ﴿خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا ثَابِتًا وَآنفِرُوا خِفَافًا﴾

{سورة النساء الآية 71}

﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (١٥)

{سورة البقرة الآية 195}

2-10-10 الصحة العلاجية.

للعلاج من الأمراض التى تكون إما عضوية أو نفسية هناك العديد من الطرق:

اللَّهُ سبحانه وينفى أن يكون لرجل من قلوبين في جوفه ولم يقل مثلاً لا يوجد إنسان لأن الإنسان قد يكون رجل أو امرأة والله أعلم.

وعن الآية (15) {من سورة الأحقاف} : ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِرَأْسِهِ احْمِلْهُ أَثْمَهُ، كَرَهَا وَوَضَعْتَهُ كُرْهًا وَحَمَلَهُ وَفَضَّلَهُ، ثَلَاثُونَ شهراً﴾

كلنا يعلم المشقة التي تكون عليها الأم وهي حامل وكم تعاني في الحمل وفي الولادة من آلام وضعف وبعد ذلك يأتي مرحلة الرضاعة ثلاثون شهراً أى سنتين ونصف ومعنى ذلك أنه يمكن للمرأة في بعض الحالات أن تلد بعد 6 شهور فقط من الحمل (وفي ذلك تفسير لكثير من المشاكل الاجتماعية بين الأزواج في حالة الولادة المبكرة) لأن من يتم الرضاعة سنتين ونصف ومعهم 6 شهور حمل يكون قد أكمل ثلاثون شهراً ولا مشكلة هنا أبداً والله أعلم.

وعن الآية (3،4) {من سورة القيامة} ﴿يَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتَّخَذَ عِظَامُهُ ۖ ذَرْبًا فَتَذَكَّرُ عَلَىٰ أَنْ سُويَ بِكَاهُ ۖ﴾

من عظمة الله تعالى أنه قادر على أن يعيد عظام الأصابع العظلة إلى ما كانت عليه فكيف بالكبير من العظام حجماً.

فأطباء العظام يعرفون أن الأصابع بها عقل عظمية صغيرة ودقيقة وهذه يمكن لله تعالى أن يعيدها كما كانت في الدنيا للإنسان بعد البعث.

وعن الآية (36،40) {من سورة القيامة} ﴿يَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ۚ أَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ كَلِمَتٌ مِنْ نَبِيِّهِمْ ۖ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَغَلَقَ فَسَوَّىٰ ۖ ۝٣٧ هَلْ يَرَىٰ الرَّسُولُ الْآلُونَ وَالْآلُونَ ۖ ۝٣٨ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِتَذِيرٍ ۖ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْكُوفُ ۖ﴾

فى الكلام عن المنى وهو ماء الرجل الذى يضعه فى رحم الأنثى فى عملية الجماع الجنس والمنى يشكل نصف خلق أو جسم الجنين والنصف الآخر هو البويضة من الأنثى فإذا التقيا خلت الجنين. وهذا المنى يعوم فى سائل ليعيش ويتكون فى خصية الرجل وهذا هو أصل لإنسان

ويذهب الكثير من الرجال إلى طبيب الأمراض التناسلية ليعرفوا منه قدرتهم على الإنجاب (خاصة إذا تأخر الإنجاب كثيرا) فيأخذ الطبيب منه عينة من السائل والحيوانات المنوية (المنى) ليحللها ويكون عدد الحيوانات المنوية بالملايين ومنهم القوي والضعيف والسريع والبطيء ومنهم كما وقتلنا فى النبذة عن علم الوراثة من ذلك ما يكون من نوع X وما يكون من نوع Y لإنتاج الذكور والإناث أو كليهما.

فإذا قلت أو ضعفت هذه الحيوانات المنوية يكون الرجل فى حاجة إلى علاج لينجب فأحيانا يستجيب للعلاج وأحيانا لا يستجيب ﴿وَيَحْمَلُ مِنْ بَنَاتِهِ خُفْيًا إِنَّهُ عَلَيْهِ قَيْدٌ﴾ (سورة الشورى آية 50)

التغذية:

10-2-1 أنواع التغذية الوارد ذكرها فى القرآن الكريم.

نتحدث فى هذا البند عن ثلاثة أقسام:

- أ- جزء عام.
- ب- آداب الطعام فى الإسلام.
- ج- الأغذية الوارد ذكرها فى القرآن الكريم والمفضل التغذية عليها.

1- جزء عام:

1- من المعروف أن هناك نوع من البكتريا يسبب تعفن وحموضه وفساد الطعام الغير محفوظ جيدا ومن البكتريا نوع يتغذى على الأنشياء الحيوانية الميتة عموما ويسبب تحللها وذلك بعد وقت قصير من الموت.

أما مع قدرة الله تعالى فتتعطل القوانين والنظريات والمسلمات جميعا وهذا المعنى فى الآية الآتية.

﴿أَوَكَلَّيْكَ مَرْءً عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَالِيَةٌ عَنْ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُغْنِي عَنْهُ اللَّهُ بِمَا مَنَّهَا فَلَمَّا تَأْتَاهُ يَأْتِيهِمْ عَادٌ ثُمَّ يَقُولُ فَكَيْفَ يُقَاتِلُكَ يَوْمَئِذٍ الَّذِينَ اتَّخَذُوا حُرًّا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مَّا تَتَوَقَّعُونَ قَوْمٌ لَا يَخَافُونَ أَعْيُنَنَا وَلَا فَخْرَ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّمَّا كَانُوا يَعْتَكِفُونَ﴾ (سورة البقرة آية 259)

ومعنى لم يتسنه أى لم يفسد (لم تؤثر فيه البكتريا كما سبق توضيحه).

2- وقال تعالى: ﴿كُلُّ الظَّالِمِ كَانَ جَلًّا لِّقَوْمٍ يَسْرُبُونَ لَهُ لَأَ مَا حَرَّمَ إِسْرَؤُا بِهِ عَلَىٰ النَّفْسِ﴾ (سورة آل عمران الآية 93) وإسرائيل هو نبي الله يعقوب وكان قد امتنع عن أكل لحم الإبل لمرضه بداء عرق النسا المعروف فى أيامنا هذه فقد ثبت خطأ هذا الاعتقاد وأن الله يبين فى هذه الآية أن لحم الإبل لم يكن محرما على عهد إبراهيم عليه السلام وذلك ثابت فى التوراة.

3- قال الله تعالى: ﴿حَرَّمْنَا عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُكِلَ بِغَيْرِ اللَّهِ﴾ (سورة المائدة الآية 3) ومنع الله أكل لحم الخنزير كما قلنا

بسبب خطورة الدودة الشريطية وامتنى رسولنا الكريم لنا أكل
ميتين هما السمك والجراد ودمان هما الكبدة والطحال.

4- قال الله تعالى: ﴿مَا الْمَسِيحُ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ
وَأُمُّهُ مَرْيَمُ ۖ كَذَّابًا يَعْتَدِلُ الظَّالِمِينَ﴾ {سورة المائدة الآية 75} أى أن
المسيح وأمه لم يكونا ألّهين بل هل بشر ونوع من الحيوان يخرج
البول والغائط بعد عملية والغائط بعد عملية هضم الغذاء وأن ذلك
ليس من صفات الآلهة.

5- قال الله تعالى فى (سورة المائدة الآية 112-113): ﴿لَمَّا قَالَ
الْحَوَارِيُّونَ يُعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ ذَٰلِكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ
السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا
وَنَطْمَأَنِّقَ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقَتُنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿١١٣﴾﴾

ومعنى ذلك أن الحواريون وهم أصحاب سيدنا عيسى كانوا فى
مفارقة من الأرض ولم يكن معهم طعام يكفّهم وقد جاعوا
فطلبوا ذلك من سيدنا عيسى:

- 1- لتطمئن قلوبهم أكثر.
- 2- لظهور المعجزة لعيسى عليه السلام.
- 3- أو لإقامة الحجة على المنكرين.

فدعا عيسى ربه فاستجاب الله له وأنزل مائدة لهم من الطعام
الصالحى عبارة عن (كما يقول المفسرون) سبعة أرغفة وسبعة
أحوات (سمكات) وفى قول آخر كانت المائدة مكونة من لحما
وخبز فأكلوا وشبعوا ولكنهم بعد ذلك خافوا وادخروا رغم
التنبيه عليهم بعدم التخزين فمسحوا قردة وخنازير.

6- قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكُم مِّنْهُ الْبَحْرُ وَطَعَامُهُ مِنَّمَا لَكُمْ وَلَاسِيَاةٌ﴾ {سورة المائدة الآية 96} أى أكل السمك رغم أنه يموت عندما يخرج من الماء.

7- قال تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ عَلَيْكُمْ وَقَدْ فُهِمَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾ {سورة الأنعام الآية 119} فيشترط عند الذبح الإسلامى الصحيح أن يذكر اسم الله على الذبيحة قبل الذبح (بسم الله الله أكبر) حتى تكون الذبيحة - صالحة للأكل وعلى ذلك لا بد من فعل ذلك أما إذا لم يتم هذا وخاصة للمغتربين فى أمريكا وأوروبا وغيرها من الدول التى لا يتم فيها الذبح طبقا للشريعة الإسلامية وللذبائح واللحوم المستوردة فنقول أن سيدنا محمد (ﷺ) قال للسيدة عائشة عندما قالت له أنه يأتيها لحم لا ندري أذكر اسم الله عليه أم لا حيث قال لها ﷺ سمي على هذا اللحم يا عاكشة بنفسك عند الأكل وطلي منه لاخوف.

8- قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً﴾ {سورة النحل الآية 14} واللحم الطرى المستخرج من البحر أو الماء هو السمك.

9- قال تعالى فى سورة النحل كما سبق: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَرْتَمِشْنَ﴾ {سورة النحل الآية 68} الى أن قال سبحانه: ﴿ثُمَّ عَلَىٰ كُلِّ فَرْخٍ قَنَاصٌ فَاسْتَلِكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا مِّمَّجٍ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهَا وَخَلْفَ أَلْوَاحٍ فِيهِ سَفَاةٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ وقد تم شرح ذلك تفصيلا عند الكلام عن الحشرات فى الوحدة الخاصة بعلم الأحياء.

ب- آداب الطعام:

يقول تعالى: ﴿كُلُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾ {سورة طه الآية 81} أى كبداية لا يصح للإنسان أن يأكل إلا كل طيب.

ويقول ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ {سورة الأعراف} أى لمطلوب من الإنسان عدم الزيادة أو الإسراف فى الأكل لأن ذلك يعود عليه بالضرر فى صحته كما انه ينفق أموالا كثيرة فى ذلك وربما يكون فيها شبهة النفاق للناس وحب الظهور وهذا منهى عنه.

ويقول رسول الله (ﷺ)

- 1- ما ملأ ابن آدم وعاء قط شر من بطنه.
- 2- المعدة بيت الداء (أى المرض).
- 3- حسب ابن آدم لقيمات يسد بها جوعه فإن كان فاعلا فثلك لبطنه وثلك لشرايه وثلك لنفسه (أى للتفرض).
- 4- صوموا تصحوا.

وعندما يتم توجيه دعوة إلى مسلم لطعام فى منزل صديق أو قريب فلا تذهب قبل موعد الدعوة بوقت طويل لأن ذلك يسبب ضيق لأهل المنزل وبعد تناول الطعام تتصرف مبكرا ودون أن تبقى فى المنزل وقت آخر إلا إذا كان هناك سبب لذلك فيكفى ذلك مثلا ربع ساعة قبل الأكل وربع ساعة بعده.

وهو نفس ما جاءت به الآية الكريمة: ﴿غَيْرَ مُتَّبِعِينَ إِنَّهُ﴾ {سورة الأحزاب الآية 53} أى عدم انتظار نصبح أو تسوية الطعام عند المضيف

فكل ما كان يحدث من عند رسول الله (ﷺ) وكان ذلك يخرج الرسول ويضايقه ويجب التسمية قبل الأكل (بسم الله الرحمن الرحيم).

وعند تناول الطعام يأكل الإنسان من أمامه أو من يمينه فقط.

ويمضغ الطعام جيداً ولا يجمع الطعام أمامه ولا يحدث جلبه أو أصواتاً غير مرغوب فيها وبعد الأكل لا يد من حمد الله (الحمد لله رب العالمين) وشكر صاحب الدعوة وتوجيه الدعاء الطيب له.

وعموماً إتباع كل الطرق والوسائل الصحية السليمة فإن طعام الناس المشهورين بالكرم دون مظاهر مطلوب الإكثار منه فهو خير وبركة وشفاء.

ج- أما عن الغذاء وأنواع الأطعمة الواردة ذكرها في آيات وسور القرآن الكريم.

فهى كثيرة ومتنوعة وتشمل الفاكهة والخضروات واللحوم والأسماك والعسل.... إلخ.

ومن المهم أن ينظر الإنسان إلى طعامه كيف ينمو ويكثر الزرع والنبات وكبداية رى الأرض ووضع البذرة التى تشق الأرض ويخرج منها نبت صغير يظل يكبر حتى يؤتى بشماره الناضجة ﴿لَقَدْ نَظَرْنَا إِلَى آيَاتِهِ﴾ {سورة عبس}.

والقرآن الكريم يشمل فى سورة وآياته على جميع أصناف الطعام ومصادره النباتية والحيوانية فهو يجمع بين احتياجات الإنسان من البروتينات والدهون والكربوهيدرات (النشا والسكر) والأملاح المعدنية

والفيتامينات وذلك مذكور بصورة مباشرة أو فى مضمون الآيات والسور الكريمة.

وينصح علماء الطب والتغذية بالإكثار من تناول الأسماك بجميع أصنافها (بروتين حيوانى سهل الهضم) وبه من العناصر الهامة لصحة الإنسان وبناء جسمه مثل الكالسيوم والفوسفور كما أنه يشكل مع الشيكولاته والموز ما يسميه العلماء بأغذية السعادة (ليس شرطاً أن يجتمع الثلاث مع بعض فى وجبة واحدة) وذلك وخاصة أن السمك لما يحتويه من مواد مضادة للأكسدة (أوميغا 3) والتي تعمل على الإحساس بالراحة النفسية والعصبية والهدوء النفسى.

ومما لا شك فيه أن كل ما جاء بالقرآن الكريم من أنواع الأطعمة والأغذية مفيد جداً للإنسان والمطلوب الإكثار منه والاعتماد عليه فى التغذية والوجبات اليومية سواء للصغار أو للكبار وقد تناولت الدراسة التى بين أيدينا كل ما هو آت فى آيات وسور القرآن الكريم وتم تفسيرها فى حينه:

- 1- اللين ﴿يَا خَالِدُ مَا يَأْكُلُ الشَّرِيفُ﴾ .
- 2- العسل ﴿زَيْتُونًا تَأْكُلُ﴾ .
- 3- التين والزيتون ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ .

والزيتون والزيت المستخرج منه (شجرة مباركة زيتونية لا شرقية ولا غربية) وزيت الزيتون خال من الكولسترول وينصح بوضعه فى زجاجات داكنة اللون بعيدة عن الضوء حتى لا يتأكسد غالباً وهو من أفضل أنواع الزيوت عموماً ويفضل استخدامه فهو خفيف فى الهضم ولا يشكل أى خطورة على الإنسان بل بالعكس هو غذاء صحى مبارك.

وبهذه المناسبة رتب علماء التغذية الزيوت التي يجب تناولها

كالتالى:-

1- زيت الزيتون. 2- زيت الذرة.

3- زيت بذرة الكتان (الزيت الحار)

4- زيت عباد الشمس وقول الصويا.

يقول الله تعالى فى (سورة ص الآية 41-43): ﴿رَأَوْا كَرِهًا لَّيُوبَ إِذْ

نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَى الشَّيْطَانُ بَيْتِيَ وَعَنَاقٍ ﴿٤١﴾ لَأَكْفُرَ بِكَ هَذَا فَضَلَّ يَأْوَدُ وَمَرْكُوبٍ ﴿٤٢﴾ رَوْفِنَا
لَهُ أَهْلَهُ وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَكَرَّمُوا لَأُولَى الْأَنْبِيَاءِ ﴿٤٣﴾

وكان أيوب مثلاً وقدره للصابرين حتى اليوم (صبر أيوب) فى
تحمله للمرض والألم وكان يشكر الله على كل شئ وعلى ما مضى
عليه من سنين وهو بصحة جيدة وابتلاه الله بكثير من الأمراض حتى أن
أولاده وأهله وزوجته كانوا لا يتعرفون عليه من تغير شكله تماماً فلم
وجده الله صابراً وقد صابراً وقد نجح فى درس الابتلاء من الله تعالى من
عليه بالشفاء الكامل ولدعائه {رب إني مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين}
فقال الله تعالى اضرب الأرض برجلك فضرب فنبعت عن ماء فاغتسل
وشرب منه أيضاً كما أمر الله فذهب عنه كل داء كان بباطنه وظاهره
وأنحيا الله من مات من أولاده ورزقه مثلهم نعمة منه وعظه لأصحاب
العقول.

3-10 حقيقة علم الاستساخ.

بالرغم من أن الاستساخ لا يدخل فى دائرة هذه الدراسة التى
بين أيدينا إلا أنه من الأفضل توضيح وببساطه ما هو حتى تقطع على
مفهوم البعض أنه نوع من الخلق بعيداً عن الله والعياذ بالله.

فلاستسناخ لا يخرج عن كونه تقرير محتويات خلية حية بها الروح من كائن ما فى خلية أخرى يتم تقريرها من محتوياتها ثم تزرع هذه الخلية فى رحم أنثى ويتم تغذيتها حتى تكبر وتصبح جنينا كاملا ثم تخرج المخلوق إلى الحياة يشبه بل هو نسخة مكررة من الخلية الأصلية والمخلوق الأول الذى أخذت منه الخلية التى تم تقريرها فى الخلية الأخرى.

ولقد تم بالفعل تخليق النعجة التى أسموها علماء الغرب دولى بعد تحارب ومحاولات علمية أخذت سنين طويلة وتم إنفاق الملايين من الدولارات عليها وبعد شهور قليلة ماتت هذه النعجة وكان ذلك تقريرا فى عام 2004م وما زالت التجارب والمحاولات جارية لاستسناخ الإنسان نفسه بنفس الطريقة رغم ما فى ذلك من إهدار لكرامة الإنسان وحرته ويؤدى إذا تم وانتشر ولا نظن ذلك يؤدى إلى مشاكل اجتماعية خطيرة نحن فى غنى عنها جميعا شرقا وغربا.

على أن الموضوع وحتى نوضح الحقيقة كاملة أن الموضوع لا يزيد على أن يكون نوع من الإخصاب المسمى إخصاب لا تزواجى وهو مشابه يسمى التزاوج الخضرى فى خلايا الفطريات والطحالب وذلك منذ مطلع الستينات من القرن الماضى أى أن الموضوع ليس بجديد ويكفى أن الخلية بها روح والحياة من الله سبحانه وتعالى والروح من أمر ربه ولن يخلق الإنسان ذبابة ولو اجتمعوا لها.

4- البلع أو التمر : كان يكثر الرسول (ﷺ) من تناوله وهناك الكثير مما يثبت هذا وعموما البلع به نسبة عالية من عنصر الحديد ويعتمد عليه الصائمون وهو أيضا مفيد جدا للمرأة عند

وكان ذلك على يد عيسى بن مريم معجزة ومن الله على يد
عيسى عليه السلام ومن أكبر المعجزات إحياء الموتى بإذن الله في زمن
تقدم فيه الطب جدا على عهد عيسى عليه السلام ولم تتكرر إلى الآن.
10-3 معجزة الله في شفاء سيدنا أيوب.

يقول الله تعالى: ﴿إِنْ يَمَسُّكُمْ فَرَحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ فَرَحٌ يُنْفِلُكُمْ مِنَ الْكُفْرِ وَلَئِنْ يَمَسُّكُمْ أَصَابٌ مِنْ بَعْدِهِمْ فَمَا يَسَّخِرْ لَهُمْ مِنْهُ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُنْفِلُ﴾
الآيَةُ تُكَادُ لَهَا يَتَنَاسَلُ رَأْيُ إِذَا أَلَمَ بِالْإِنْسَانِ جَهْدٌ أَوْ جَرَحٌ أَوْ مَرَضٌ
فَيَجِبُ أَنْ يَصْبِرَ وَلَا يَجْزِعَ أَوْ يَيْأَسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَشِقَاؤُهُ وَلَنَعْلَمَ أَنَّ
النَّاسَ أَجْمَعِينَ مُعْرَضُونَ لِذَلِكَ سَابِقًا أَوْ لَاحِقًا الْيَوْمَ وَأَمْسٍ أَوْ غَدًا.

ولنا في قصة سيدنا أيوب القدوة الحسنة ومعنى الصبر على
الشدة، وعاقبة الصبر كل الخير وقد خلق الخالق الروح وجعلها قصيرا
عليه سبحانه وخلق آدام أصل البشرية من تراب وخلق سيدنا عيسى بدون
أب من أم فقط سبحانه لذا لزم التوضيح.

10-4 الصحة الإنجابية.

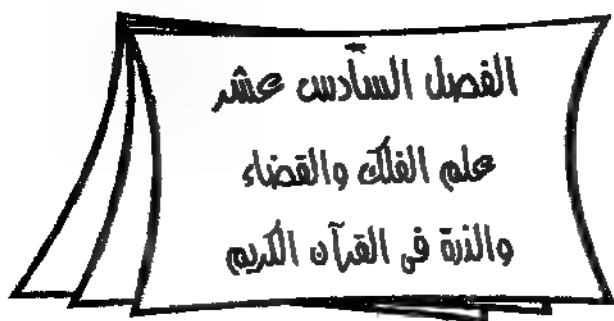
من المعروف أن هناك سن أو عمر معين للإنجاب بالنسبة للمرأة
لا يزيد عن 48 عاما بعد هذه السن ينقطع عنها الحيض والتبويض
الشهري وهذا لحكمه لا يعلمها إلا الله سبحانه وكلما تقدمت المرأة في
السن (48 عاما) يكون حملها وولادتها صعبة وخطرة وشاذة فالحمل
والولادة يحتاج لقوة وشباب واستطاعة وحتى تكون الأم في صحة
إنجابية كما أن الحمل مشقة ما بعدها مشقة وقد أفتى علماء الدين
بجوار الإجهاض إذا كانت صحة الأم مهددة وأيضا يتكظيم النسل حفاظا
على صحة الأم وعلى حياتها.

ولكن مع قدرة الله فإن كل ذلك هين وسهل ويخرج من قوانين
حيثنا وقدرتنا إلى قوانين الله وقدرته وعظمته فقد خلق الله آدم من
تراب بدون أب ولا أم وخلق عيسى بن مريم بدون أب.

وسيدنا زكريا وزوجته أنجبا يحيى وهو فى سن مائة وعشرون
عام وهى 98 عاما فلما دعى زكريا ربه ﴿ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً
مُطَهَّرَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾ {سورة آل عمران الآية 38} كما دعا وقال: ﴿ قَالَ
رَبِّ إِنِّى وَهَنَ الظُّهُمُ وَبِىَ وَاسْتَعَلَّ الرَّأْسُ سَبِيحًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيحًا ① وَإِنِّى
خِفْتُ الْمَوْتِىَ مِنْ زَوْجِى وَكَانَتْ أُمْرَآئِى عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلَدًا ② يَرْزُقْنِى رَبِّى بِرِزْقٍ
مِّنْ يَّعْقُوبَ وَأَجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ③ ﴾ {سورة مريم الآية 4-6} استجاب الله له
ورزقه بغلام اسمه يحيى.

وسيدنا إبراهيم الذى رزقه الله بإسحاق وكان عمره مائة
وعشرون وزوجته عجوز عقيم لم تلد قط فى التسعون من العمر ﴿ مَلَأْنَاكَ
حَبْلًا مِّنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ ① إِذْ نَحَلُوا عَلَيْهِمْ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ مِّنْ رَبِّكَ ② فَذَرْنَاهُ إِنَّا أَمْلِئُوا
نَجْمًا يَّوْحَىٰ سِينَى ③ فَفَرَّغْنَا إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ④ فَأَجَسَ بِهُمْ جِغْفَةٌ قَالُوا لَا نَقْبُ وَنَشْرُبُ
يُعْلَمُونَ عَلَيْهِمْ ⑤ فَأَقْبَلَتْ أُمْرَأَتُهُ فِي صَرَرٍ فَصَكَتَ وَجْهَهَا وَكَانَتْ حَمْرُؤَ عَقِيمٍ ⑥ قَالُوا كَذَّابٌ قَالَ رَبِّى
إِنَّهُ هُوَ الْعَمِيكَ الْقَلِيلُ ⑦ ﴾ {سورة الذاريات الآية 24-25}

والقصة باختصار أن الملائكة جاءوا إلى سيدنا إبراهيم وكان
فى سن متقدم جدا وكذلك زوجته العقيم التى لم تلد من قبل قط جاءوا
ليبشروه بميلاد إسحاق وطبعا الملائكة لا تأكل ورغم تقديم الطعام لهم
كما فى الآية فأوجس خيفة منهم ولكنهم طمأنوه وبشروه بإسحاق



﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ {سورة
آل عمران آية 102}

﴿وَلَقَدْ كُنَّا مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَأُمُورٍ مَّا تَعْرَفُونَ وَيَتَّبِعُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِسُونَ﴾ {سورة آل عمران آية 104}

﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ
الْخَاسِرِينَ﴾ {سورة آل عمران آية 75}

الفصل السادس عشر

علم الفلك والفضاء والذرة

في القرآن الكريم

1-9 نفاذ الإنس والجن من أقطار السماوات والأرض.

2-9 الله لا يظلم مثال ذرة.

3-9 الشمس ضياء والقمر نورا.

4-9 أبراج الشمس . 5-9 الرعد والبرق.

6-9 النهار والشمس. 7-9 السماء سقفا محفوظا.

8-9 انشقاق القمر. 9-9 انقطاع السماء.

10-9 السماء والدخان. 11-9 امداد الظل.

12-9 ضرورة تتلوب الليل والنهار. 13-9 أبراج السماوات.

14-9 احاطه الله علما بكل ذرة. 15-9 النجم الثاقب.

16-9 اليوم الموعود. 17-9 الإسراء والمعراج.

18-9 رجوم الشياطين.

تعددت السور والآيات التى تحدثنا عن ملكوت السماوات والأرض وعن الفلك والفضاء الخارجى والذرة وقد تم اختيار بعض منها لتفسيرها فى هذه الوحدة تفسيراً بسيطاً وسريعاً حتى نتفكر ونتدبر ونتعلم ونتقوى إيماننا بالله.

ومن ضمن الآيات المختارة ما يأتى:

9-1 نفاذ الإنسان والجن من أقطار السماوات والأرض.

من سورة الرحمن الآية (33) يقول تعالى ﴿يَتَمَتَّعُونَ بِالْأَرْضِ وَالْأَنْشَارِ بِمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ لَسَاءَ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَاسْتَأْذِنُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَفِعُوا مِنْهَا لَآتِيَنَّكُمْ الْعَذَابُ لَكُمْ وَأَنْتُمْ كَاذِبُونَ﴾ (سورة الرحمن الآية 33)

حينما وصل الإنسان إلى القمر لأول مرة عام 1969م وكان رائد الفضاء الأمريكى نيل امسترونج Nile Amirstong قد وصلت سفينة الفضاء أبولو عنده حدث ذلك أعتقد البعض من ضعاف النفوس والإيمان أن ذلك يعتبر ضد معنى الآية السابقة وأن الإنسان قد استطاع أن ينفذ من أقطار السموات والأرض ولكن ولولاء وأهل أمريكا والفرس نقول أن القمر يعتبر ضاحية من ضواحي الأرض ولا يبعد عنها بأكثر من 400 ألف كيلو متر تقريبا (400.000) وماذا تساوى هذه المسافة بالقياس على أبعاد الكواكب والنجوم والمجرات التى تبعد عنا بما يساوى ملايين السنين الضوئية والسنة الضوئية هى التى تقاس بها المسافات اللانهائية فى الفضاء- إذا فالأمريكان وغيرهم وحتى لو اعتبرنا ذلك البعد القليل للقمر نفاذ فهم لم ينفذوا إلا بسلطان الله وإرادته (وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) وحتى لو وصل الإنسان للمريخ أو غيره من الكواكب لكان الرد عليهم هو نفس الرد ولكننا نعلم كم من مركبة فضاء قد احترقت لوجودها أو بمقربتها من رواد الفضاء

بمجرد خروجها من منصات إطلاقها في أمريكا أو في أماكن أخرى وأن كل شيء يجري بإذن الله تعالى مع العلم أن الإسلام ليس ضد العلم و.نتقدم بأى حال من الأحوال.

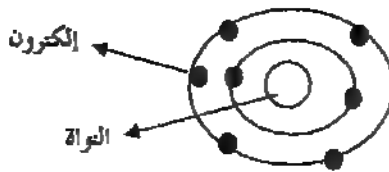
2-9 الله لا يظلم مثال ذرة.

من سورة النساء الآية (40) قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ۝٤٠﴾

والذرة عبارة عن جسم صغير وهى وحدة تكون من أى جسم سوء، هى أو غيرها ولا يزيد وزنها عن وزن أصغر نغلة ولا ترى تفصيلها إلا بالميكروسكوب ويوجد فى وسطها النواة وحولها دوائر تدور بها الكترونات والذرة متعادلة كهربائيا.

ومعنى الآية أن الله لا يظلم أى أحد ولو حتى بوزن ذرة صغيرة وأى حسنة عنده يضاعفها أضعافا مضاعفة.

انظر الرسم التخطيطى للذرة



3-9 الشمس ضياء والقمر نورا.

فى سورة يونس الآية (5): ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عِندَ السَّيِّئِينَ وَالْحِسَابُ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُعَيِّلُ الْآبَتِ يَقُولُ يَاعْلَمُونَ ۝٥﴾ {سورة يونس الآية 5}

أى أن الشمس ذات ضياء وضوء الشمس به دفعه أو حرارة لوجود الغازات المشتعلة حولها وفى داخلها أما القمر فليس لضوئه حرارة ويسطح ليلا فقط ونستمد نوره من الشمس عندما تنعكس الأشعة الساقطة على الأرض إلى القمر فتضيئه ولذلك تحدث ظاهرة خسوف القمر جزئيا أو كليا وهو انحسار الضوء عن سطح القمر.

والقمر يبدأ هلالا صغيرا فى أول أيام الشهر العربى ثم يكبر 28 مرة ويستمر ليلتين إن كان الشهر ثلاثون يوما أو ليلة واحدة إن كان الشهر 29 يوم ونفس هذا المعنى يأتى فى سورة يس ﴿رَأَيْتَ الْقَمَرَ تَدْرِيئَهُ سَازِلًا حَتَّىٰ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ فكما بدأ يعود هلالا ويكون كالعرجون القديم أى ويرق ويتقوس ويصفر وبذلك يمكن حساب الأيام والشهور والسنة تبعا لسير القمر وشروق الشمس.

4- أبراج الشمس:

سورة الحجر آية (16): ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّظِيرِ﴾

{سورة الحجر الآية 16}

أى جعل الله فى السماء بروجاً عددها 12 برج هى الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والعذراء والميزان والقوس والجدى والندى والحوت وهى مراحل الكواكب السبعة السيارة وهم المريخ وله الحمل والمقرب والزهرة ولها الثور والميزان وعطارد وله الجوزاء والسرطان والقمر وله السرطان والشمس ولها الأسد والمشتري وله القوس والحوت وزحل وله الجدى والندى.

وقد زين الله السماء بالكواكب للناظرين وحفظها بالذهب
التي نراها تنزل من السماء ليلا بين وقت وآخر من كل شيطان مرجوم
ومن يسترق السمع من الشياطين يصيبه شهاب أو كوكب يضئ ويحرق
الشيطان.

والبروج عبارة عن مجموعات من النجوم لكل مجموعة منها
شكل ولكل واحدة اسم يعتمد حسب شكلها وهي 12 برج بعدد شهور
السنة الشمسية في كل يظهر منها برج وذلك بسبب دوران الأرض حول
الشمس الذي يتم خلال سنة شمسية 365 يوما و 6 ساعات/9 دقائق.
10 ثوان وإن موقع شروق الشمس الظاهري وغروبها يتغير كل شهر
فتبدو في كل شهر وكأنها تشرق وتغرب من أمام برج من هذه البروج.

ويذكر علماء الفلك حديثا أن النجوم تتجمع في تشكيلات
تدعى بالمجرات التي لها أشكال مختلفة وتحتوى المجرة الواحدة على
عدد من النجوم يصل إلى 200 مليار نجم وما تم اكتشافه من المجرات
حتى الآن يصل إلى 100 مليار مجرة وتنتمى الشمس إلى مجرة تعرف
بمجرد درب التبانة وهذه النجوم في مجراها موزعة بحساب وتقدير وبناء
الحكم بحيث تكون مسخرة للإنسان فتبارك الخالق العظيم الجليل
فيما أبدع وسبحان الله.

5-9 الرعد والبرق.

سورة الرعد الآية (12): ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رُبَّمَا
تَسْتَعِجُونَ الْفِتَالَ ۖ وَيَسْجُرُّ الرُّعْدُ بِمَحَلِّهِ وَالسَّحَابُ مِن ثِيَابِهِ ۚ وَرُسُلُ السَّحَابِ يَقُصِّصُ عَلَيْهَا
مَن يَشَاءُ وَهُمْ يُخَيَّلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ ۖ﴾ {سورة الرعد الآية 12، 13}

أى يخاف المسافرين من البرق والصواعق الناتجة عنه النازلة من أعلا كما يطمع الناس الذين يريدون الماء من المطر ويوجد ملك من الملائكة موكل بالسحاب يسوقه وهو يقول سبحان الله ويحمده وتمسح الملائكة من خوفها من الله ويرسل الله الصواعق وهى عبارة عن نار تخرج من السحاب فيحرق بها من يشاء.

6-9 النهار والشمس.

سورة يس آية (40): ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾﴾ {سورة يس الآية 40}

أى أنه لا يمكن أن يجتمع كل من الشمس والقمر فى وقت و حد أى لا تشرق الشمس ليلا ولا يضىئ القمر نهارا ولا يأتى الليل قبل انقضاء النهار وكل أى الشمس والقمر والنجوم فى فلك يسبحون ويسيرون. لكن يوم القيامة فقط يجتمع الشمس والقمر فى وقت واحد "فجمع الشمس والقمر".

7-9 السماء سقفا محفوظا.

سورة الأنبياء آية (32): ﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾﴾ {سورة الأنبياء 32}

هذه هى السماء الدنيا ويطلق عليها طبقة الأوزون وهى طبقة غازية نراها زرقاء جعلها الله تعالى سقفا محفوظا لأنها تحمى وتخفظ الأرض من أخطار الشهب والنيازك ومن أشعة الشمس المحرقة القاتلة وهذا الإشعاع المنصب على الأرض يشكل حول الغلاف الجوى الهوائى حزاما حراريا أو حزاما من الأشعة فوق البنفسجية فيدور الهواء تبعاً

لدوران الأرض فيمتصه الهواء تدريجياً حتى يتلاشى خطره وبذلك يمنع خطره عن أهل الأرض (لأن زيادة الأشعة فوق بنفسجية عن الحد، يلزم تنسب في أمراض خطيرة للإنسان منها سرطان الجلد مثلاً وقد قام الإنسان بجهله ونتيجة التقدم العلمى والتكنولوجيا قام بثقب طبقة الأوزون هذه مما سمح بمرور المزيد من الأشعة فوق بنفسجية وبالتالي زياد تأثيرها السئ).

8-9 انشقاق القمر.

سورة القمر ﴿أَفَرَأَيْتِ السَّاعَةَ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ۝﴾ {سورة القمر الآية 1}

وهي آية معجزة حدث ذلك بالفعل أيام رسول الله (ﷺ) إذا شق إليه القمر نصفين حتى يؤمن الكافرون الملحدين المشككون في الله ورغم ذلك لم يؤمنوا وقالوا سيدنا محمد (ﷺ) هذا سحر مستمر أى نوع من السحر.

وهذا الحدث العظيم الذى حدث منذ أكثر من 1400 سنة أقره وأعترف به علماء الفضاء والفلك في الوقت الحالى فقد أكدوا أنه قد ثبت وجود شق طولى في صخور وأرض القمر نصفين وذلك من الصور الحديثة المأخوذة للقمر بكل دقة ووضوح وكما يقول الحق تبارك وتعالى ﴿أَفَرَأَيْتِ السَّاعَةَ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ۝﴾ لأن ذلك أحد علامات قيام الساعة أو يوم القيامة الذى لا يعرف مواعده وزمانه إلا الله تعالى سبحانه.

9-9 انفطار السماء.

سورة الانفطار ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ۝ إِذَا الْكَوْكَبُ انشَرَّتْ ۝﴾

{سورة الانفطار الآية 2، 1}

أى إذا السماء انشقت وعندما تتساقط الكواكب وإذا فتحت
لبحر على بعضها البعض فصارت بحرا واحدا واختلط الماء العذب بالماء
المالح عندئذ تقوم الساعة ويكون يوم الدين وتنفيل معى وكيف
بالكواكب الضخمة تتساقط وتتلاشى وتسقط من علوها وقلعها يوم
القيامة وسبحان القادر على كل شئ.

10-9 السمة والدخان.

سورة الدخان: ﴿قَارِعَتِ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ۝١٠﴾

{سورة الدخان الآية 10}

سوف يحدث ذلك عن قيام الساعة ويتسبب الدخان فى جذب
الأرض ويشهد الجوع وقد قال رسول الله {أنذرتكم ثلاث الدخان يأخذ المؤمن
ويأخذ الكافر فيدفعه والثانية دابة الأرض والثالثة المسيح الدجال}

11-9 امداد الظل.

سورة الفرقان: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ رَمَيْتَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ
جَمَعْنَا النُّفُسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ۝٥٠﴾ {سورة الفرقان الآية 45}

أى وبإيجاز أن الله بدأ الظل نتيجة انبساط أشعة الضوء الذى
يسرى فى خطوط مستقيمة لا يمكن لها الإلتفات حول المنعطف فعندما
يراقب أطوال الظلام حولنا فى يوم مشمس نراها تتغير فى أوقات النهار
المختلفة تبعاً لتغيير موقع الشمس ونتيجة لتغير موقع الشمس واتجاه
أشعتها تلقى الجسم الثابت ظلالاً متفاوتة الطول وفى اتجاهات مختلفة

مكلمنا تقدم النهار ومراقبة ذلك يدعونا إلى دراسة حركة الأرض حول الشمس ويدعونا إلى الإيمان بالله

12-9 ضرورة فناوب الليل والنهار.

سورة القصص يقول عزو من قائل: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرَجًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ إِنْهُ غَيْرُ أَهْوَىٰ إِلَيْكُمْ يَلِيلُ تَكُونُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾

{سورة القصص الآية 72}

والمعنى أن الله يخاطب جميع خلقه ماذا يمكن أن تكون وكيف تكون حياتكم لو أوقف الله الأرض عن دورانها وهو قادر على ذلك تماما فوقف الأرض عن الدوران حول نفسها فأصبح نصفها المواجه للشمس نهارا دائما أبدا ونصفها الثاني ليلا دائما أبدا هل من إله إلا الله يملك تعاقب الليل والنهار لتستقيم حياتكم ومعيشتكم غير الله الذي أوجد هذه الحياة لا لا احد يقدر على ذلك أبدا غير الله فلولا تقدير الله العليم الحكيم لدورة الليل والنهار على مدى الدهر ولأبد فهل تستقيم الحياة حول هذه الأرض؟ أم أن هناك الهلاك المحتوم من نهار أبدي حارق ومن ليل بارد قارس وهذه الآيات تبين للناس سر مجئ الليل بعد النهار وسر مجئ النهار بعد الليل وذلك تأكيدا على عظيم قدرة الله تبارك وتعالى وعلى عظمه تديره وتقديره.

13-9 أبراج السماوات.

من سورة الفرقان الآية (61) قال الله تعالى: ﴿مَبْرُكَةً الَّتِي جَعَلَ فِيهَا السَّمَاءَ بُرُجًا وَجَعَلَ فِيهَا يَرِينًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾ {سورة الفرقان الآية 61}

والسراج المنير هي الشمس والقمر نوراً من الشمس ويوجد نيران أخرى غير القمر. وبالتناسبه فإن الشمس هي مصدر دائم نظيف للطاقة لا ينفذ أبداً.

14-9 احاطه الله علما بكل ذرة.

سورة سبأ آية (3): ﴿لَا يَحِزُّ عَنْهُ سَبَأٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَمْتَرَ سُبْحَانَهُ لَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٣﴾﴾ {سورة سبأ الآية 3}

أى أن الله تعالى لا يغيب عن عمله وزن الذرة سواء كانت فى الأرض أو فى السماء ولا أصغر من الذرة ولا أكبر إلا فى اللوح المحفوظ.

15-9 النجم الثاقب.

سورة الطارق يقول الله عز من قائل: ﴿وَالطَّارِقُ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿٢﴾ وَالنَّجْمِ الثَّاقِبِ ﴿٣﴾ إِنَّ كُلًّا لَفِي كِتَابٍ مُّحِطٍ ﴿٤﴾﴾ {سورة الطارق الآية 4، 1}

أى أن الله سبحانه يقسم بالنجوم التى تأتى ليلاً والتى تضىء الليل وتتعب الظلام وأن كل نفس عليها حافظ من الملائكة يحفظ عملها من خير وشر وهو قسم لو يعلم الإنسان عظيم.

16-9 اليوم الموعود.

سورة البروج يقول الله تعالى ﴿وَاللَّهُ يَوْمَ الْوَعْدِ ﴿١﴾ وَالْأَوَّلُ الْأَوَّلُ ﴿٢﴾ وَالْأَوَّلُ الْأَوَّلُ ﴿٣﴾﴾

{سورة البروج الآية 1، 2}

فقط نوضح أن أى آية أو سورة تبدأ بقسم من الله العزيز الجبار بشئ أو بنعمة من نعمائه أو خلق من مخلوقات فإن شأن ذلك عظيم عند الله تعالى.

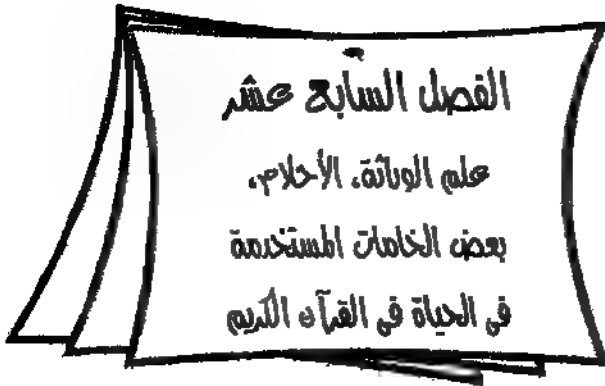
17-9 الإسراء والمعراج.

سورة الإسراء: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَمَرَ بِمَدْيَنَ لَيْلًا وَبَنِي السَّجْدِ الْحَكِيمِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَنَيْنَا لَهُ لِقَاءَهُ مِنْ بَيْنِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ {سورة الإسراء الآية 1}

نحن أمام السورة وآية معجزة من معجزات الله القادر على كل شئ - آية تقف أمامها قوانين البشر والعلماء عاجزة تماما وعلماء الضوء وسرعته بالذات فتتخطى ما يقال عن سرعة الضوء والمسافات البعيدة بالسنة الضوئية وقوانين الفلك والفضاء الخارجى فقط أسرى الله بعده محمد ليلا من المسجد الحرام بمكة المكرمة إلى المسجد الأقصى بفلسطين وكان ذلك عن طريق دابة البراق في زمن ووقت لو قلنا عنه قياس سرعته وسرعة البر من الذى يأتى اسمه من البرق ونحن جميعا نعلم سرعة البرق وهى تقريبا سرعة الضوء حوالى 360 ألف متر / ثا وبعد ذلك عرج برسول اله إلى السماوات العليا حتى بلغ سدرة المنتهى وكان ذلك يحدث وفراشه لم تزل داهئة والمراد قوله وتوصيله للقارئ الكريم أن قوانين الفضاء والفلك قد تم تحييتها تماما أمام قدرة الله تعالى هى هذه المعجزة الكبرى والتي تمت لرسول الله ﷺ جسدا وروحا.

18-9 رجوم الشياطين.

سورة الملك آية (5): ﴿وَلَقَدْ رَمَيْنَا الْأَشْيَاءَ بِمَنْحِبٍ وَجَعَلْنَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ﴾ {سورة الملك الآية 5} أى الله تعالى قد زين السماء القريبة من الأرض والسماوات (سبع سماوات) بنجوم وهل عرفنا أن النجوم هذه تقع على بعد مليارات الكيلومترات من الأرض. ثم أن الله يحمى الكواكب أو النجوم برجم الشياطين إذا حاولوا التجسس واسترقوا السمع.



Proverbs

- Self- preservation is the first law of nature.

S. Butler

- It is a far, far better thing that I do, than I have ever done; it is a far, far better rest that I go to. Than I have better known.

Dickens

The pocket Book of Juotations

الفصل السابع عشر

علم الوراثة، الأحلام، بعض الخامات المستخدمة في الحياة في القرآن الكريم

1-13 نبذة مختصرة عن علم الوراثة.

2-13 الأحلام في القرآن الكريم.

1-2-13 حلم سيدنا إبراهيم بأن يذبح ابنه إسماعيل.

2-2-13 الأحلام الواردة في سورة يوسف.

3-2-13 الرؤيا الحقيقية الصادقة لسيدنا محمد (ﷺ) ليلة الإسراء
والمعراج.

3-13 بعض الأدوات والخامات المستخدمة في الحياة اليومية.

1-3-13 السكن 2-3-13 الحبل 3-3-13 الصوف

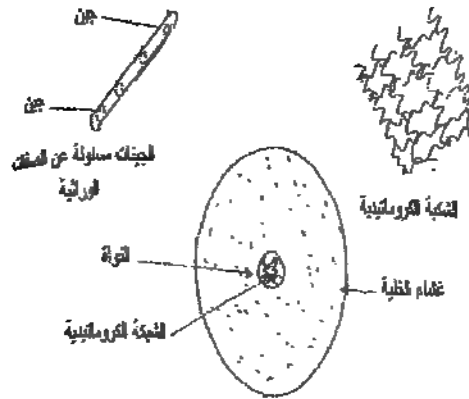
4-3-13 الجلد 5-3-13 القلم 6-3-13 الخشب

7-3-13 الحديد 8-3-13 الحطب 9-3-13 الفخار

10-3-13 الورق

1-13 نبذة مختصرة عن علم الوراثة.

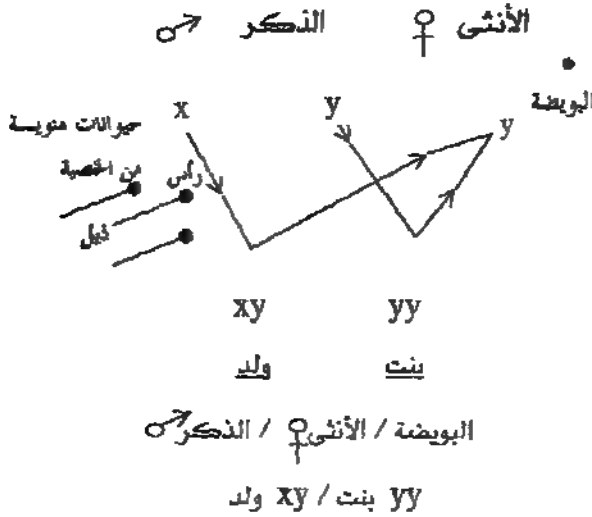
من المعروف أن جسم أى كائن حي يتكون من خلايا وأهم جزء فى الخلية سواء كانت خلية حيوانية أو نباتية هو نواة الخلية (انظر الرسم التخطيطى أ) والنواة هذه يوجد بها ما يسمى جهاز الوراثة وهو عبارة عن شبكة تسمى الشبكة الكروماتيدية وهذه تتكون من عدد من الكروموسومات تكون ما يسمى بالجينات وهى المسئولة عن الصفات الوراثية للكائن الحي والإنسان وكل جين مسئول عن صفة وراثية واحدة فهناك جين مسئول أو خاص بالطول وجين عن لون العيون وجين خاص بلون البشرة وجين مختص بلون الشعر وهكذا وبعض هذه الصفات الوراثية سائدة وبعضها غير سائد أو متحى فمثلا صفة الطول سائدة أو متقلبة على صفة القصر وجين العين السمراء سائد على لون العيون الخضراء.



شكل رقم (1-13) رسم تخطيطى لخلية حيوانية

ويوضع علم الوراثة كيفية عمل المرأة وإنجاب الذكور والإناث،
فالخلية الجنسية للرجل هي الحيوانات المنوية التي تتكون في الخصية
حيث ينتج الملايين من الحيوانات المنوية ويرمز لها بالرمز X.

أما الخلية الجنسية للإناث أو المرأة فهي البويضة وتوجد بالرحم
ونوعها يرمز له بالرمز Y فعندما يخصب حيوان منوي من نوع X الخلية
الأنثوية أي البويضة Y ففي هذه الحالة يكون المولود ذكر XY وذلك
لتغلب صفة الذكورة على صفة الإناث كما أشرنا عن الصفات السائدة
والمنتجة. (انظر الرسم التخطيطي 2-13)



شكل رقم (2-13) رسم تخطيطي للمولود بنت أو ذكر

أما في حالة إخصاب حيوان منوي من نوع Y للبويضة Y ففي هذه
الحالة يكون المولود أنثى yy.

أما عن كيفية إنتاج التوائم فينتج ذلك مما يلي:

- 1- عندما يلحق حيوان منوى البويضة ينتج عن ذلك مولود ولد أو بنت تبعاً لنوع الحيوان المنوى كما ذكر من قبل.
 - 2- إذا انقسمت هذه البويضة إلى قسمين (لذلك أسباب طبية عديدة) ينتج توأم متشابه تماماً ولدين أو بنتين أو ولد وبنت.
 - 3- أما في حالة تلقيح البويضة من أكثر من حيوان منوى وأحد قضي هذه الحالة ينتج توأم غير متشابه ولدين أو بنتين أو ولد وبنت.
- (ويرجع أسباب وكيفية إنتاج التوائم لأسباب عديدة ليس محلها لأن هنا)

ومما هو جدير بالذكر أن الحيوانات المنوية للرجل عندها يصل إلى الملايين وتعيش سباحة فيما يسمى بالسائل المنوى وذلك في خصية الرجل.

أما الأنثى أو المرأة فينتج المبيض عندما يويضة واحدة شهرياً وأن حيوان منوى واحد من هذه الملايين وعادة يكون الأقوى والأسرع و هو الذي تنجح له الفرصة للوصول إلى البويضة وتلقيحها أما باقي الحيوانات المنوية هتموت والله سبحانه وحده هو الذي يهب لمن يشاء الإناث ويجعل ومن يشاء عقيماً كما في قوله تعالى في سورة الشورى (الآية 49، 50): ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَّمَا يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذَّكَورَ ۖ أَوْ الْوُنثَىٰ ۖ أَوْ يَجْعَلُهُمْ ذَكَرًا أَوْ نَسَاءً ۖ يَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَاقِبَةً إِنَّهُ عَزِيزٌ قَدِيرٌ ۝٥٠﴾

2-13 الأحلام فى القرآن الكريم.

سنعرض الأحلام التالية المذكورة فى القرآن الكريم:

1-2-13 حلم سيدنا إبراهيم بأن يذبح ابنه إسماعيل.

2-2-13 الأحلام الواردة فى سورة يوسف.

3-2-13 الرؤيا الحقيقية الصادقة لسيدنا محمد (ﷺ) ليلة الإسراء والمعراج.

1-2-13 حلم سيدنا إبراهيم بأن يذبح ابنه إسماعيل.

من سورة الصافات الآيات (102-107): ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنَؤُ رِيَّ أَرَأَيْتَ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَكُونُ أَقْبَلُ مَا تَوْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّا أَشْكَلَ بَنُوهُ وَكَفَّ هُجْرَهُمْ فَأْتَوْهُ أَشَدَّ الْهَيْبَةِ ﴿١٠٣﴾ وَتَلَوْنَاهُ أَن يَبْرَأَ إِبْرَاهِيمَ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَبُكَ فَغَثْوِي السُّحَرِيِّ ﴿١٠٥﴾ إِنَّكَ عَلٰى لَحْوٍ تَلَوْنَاهُ الْبَيِّنَاتِ ﴿١٠٦﴾ وَتَلَوْنَاهُ يَذْبَحُ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾﴾

تفسير هذا الحلم- ورؤيا الأنبياء حق- أن سيدنا إبراهيم عندما بلغ ابنه إسماعيل من السيدة هاجر المصرية بلغ ما بين السبع إلى الثلاثة عشر عاماً رأى فى المنام أن الله يأمره أن يذبح ابنه فماذا يفعل الأب وماذا يفعل الابن؟ وذهب إبراهيم فعلاً ليذبح ابنه بعد أن يشاوره فى الأمر ليأتس بالنذبح؛ للأمر به فما كان من الابن إلا أن قال لأبوه يا أبتى فعل ما تؤمر ستجدنى إنشاء الله من الصابرين المنفذين لحكم الله فسمعاً وطاعة يا أبى وياله من موقف عظيم وعظه.

وقد كانت مكافأة الوالد والابن من الله سريعة فقد قدى الله إسماعيل بذبح عظيم هو الكباش الذى أصبح إلى اليوم وإلى يوم القيامة سنة من السنن المؤكدة التى يؤديها المسلمون فى عيد الأضحى المبارك.

قال تعالى: ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنثَاءً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكَرَ ۚ أَوْ يَزْوَاجَهُمْ ذَكَرًا وَانثَاءً يَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا ۗ إِنَّهُ عَلِيمٌ ذَكِيرٌ ﴿٣٠﴾

وبالاحظ أن الآية تقدم الإناث على البنين على أنه لا بد أن يصحح هنا (وقبل الانتهاء من هذه التنبذة) مفهوم الكثير من الناس وخاصة لأزواج في الريف بالذات حيث يصر الرجل على إنجاب الذكور وذلك لأهميتهم في مساعده في أعمال الزراعة في الحقل ويصر على ذلك ولو أدى الأمر لطلاق زوجته أو الزواج من أخرى حتى تتجب له الولد الذكر وبعد ذلك ربما لا يصل إلى ما يزيد أيضاً وهذه أحد أسباب مشكلة السكان في مصر ولكن لو فهم الناس وآمنوا بما جاء في الآية السابقة لأراحوا واستراحوا لأن ذلك بيد الله وحده وكما سبق شرحه أن لرجل هو لمسئول عن تحديد نوع المولود وليس زوجته فكم من بيوت خربت وزوجات شردت بسبب هذه المظاهر المخاطئة وبلا ذنب كما أن هناك الكثير من الرجال والنساء يذهبون لميادات الأطباء المختصين كما يدعون في معالجة العقم وهم لا يمكن أن يجعلوا من خلقهم الله هكذا لحكمه لا يعلمها إلا الله ينجبون ولكن كل ما يمكنهم عمله هو معالجة ضعفه عند الرجل والمرأة أو أسباب يمكن معالجتها أما العقم ونوع المولود فبيد الله وحده.

وشئ أخير لا بد من الإشارة إليه حيث دفع تقديم العلم والإمكانات الطبية أمكن معرفة وتحديد نوع المولود مقدماً ولكن هي يمكن أن يحدد الطبيب مستقبل هذا المولود وهل سيكون شقى أم سعيد وكم سيعيش وما هو رزقه وبأى أرض يموت لا يمكن طبعاً لأن هذا من علمه وحده فقط ما جاء في الآية (34) من سورة لقمان: ﴿إِنَّ اللَّهَ

عنده، يعلم الساعة ويبرز القيت ويسكر ما في الأرض وما تدرى نفس ماذا تصكب عند وما تدرى نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير ﴿٢٦﴾

وكان تفسير سيدنا يوسف لحلم الملك كالاتى فى الآية (47)-

(49): ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي مَخَابِلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٥٠﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَكُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِشُونَ ﴿٥٢﴾﴾

وكانت مكافأة الملك له على تفسير حلمه أن جعله أميناً على خزن الأرض والمقصود بها خزائن مصر التى كانت تعتبر سلة غذاء لكثير من الدول والبلاد المحيطة بل والبعيدة حيث كانت القوافل تأتىنا من جميع البلاد للتزود بالحبوب والخيرات أى كنا مصدريين وليس مستوردين لأغلب غذائنا مثل ما يحدث اليوم.

ونلاحظ أهمية الحقيقة العلمية التى أشار إليها القرآن الكريم منذ أكثر من الألف وأربعمائه عام وثبتت صحتها حالياً وهى أن تخزين الحبوب فى سنابلها أو كيزانها كالذرة أو فى صورة حبوب شعير مثل الأرز ذلك يحمى الحبوب من التلف والتسوس والآفات والحشرات ويمكن تخزينها لمدة طويلة وهذا ما فعله سيدنا يوسف فى حرقية وأصول الاستهلاك والتخزين كما جاء بالآيات الكريمة فنتمكن من حفظ الحبوب والغذاء للناس فى مصر وخارجها لمدة سبع سنوات عجاف التى قل فيها الماء وتمكن بالتالى من التغلب على هذه المشكلة الكبرى حتى جاءت السنين التى تم فيها إغاثة الناس وعاد الخير والنماء مرة أخرى. ويا ليت المسئولين والمختصين يعملون مثلاً عمل سيدنا يوسف وأنقذ البلاد من المجاعة ونعمل على الاستفادة من مياه الأمطار والسيول

ثَرَقَانِيَهٗ اِلَّا تَبْتَاعُكُمَا بِتَاوِيلِهِۦۚ قَبْلَ اَنْ يَّاتِيَكُمَا ذٰلِكُمَا مِمَّا عَلٰنِي رَاقٍۭۚ اِنِّيۡ تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا
يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كٰفِرُوْنَ ﴿٣٧﴾

وقد فسر سيدنا يوسف هذا الحلم بأن الأول سيخرج من السجن بعد ثلاث سنوات فيسقى أو يقدم لسيده خمرأ أما الآخر فيخرج أيضاً بعد نفس المدة ثم يصلب فتأكل الطير من رأسه ويستفاد من التفسير في أيامنا هذه إن الطير يأكل الحبوب أو الخبز وليس العلائق التي يدخل فيها الدم ومسحوق السمك وغيره من المواد الضارة التي هي ضد طبيعة الأشياء.

3- حلم الملك الآية (43): ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ اِنِّيۡ اَرٰى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سَوِيٰتٍ يَأْكُلْنَ سَبْعَ عِجَافٍۭ وَسَبْعَ سُوءِ بَشَرٍ خُفْرٍ وَّلَاخَرِ يَأْكُلْنَ اِلَآفًاۚ اَفْتَوْنِيۡ فِيۡ رُءُوسِيۡ اِنْ كُنْتُمْ لِرُءُوسِيَ صٰدِقِيْنَ ﴿٤٣﴾﴾

3-2-13 الرؤيا الحقيقية الصادقة لسيدنا محمد (ﷺ) ليلة الإسراء والمعراج.

بسم الله الرحمن الرحيم سورة الإسراء الآية (60): ﴿وَلَا تَلَفَ اِنْ رَدَّتْ كَعَابُ النَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِيۡ اُرٰىكَ اِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةُ الْمَعْنٰوَةُ فِيۡ الْفُرْقَانِۚ رَمَوْهُمْ فَمَا يَرٰيهُمْ اِلَّا طَعْنًاۚ كَذِبًا ﴿٦٠﴾﴾

والتفسير أن الله يخاطب رسوله محمد (ﷺ) أن يبلغ الناس ويحكي لهم ما حدث ليلة الإسراء والمعراج من واقع وليس حلمأ ولا خبالأ ولا يخاف.

3-13 بعض الأدوات والخامات المستخدمة فى الحياة اليومية.

وكما هو متبع فى هذه الدراسة القرآنية المباركة نحدد المعلومة المراد شرحها ثم نضعها موضع القرآن فى سورة أو آية منه ثم شرح أو تفسير موجز وتوضيح مدى حكمه الله سبحانه فى هذا الصدد.

وبالطبع يوجد الكثير والكثير من المواد والخامات والأدوات التى يستخدمها الإنسان فى حياته ذكرت فى القرآن الكريم من الصعب الإلمام بها كلها وشرحها لذلك سنختصر فى تناول هذه الأشياء والخامات وسنتناول عدد 10 فقط منها والله المستعان.

1-3-13 السكين 2-3-13 الحبل 3-3-13 الصوف

4-3-13 الجلد 5-3-13 القلم 6-3-13 الخشب

7-3-13 الحرير 8-3-13 الحطب 9-3-13 الفخار

10-3-13 الورق

1-3-13 السكين *knife*

جاء ذكر السكين وهى المعدة اليدوية المستخدمة فى الذبح والتقطيع والتى يستخدمها الجميع فى أغراض شتى جاء ذكرها فى القرآن الكريم وفى سورة يوسف القصص : ﴿لَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مَكًّا وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٥٦﴾﴾

وكلنا بالطبع نعرف قصة سيدنا يوسف وما حدث بينه وبين زوجه العزيز أو الملك ومحاولتها معه ومرأودتها له عن نفسه ومدى حبها

له ودرجة جمال يوسف التى وهبها له الله فقد كان يشتهر بالجمال وحسن الخلق والخلقة.

فلما أمتع عن تلبية أغراضها الشيطانية وانتشر نبأ هذه الواقعة من الجميع وخاصة النساء فقلن أن يوسف قد شغف قلب المرأة حباً فأرادت امرأة العزيز أن تعرف رد فعلهن إذا ما شاهدن يوسف مرة واحدة فما بالك بأنه مقيم معها إقامة كاملة فى القصر وقد كبروا واشتد عوده على يدها.

فتوصلت إلى إعداد حفلة لنساء المدينة وفيها طبعاً من أطيب الطعام وألذ الفاكهة ما فيها وأعطت لكل واحدة سكيناً لتقطع طعاماً وكأنها استخدمت الحاسة السادسة عند النساء التى يشتهرن بها فعند مشاهدة النساء المدعوات ليوسف قطعن أيديهن بدلاً من تقطيع الطعام وهن لا يشعرن وذلك بسبب شدة جمال يوسف وهنا تأخذ الملكة الحجة بما فعلت وحاولت مع يوسف وطبعاً كانت من الخاطئين.

على أن ما يؤخذ من هذه القصة أنه كان يجب على الزوج خاصة بعد وقوع الخطأ من زوجته وإثبات أنها هى التى حاولت معه (قد قميصه من دبر) كان يجب عليه أن يفصل بينهما إبعاداً للفتنة ولكنه لم يفعل لمنع الخلوة والاختلاط بين المرأة والرجل وترك يوسف فى مكانه إلى أن حكم عليه بالسجن فاستراح يوسف من كيد المرأة وحقاً أن مكرهن شديد.

13-2-3 الحبل Rope

يقول الله تعالى فى سورة آل عمران الآية (103): ﴿وَاتَّخِذُوا مِنِّي حَبْلًا وَاحِدًا ۚ فَمَن تَعَصَى اللَّهَ فَعَسَىٰ أَلَّا يَكُونَ مِنَّا ۚ وَمَن أَتَىٰ أَهْلَهُ بِمَا عَمِلَ فَمِثْلُ شَأْنِهِ ۚ وَاللَّهُ يَهْدِي الْفِتْنَةَ ۚ وَاللَّهُ عَظِيمٌ ۚ﴾

فَأَمْسَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شِعَا حُفَرٍ مِّنَ النَّارِ فَاذْكُرُوا مِنَّا كَذَلِكَ يَسِّرُ اللَّهُ لَكُمْ
 أَعْيُنَ لَّعَلَّكُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٧٢﴾

والمقصود بالحبيل هنا هو دين الله وليس الحبيل الذي يستخدم في ربط الأشياء أو الشد والجبر.

وطبعاً الكلام موجه من الله للناس ومجتمع الرسول الكريم
 بأن يتمسكوا بدين الله جميعاً وخاصة الأوس والخزرج الذين ألف وجمع
 الله بين قلوبهم بالإسلام فصاروا إخواناً وكانوا على حافة الهاوية وهي
 لكفر فأنقذهم منها الله تعالى. كما جاء ذكر الحبيل في سورة المسد.
 ﴿كُنْتُ يَدًا إِلَىٰ لَهَبٍ وَتَبَّ ۚ ﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۚ ﴿٢﴾ سَيَصِفَىٰ نَارًا ذَاتَ
 لَهَبٍ ۚ ﴿٣﴾ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ۚ ﴿٤﴾ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن نَّسَمٍ ۚ ﴿٥﴾﴾

3-3-13 الصوف Wool

ويشمل ذلك الصوف والوبر والشعر من الغنم والماعز والبقر:
 ﴿وَالْأَنْعَمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۝ ﴿٥﴾﴾ سورة النحل
 آية (5) أى يأخذ من صوفها وأشعارها ما يستدف به الإنسان من ملابس.
 ﴿وَاللَّهُ سَمَّلَ لَكُمْ مِنْ يُوتِيكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا
 يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ۚ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَتَتْكُمْ وَإِلَىٰ حِينٍ ۝ ﴿٨٠﴾﴾
 سورة النحل آية (80) والمعنى واضح لا يحتاج إلى المزيد من التفسير.

4-3-13 الجلد Leather

الجلد كما يؤخذ من جلود الأنعام والغنم والماعز والأبقار
 ويستخدم في أغراض شتا منها كما في الآية السابقة أماكن للإقامة
 وأدوات وأثاث للبيوت. وجلد الإنسان وهو ما أقصد إليه هنا هو المستؤل

عن الإحساس بالحرارة والبرد وهو شديد الحماسية وهي الآية المذكورة هنا أن الله يعذب الكافرين والمشركين والخابثين في النار وطبيعي أن يحترق الجلد وليستمر العذاب بيد لهم الله جلوداً غير جلودهم وذلك كما جاء بالآية (56) من سورة النساء قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِبُهُمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّكَ اللَّهُ كَانَ عَرِيفًا حَكِيمًا﴾ ﴿٥٦﴾ فهل يعتبر الإنسان لينجو من هذا العذاب الأليم.

5-3-13 القلم Pen

اقرأ هي أول كلمة نزلت في القرآن الكريم من الله إلى سيدنا جبريل إلى سيدنا محمد (ﷺ) في غار حراء: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَكُنْ عَلِيمًا ۝﴾ وان كان النبي أمي لا يقرأ ولا يكتب إلا أنه يعرف أهمية القراءة والعلم فيقول صلى الله عليه وسلم (اطلبوا العلم ولو في الصين) أي أبعد البلاد لبيان أهمية العلم.

والتعليم يحتاج إلى قلم للكتابة ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَكُنْ عَلِيمًا﴾ وقد علم الله سبحانه الإنسان الخط بالقلم مثل تعليمه من الهدى والكتابة والصناعة وغيرها وأول من خط بالقلم هو نبينا ورسول الله إدريس عليه السلام وينطبق على جميع وسائل الكتابة والطبع الحديثة ما ينطبق على القلم واستخدامه في التعليم ويشمل ذلك الآلات الكتابة والكمبيوتر والإنترنت وطرق الطباعة المختلفة.

وفي سورة لقمان: ﴿وَلَوْ أَنَّنَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمَ وَالْبَحْرِ يَدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَعَةً أَجْمَرُ مَا قَدَرْتَ كَلِمَتٌ إِلَّا إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ ﴿٣١﴾

13-3-6 الخشب Wood

استخدم سيدنا نوح الواح من الخشب فى بناء سفينته المشهورة
وسط استهزاء أهله وقومه به وضحكهم عليه فى سورة القمر آية (13):
﴿رَحَّلَهُ عَلَىٰ ذَاتِ الْأَرْجِ وَيُمِرُّ ۝١٣﴾ أى ألواح من خشب ومسامير.

وفى سورة المنافقون الآية (4): ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ
يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خَشَبٌ مُّسْتَدَ بِحُسُونٍ كُلٌّ صَيَّرَهُ اللَّهُ فَمَا كَانُوا فَاخَذَهُمْ قَتْلُهُمْ اللَّهُ
أَلَّا يُؤْمِنُوا ۝٤﴾

ويقول الله سبحانه لنبيه محمد ﷺ لا يفرك المنافقون بأجسامهم
وفصيح لسانهم لأن أجسامهم تشبه فى عدم التفهم ألواح الخشب المائلة؟
إلى الجدار وأنهم أعداءك فاحذرهم.

13-3-7 الحرير

حرم الله لبس الحرير على الرجال كما حرم عليهم لبس الذهب
ولكن فى الآخرة وفى الجنة فهذا مباح لبسه للرجال والنساء وجاء ذكر
الحرير أكثر من مرة فى القرآن الكريم ويأتى باسم الإستبرق وهو نوع
من الحرير السميك.

فى سورة الكهف الآية (31): ﴿أُولَٰئِكَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ اللَّهُ سَبِيلًا يَمُوتُوا ۝٣١﴾
﴿وَلَا يَسْمَعُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاقِيبٍ وَلَا يَفُوقُونَ فِيهَا مِنْ مَّوَسٍ وَلَا يَمَسُّونَ فِيهَا مِنْ سُلَاسِیٍّ وَلَا
يَافِقُونَ فِيهَا مِنْ مِجَنَّدَةٍ ۝٣٢﴾

وأخيراً يجب أن نفرق بين الأحلام والرؤيا للعامة من الناس ورؤيا
العين اليقينية وهى خاصة بالأنبياء فقط والله أعلم.

كما تذكر من سورة الأنبياء الآية (5)

﴿بَلْ قَالُوا أَتُخَنِّتُ أَهْلَكَ بِأَنْ تَرْكَبَهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ

الْأَوَّلُونَ ﴿٥٠﴾﴾

حيث كذب المشركون سيدنا محمد ورسالته وقالوا سحر وقالوا بل هو شاعر كما قالوا هي أضغاث أحلام.

أخى الكريم من الحكمة أنك إن حلمت حلماً خيراً فلا تقصه إلا لأقرب الناس إليك حباً ومودة ومن يريد لك المزيد من الخير، أما إذا حلمت حلماً به شر أو ليس بخير فهو من الشيطان فاستعن بالله من الشيطان الرحيم.

3-13 بعض الأدوات والخامات المستخدمة في الحياة اليومية.

ص1، ص2، ص3، ص4، ص5 (الملحقة)

وفى سورة الرحمن آية (54): ﴿تَنْجِيَةً عَلَىٰ مُرْثٍ ۚ نَلْقَاهَا مِن لَّدُنْكَ وَلَمْ يَكُن لِّمَن يَسْتَعِذُّ مِنَّا ۚ وَنَحْنُ بِمَا نَسْبُرُهُا ﴿٥٥﴾ وَنَحْنُ بِمَا نَسْبُرُهُا جَنَّةٌ وَحَرِيرٌ ﴿٥٦﴾ وَلِبَاسُ الْحَرِيرِ ۚ وَفِي سُورَةِ فَاطِرٍ ﴿جَنَّتْ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُجَلَّوْنَ فِيهَا مِن أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٧﴾﴾

3-13-8 الحطب

كما ذكرت عند الكلام عن الحبل مع زوجه أبى لهب. وحطب جهنم من أجساد الكافرين ﴿وَأَمَّا النَّاسُ فَيَكُونُونَ ﴿١٥﴾ فَكَأَنَّهُمْ حَطَبٌ ﴿١٦﴾﴾ أى وقود وهم الجائرون بكفرهم.

3-13-9 القفار

فى سورة الرحمن الآية (14) ﴿خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴿١٤﴾﴾

والصلصال هو طين يابس والفخار هو ما طبخ من الطين.

في سورة الكهف آية (19) تأتي كلمة ورقة بمعنى المفقود لما أرسلوا أحدهم ليستري لهم طعام بنقود من فضة، ﴿وَكُنَّا لَكُمْ بَعْثُهُمْ يَتَسَاءَلُونَ بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَاصْبِرُوا أَحَدَكُمْ بِوَفْقَتِهِ هُنَالِكَ إِلَى الْبَلَدِ نَظَرْنَا يَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ۝١٩﴾

وعن الورقة أيضاً من سورة الأعراف ﴿وَلَفُفَّا بِهَا عَنَّا رَحْمَةً مِنَ رَبِّ لَبِثْنَا فِيهَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَاصْبِرُوا أَحَدَكُمْ بِوَفْقَتِهِ هُنَالِكَ إِلَى الْبَلَدِ نَظَرْنَا يَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ۝١٩﴾ عن آدم وحواء وأكلهما من الشجرة المحرمة.



Proverbs

- 1- There are three kinds of lies: lies, Named lies and statistics.

B. Disraeli

- 2-There is nothing makes a man suspect much more than to know little

The pocket Book of Quotations

الفصل الثامن عشر
الإجهاات الحديثة فى
السياسيات التعليمية
Recent Trends Educational
Policies

- 1-14 النظره الحديثة للتعليم.
- 2-14 معنى السياسيات التعليمية.
- 3-14 ركائز السياسيات التعليمية.
- أ- الركيزة السيكلوجية.
- ب- الركيزة الاجتماعية.
- ج- الركيزة الفنية التربوية.
- 4-14 السياسيات التعليمية التى تقوم على الركيزة السيكلوجية أو
التى تحقق حاجات المتعلم؛
- 1-4-14 سياسة التوجيه التعليمى وفق القدرات الخاصة والميول.
- 2-4-14 سياسة مراعاة الفروق الفردية فى التعلم داخل النوعية
الواحدة.
- 1-4-2-14 التجربة المطبقة فى المدرسة الشاملة البريطانية.
- 2-4-2-14 تجربة نظام المقررات بالمدرسة العالية الثانوية **High School**
الأمريكية- نظام الوحدات الدراسية
- 3-4-2-14 المنهج المحورى فى برنامج البكالوريا الدولية **IB**

14-4-2-4 السياسيات التعليمية التى تقوم على الركيزة الاجتماعية
أو التى تحقق حاجات المجتمع والكفاية الاجتماعية
للطلاب.

14-5-3-1 سياسية تنمية المهارات العامة General Skills

14-5-3-2 سياسية إحكام الربط بين مخرجات التعليم واحتياجات
سوق العمل كما وكيفا.

14-5-3-3 سياسية التنمية الاجتماعية للطلاب بمواصفات معينة
لمواجهة مشكلات التنمية.

14-5-4 بعض تحديات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

6-5-3-2 تحليل التحديات ودور التربية فى حلها.

أ- مشكلة تحقيق الكفاية.

ب- مشكلة البيروقراطية المتخلفة.

ج- مشكلة السلبية.

د- مشكلة التقليد (تقليد البدع الواردة من الغرب).

14-6-2 السياسيات التعليمية التى تقوم على الركيزة الفنية التربوية أو
التي تحقق كفاءة العملية التعليمية؛^{١٥}

14-6-1 تفضيل سياسة تنظيم المنهج بأسلوب المنهج المحورى.

14-6-2 إتباع سياسة الاهتمام بالتعلم عن طريق الممارسة فى
مواقف فعلية.

14-6-3 سياسة ضرورة التنسيق بين التعليم والتدريب.

14-6-4 سياسة إيجار فرص للتربية المستمرة والاهتمام بتعليم الكبار.

14-7-7 مهمة الإدارة لتربوية في المدرسة.

14-7-1 الأهداف التي تسعى الإدارة إلى تحقيقها.

14-7-2 التخطيط *Planning* أولى وظائف الإدارة المدرسية.

14-7-3 التنظيم للعمل المدرسي.

14-7-4 التشكيل *Staffing*

14-7-5 التوجيه *Directing*

14-7-6 الرقابة *Controlling*

14-7-7 أساليب الإدارة.

أ- ديموقراطية الإدارة/ مقابل أتوقراطية الإدارة.

ب- تفضيل وجود خلفية نظرية/ مقابل تفضيل الواقع العملي.

ج- تفضيل تحليل الموقف قبل اتخاذ القرارات/ مقابل الاعتماد على البداية.

د- تفضيل التخطيط المسبق بعناية/ مقابل ترك الأمور حسب الظروف.

هـ- سرعة التفكير واتخاذ قرارات سريعة/ مقابل التفكير ببطء وأخذ وقت كاف قبل اتخاذ القرار.

و- تفضيل الاعتماد على آراء الغير/ مقابل الاعتماد على الآراء الشخصية القوية.

ز- معرفة بعض الشيء عن كل شيء وكل شيء عن بعض الشيء.

1-14 النظرة الحديثة للتعليم.

تأثرت التربية حديثا بكل من الفكر الاقتصادي والفكر الاجتماعي، بل تم إدماج الفكر التربوي والاقتصادي في مادة واحدة هي اقتصاديات التعليم فالفكر الاقتصادي يلقى بنظرة إلى التعلم من منظور تربوي وثقافي.

أيضا تأثرت التربية حديثا من مادة واحدة هي علم الاجتماع التربوي الذي أصبح ينظر إلى الاجتماع من منظور تربوي، كما ينظر للتربية من منظور اجتماعي.

ونتيجة لهذا التأثير بكل من الفكر الاقتصادي والاجتماعي أصبحت النظرة الحديثة للتعليم أنه استثمارا في العنصر البشري بتكوين رأس المال البشري Human Capital وأن الإدارة تعد أهم عنصر من عناصر تكوين الثروة المعروفة بـ 5 Ms وهي:

- 1- الإدارة *Management*
- 2 الأموال *Money*
- 3- القوى العاملة *Man power*
- 4- الآلات *Machinery*
- 5- المواد *Materials*

والاستثمار في التعليم أيضا له عائد ومردود اقتصادي يمكن قياسه فيحسب عائد التعليم من دراسة الطب وعائد التعليم من دراسة الهندسة وعائد من دراسة البرمجة..... وهكذا.

وفى ضوء هذا العائد في نظام الاقتصاد الحر يختار الطالب المسار التعليمي المناسب له في ضوء رغباته وقدراته من جهة ومن جهة أخرى في العائد الذي سيحققه عندما يمتحن المهنة التي يعد نفسه لها.

وللتعليم أيضا عائد اجتماعي حيث أن وظيفة التربية الأولى هي المحافظة على التراث الثقافي مما يؤدي إلى التماسك الاجتماعي واستقرار المجتمع، ووظيفة التربية الثانية وقد تكون الأهم وهي العمل على تطوير التراث الثقافي وتحديثه فالتعليم من وجهه نظر علم الاجتماع لتربوي هو هدف في ذاته والعائد الاجتماعي يقصد به في الواقع الإعداد الكفاء للإنسان والمواطن الصالح الذي يتصف بعدة خصائص إذ توفرت تساعد ليس فقط على التماسك الاجتماعي وتحقيق الأمن والأمان والاستقرار، بل تساعد أيضا على زيادة الناتج القومي وذلك من تحقيق الكفائية، وإزاحة البيروقراطية المتخلفة، والقضاء على السلبية ومشكلة تقليد العادات الوافدة من دول الغرب المتقدم اقتصاديا.

2-14 معنى السياسات التعليمية.

يقصد بالسياسات التعليمية الحديثة، الممارسات العالمية المعترف بها دوليا لتطوير التعليم، وهي مستمدة من استراتيجية للتعليم تتجهها الدول المتقدمة، فكلما كانت العملية التعليمية في مصر تعبر أو تقترب من تلك السياسات دل ذلك على أننا على الدرب التربوي الصحيح.

3-14 ركائز السياسات التعليمية.

تقوم السياسات التعليمية الحديثة على ثلاث ركائز.

أ- الركيزة السيكولوجية.

تعمل على تحقيق حاجات المتعلم في حاضره- مع مراعاة خصائص النمو للمرحلة السنية- ومستقبله.

وتهدف إلى تحقيق الكفاية الشخصية كإنسان، وتحقيق الكفاية الفنية الإنتاجية، كعامل منتج وذلك كله وفق توجيه تعليمي Educational Guidance مع مراعاة الفروق الفردية في سرعة التعلم والفروق الفردية في الاهتمامات والقدرات الخاصة.

ب- الركيزة الاجتماعية.

تعمل على تحقيق الكفاية الاجتماعية للمتعلم بحيث يستطيع التكيف مع المجتمع كإنسان ومواطن صالح مزوداً بالاتجاهات والقيم والمهارات - عامة وخاصة- التي تساعد على تحقيق حاجات المجتمع وتساعد على دفع عجلة التنمية.

ج- الركيزة الفنية التربوية.

تعمل على توافر الجوانب الفنية والتربوية، أي الحرفية في وضع المناهج والكتاب المدرسي والوسائل التعليمية وإعداد المعلم وكثافة الفصل وأساليب التدريس وضوابط الامتحانات وغيرها مما يحقق كفاءة العملية التعليمية ذاتها.

وستعرض لأهم السياسات التعليمية التي تقوم على الثلاث ركائز السابقة.

4-14 السياسات التعليمية التي تقوم على الركيزة السيكولوجية أو التي تحقق حاجات المتعلم:

يمكن تمييز سياستين هامتين هما:

14-4-1 سياسة التوجيه التعليمي وفق القدرات الخاصة والميول.

يحقق التوجيه التعليمي الصحيح للمتعلم استثمارا لقدراته الخاصة إلى أقصى طاقتها ويجعله يقبل على التعليم برغبة مشبعة لاهتماماته، فتتمو شخصيته بطريقة صحيحة، ويقل الفاقد في العملية التعليمية، أي أن العملية التعليمية تكون أكثر اقتصادا خاصة مع سياسة التعلم المجاني في جميع المراحل.

ونحن في مصر لا نزال حتى وقتنا الحاضر نستخدم المجموع الكلي لطالب في نهاية المرحلة التعليمية لنوجه الطالب إلى المرحلة التالية وذلك أمر يحتاج إلى ترشيد.

وسنأخذ مثلا من التجربة البريطانية في هذا الصدد، حيث تم التطور التعليمي على مراحل وبالنمو التدريجي وليس بالثورة Evolution Not Revolution حتى أصبح مكتملا.

ولقد مرت التجربة الإنجليزية بثلاث مراحل كما يلي:

١- توفير نوعين من التعليم في مبنى واحد بالمدرسة ذات مسارين

Bilateral School

وتكون ثانوى عام مع ثانوى فنى أو مع ثانوى حديث مع إمكانية تحويل مسار الطالب من نوعية إلى أخرى داخل نفس المدرسة.

ب- توفير ثلاث نوعيات من التعليم فى مبنى واحد *Multilateral School*

وتكون ثانوى عام مع ثانوى فنى ومع ثانوى حديث مع حوار تحويل مسار الطالب من نوعية إلى أخرى بما يتواءم مع اهتماماته وميول وقدراته الخاصة وذلك من خلال التوجيه التعليمى داخل المدرسة.

ج- إدماج الثلاث نوعيات من نوع واحد بالمدرسة الشاملة *Comprehensive School*

بتقديم دراسة واحدة فى الصفوف الأولى، ثم يبدأ التمايز فى المنتهيج وفق ميول الطلاب واهتماماتهم وقدراتهم الخاصة فى الصفوف المتقدمة إلى مناهج التعليم العامة، أو مناهج التعليم الفنى أو مناهج التعميم الحديث وذلك داخل إطار المدرسة الشاملة وهذه المرحلة تتميز بلمرونة فى التوجيه التعليمى وتعديل المسار بسهولة.

ومما هو جدير بالذكر أن المناهج ليست موحدة بين جميع المدارس بل يحددها مدير المدرسة فى ضوء ما لديه من إمكانيات تدريسية وجهة الامتحانات التى يتوجه الطالب لاجتياز امتحاناتها.

إزاء هذا التعدد فى المناهج والتنوع بين مختلف المدارس خاصة فى مجال التعليم التجارى والفنى⁽¹⁾، فإن الأمر يقتضى نوعاً من التنسيق والضوابط والمعايير فى الامتحانات العامة ولذلك الهدف أنشئ فى إنجلترا مجلس التعليم التجارى والفنى *Council Betc Business And*

(1) يوجد فى إنجلترا نظم فريد من حيث تعدد الهيئات والجمعيات للمهنية *Professional Bodies* التى تقدم امتحانات فى مجال التعليم للتجارى الفنى مثل غرفة لندن للتجارة والصناعة *LCCI* ولندن سیتی جیلدرز *London City & Guilds* ومعهد مسكى القاتر وغيرها.

Technician Education وأنشأ في اسكتلندا المجلس المهني
Vocational Education Council SCOTTVEC Scottish
إلى جانب الجامعات التي تعد امتحانات الشهادات العامة للتعليم الثانوى
Certificate of Secondary Education GCSE.

فى مصر:

أ- أخذ مؤتمر تطوير التعليم بتقارب مناهج المدرسة الثانوية العامة
والمدرسة الثانوية الفنية بإدخال جرعة فنية تكنولوجيا فى مناهج
التعليم العام وزيادة الجرعة الثقافية بمناهج التعليم الفنى وذلك
لإمكان الانتقال من التعليم العام إلى التعليم الفنى.

ب- تمت فى العام الدراسى 1988/87 تجربة جديدة بالذكر وهى
تعديل مسار الطلبة والطالبات من التعليم العام إلى التعليم الفنى
التجارى والصناعى والزراعى.

14-4-2 سياسة مراعاة الفروق الفردية فى التعلم داخل النوعية
الواحدة.

توجد ممارسات تربوية عالمية فى مجال مراعاة الفروق بين
الطلاب داخل نوعية واحدة من التعلم، الأمر الذى يتيح للطلاب أن يتقدم
فى تعلمه حسب سرعة إيقاعه وقدرته على سرعة الفهم وتعلم اكتساب
المهارة.

وسنعرض لتجربتين عالميتين، الأولى تطبيق داخل المدرسة الشاملة
الإنجليزية، والثانية تطبيقها المدرسة العالية (الثانوية) High School
الأمريكية فيما يعرف بنظام المقررات والوحدات الدراسية.

14-4-2-1 التجربة المطبقة في المدرسة الشاملة الإنجليزية.

تقسم المدرسة الشاملة الإنجليزية الطلاب في مادة دراسية على مجموعات متجانسة من حيث سرعة الفهم وتعلم اكتساب المهارة فيما يعرف بالتسكين Setting.

فالفصل الدراسي ليس قائمة بأسماء الطلاب ثابتة في جميع المواد الدراسية ولكنه قائمة متغيرة في كل مادة من المواد، فإذا كان طالباً ما "تأهباً" في اللغة ولكنه ليس لديه القدرة الرياضية، فيمكن في فصل التابيين في مادة اللغة وفي المجموعة الثالثة الأقل في مدة لرياضيات..... وهكذا. بالنسبة لجميع الطلاب. وهذا يعني أن الرسوب غير معروف في المدرسة الشاملة الإنجليزية في صفوف النقل فإذا حصل طالب على تقدير ضعيف في الرياضيات فإنه ينتقل إلى الصف الأعلى ولكن يسكن في مجموعة أقل في سرعة الفهم والتحصيل.

أما في الشهادات العامة ففي حالة عدم اجتياز (نجاح) الطالب لجميع المواد المخررة للحصول على المؤهل (في مجال التعليم الفني خصوصاً) فإنه يعطى مصدقة بالمواد التي درسها بنجاح، ويمكنه بعد ذلك استكمال الوحدات الباقية اللازمة للحصول على المؤهل وفق نظام مرر مع ظروف الدارس كأن تكون الدراسة طوال الوقت، بعض الوقت، مع إتاحة الفرصة لمن ترك المدرسة أو كبار السن من استكمال دراستهم.

وفي مصر:

1- أخذت الوزارة بمساسة تخصيص فصول للمتفوقين اعتباراً من العام الدراسي 1989/88.

2- أخذ مؤتمر تطوير التعلم بفكرة الثانوية العامة المؤهلة للانتحاق بالجامعة والثانوية العامة كمرحلة منتهية وذلك بعد زيادة الجرعة الفنية للمدرسة الثانوية العامة كما سبق ذكره⁽¹⁾.

14-2-2- تجربة نظام المقررات بالمدرسة العالية (الثانوية) الأمريكية (نظام الوحدات)

لفهم نظام المقررات وفق عدد الوحدات التي سجلها الطالب لدراساتها يتبنى فهم المصطلحات التالية:

المقرر: هو منهج مادة دراسية تدرس لمدة فصل دراسي واحد (نصف عام دراسي)

الوحدة: تعادل ساعة مادة نظرية (حصة) أو ساعتين مادة عملية بالورشه أو العمل.

العبء الدراسي: هو عدد الوحدات التي يمكن أن يدرسه الطالب خلال الفصل الدراسي، وهو في المتوسط 15 وحدة للطالب العادي ويحد أدنى 12 وحدة للطالب البطيء نوعاً في سرعة التعلم، ويحد أقصى 18 وحدة للطالب سريع الفهم والاستيعاب، الأمر الذي يحقق الفروق الفردية.

المُرشد العلمي: هو عضو هيئة تدريس يرشد مجموعة معينة من الطلبة لتسجيل المواد حسب قدرتهم مع مراعاة متطلبات التخرج، ويظل مرشداً لنفس المجموعة من الطلاب لحين التخرج.

(1) ألغت وزارة التربية والتعليم هذا النظام الذي سبق أن وضع في وزارة المختور فتحي سرور بحجة أنه نظام منطور ولا نستطيع أن نتقدمه بإمكاناتنا الحالية.

ويتيح نظام المقررات للطلاب اختيار بعض المقررات كما يتيح للطلاب اختيار مدرسيه ووقت الدراسة بإعداده بنفسه جدولته الدراسى الخاص به شخصيا.

ولتكملة متطلبات التخرج يجب أن يجتاز الطالب بنجاح عدد معين من الوحدات (90 وحدة مثلا) وقد يتمها فى خمس فصول دراسية إذا كان نابها (سنتين ومضت) بمعدل 18 وحدة عبء دراسى أو يتمها طالب آخر فى سبعة فصول دراسية (ثلاث سنوات ونصف) بمعدل 13/12 وحدة عبء دراسى وهكذا.

ويلاحظ أنه وفقا لتنظيم هذا النوع من المناهج فيوجد مجموعة مقررات محورية تكون إجبارية، والبعض الآخر تكون اختيار حر. وقد أخذت بعض الدول العربية بهذا النظام مثل الكويت فى المدرسة الشاملة الثانوية، كما أنها تطبق نفس النظام بالمعاهد العليا والجامعة ويقوم بتطبيقه المعلمون المصريون بمنتهى الكفاءة.

14-4-3 المنهج المحورى فى برنامج البكالوريا الدولية

International Baccaloureate

المنهج المحورى فى برنامج البكالوريا الدولية IB

البكالوريا الدولية منهج دولى يتبع منظمة البكالوريا الدولية ويؤهل الحاصل عليه من الالتحاق بأى جامعة فى العالم والمقر الرئيسى لمنظمة البكالوريا الدولية جينيف بسويسرا وتعمل اليونسكو استشارى لها.

والمادة المحورية هى نظرية المعرفة (Theory of Knowledge) TOK وهى مادة إجبارية تقدم على مدار سنتين وتهدف إلى تنمية مسخل

مترايط ومتناسك للتعليم وهى السمة الأساسية لبرنامج الدبلومة بالإضافة على سمة ثانية وهى إعداد الطالب بحث يسمى Extended essay (حوالى من 250- 270 سطر) الأمر الذى يجعل الطالب متقهما لطرق البحث مما يعتبر إعدادا طيبا للتعليم الجامعى وهناك سمة ثالثة وهى الاشتراك فى نشاط خارج المنهج Creativity, Action, Service (CAS) مثل خدمة المجتمع أو المشاركة فى النشاط المسرحى أو الرياضى وما يصاحب ذلك من التعاون والعمل مع الآخرين.

ويتشكل منهج الدبلومه بخلاف ما سبق من سداسى من المجالات الأكاديمية تحيط TOK ويختار الطالب المواد التى ترغب فى درستها من كل مجموعة وهذه المجموعات الستة هى:

مجموعة (1): لغة أولى.

مجموعة (2): لغة ثانية (حديثه).

مجموعة (3): الأفراد والمجتمعات. وتشمل تاريخ /جغرافيا/ اقتصاد/ فلسفة/ علم نفس/ انثروبولوجى/ تنظيم وأعمال/تكنولوجيا المعلومات/تاريخ العالم الإسلامى.

مجموعة (4): العلوم التجريبية وتشمل بيولوجى/كيمياء طبيعة/أنظمة بيئية/تصميم التكنولوجيا.

مجموعة (5): الرياضيات وتشمل رياضيات متقدمة High level (HL) / رياضيات عادية (SL) Slander Level / دراسات رياضية / أساليب رياضية.

مجموعة (6): الفنون والاختيارات وتشمل الفن/ التصميم/
موسيقى/ فنون /مسرحية/ علم الحاسب الآلى.

وهى مصر:

نظام المقررات غير معروف فى التعليم المصرى الذى تقدمه وزارة
التربية حيث أنه يتطلب إمكانيات غير متاحة وأهمها توافر عدد مناسب
من المدرسين فى جميع المواد، وتوافر أيضا العدد المناسب من الحجرات
الدرسية، كما أن كثافة الفصل فى ظل هذه الأنظمة (20 طائبا)
صغيرا لا يتفق مع إمكانياتنا الحالية.

ومما يجدر بالذكر أن هذا النظام مطبق بالجامعة الأمريكية.

4-2-5-14 السياسات التعليمية التى تحقق الكفاية
الاجتماعية للطالب وألتي تحقيق حاجات المجتمع
أولتي تقوم على الركيزة الاجتماعية.

وهنا يمكن التمييز بين ثلاث سياسيات هامة:

1-3-5-14 سياسة تنمية المهارات العامة:

تهتم أنظمة التعليم المتقدمة بالمهارات العامة كهدف جوهري
وأصبحت ضمن الإطار العام للمنهج الدراسى.

ومن المهارات العامة التى تهتم بها مدارس المملكة المتحدة
وولتى يعطى أهمية خاصة لاسيما ضمن مكونات مناهج التعليم الفنى
والتجارى والفندقى ما يلى:

أ- مهارات التعلم الذاتى والحكم على الأشياء Self learning skill
and judgment.

ب- مهارات الاتصال Communication Skills

ج- مهارات العمل التعاون مع الآخرين (فريق العمل) Team work skill.

د- مهارات معالجة المشكلات واتخاذ القرارات Logical thinking skill باستخدام الأسلوب العلمى وطرق الاستدلال المنطقى من استقراء Induction واستدلال رياضى Deduction.

14-5-3-2 المهارات الخاصة:

وتختلف المهارات الخاصة باختلاف المقرر.

وفى مصر

لم تدخل سياسة تنمية المهارات عامة وخاصة ضمن استراتيجية التعليم حيث أن العملية التعليمية تقوم على دور المعلم كمحاضر أو مرسل للمعلومات، بينما سياسة تنمية المهارات تتطلب التركيز على الطالب كمحور العملية التعليمية Student Centered ED وتنظيم دور الطالب أكبر إيجابية كأداة لتعلم المهارات العامة والخاصة.

ويقتصر دور المعلم باعتباره مرشداً أو ميسراً ومراجعاً Facilitator وكأنه قاموس بشرى، ولا يمكن فى ظروف الإعداد والكثافات المرتفعة ووجود فترتين فى عدد من المدارس، ولا يمكن التخطيط المحكم لاكتساب الطلبة للمهارات العامة وإن كانت تكتسب من خلال الأنشطة المختلفة وبطريقة عشوائية.

6-14 سياسية إحكام الربط بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل كما وكيفا.

وأهمية هذه السياسة أنها تحول دون وجود فائض في بعض التخصصات مما يعنى إهدار لموارد الدولة في تعليم مجاني تتحمه الموازنة العامة، كما أنها تحول دون وجود عجز في بعض التخصصات مما يعطل تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وفي المملكة المتحدة يوجد مندوب يمثل وزارة القوى العاملة بالمدرسة لإرشاد الطلبة وهيئة التدريس عن فرص العمل المطلوبة ليجتاز الطالب الدراسة التي تتفق مع ميوله وتحقق له فرصة مل بعد التخرج.

وفي مصر:

كانت هناك محاولات لتتبع خريجي المدارس الثانوية التجارية لكنها لم تثمر عن سياسة عملية.

ولقد تبنت مؤتمرات تطوير التعليم هذه السياسة وإن كان تنفيذها متابعة الخريجين واللاحق مندوبين عن القوى العاملة (لديهم معومات كافية يعتمد عليها عن احتياجات سوق العمل من مختلف التخصصات) على إدارة التعليم الفني بالمحافظات لتجميع بيانات حول الإعداد اللازمة من التخصصات لمختلف قطاعات العمل

7-14 سياسية التنمية الاجتماعية للطالب بمواصفات معينة لمواجهة مشكلات التنمية.

تستهدف التنمية الإجتماعية رفع مستوى المعيشة عن طريق توزيع الدخل القومي توزيعا عادلا بالإضافة إلى توفير تحسين الخدمات الطبية

والتعليمية والثقافية والترفيهية والرعاية الاجتماعية والضمان الاجتماعى إلى غير ذلك من مجالات الخدمات الاجتماعية.

والواقع أن تقسيم التنمية إلى شقين اقتصاديا واجتماعية تقسيما مصطنعا فكثير من مجالات النشاط الاقتصادى لها أثارا اجتماعية فقوانين الإصلاح الزراعى مثلا كان لها وجهين اقتصادى بغرض زيادة الإنتاج واجتماعى بغرض زيادة عدد الملاك وتوفيرا للعمل والطمأنينة لهم. كما أن كثيرا من مجالات النشاط الاجتماعى لها أثار اقتصادى فالتعليم من جهة ضرورة اجتماعية وخدمة يجب أن توفرها الدولة لمواطنيها ومن جهة أخرى يسهم فى إعداد العاملين باعتبارهم قوى عاملة منتجة لازمة لزيادة الإنتاج وزيادة الإنتاجية.

وبالرغم من أن تقسيمات التنمية إلى اقتصادية واجتماعية تقسيما مصطنعا إلا أن التوازن بينهما أمر ضروريا فالاثنين معا ركائز التنمية فإذا تم التركيز على الاستثمارات المادية- دون التربية أى عدم الاهتمام بالتعليم والتدريب أن تكون الإنتاجية ضعيفة، كما أن زيادة الاستثمار فى التعليم والتدريب تكون نتيجته تدفق قوى عاملة تفوق طاقات الاقتصاد مما يحدث بطالة ويزداد التوتر والشعور بالسخط وعدم الرضا.

والاتجاه الحديث يؤكد أهمية القيمة الاقتصادية للتنمية الاقتصادية للتنمية الاجتماعية بالإضافة إلى قيمتها فى ذاتها وأصبح ينظر إلى التعليم مثلا أنه استثمار فى الموارد البشرية وتكوين رأس المال الاجتماعى واستقراء التاريخ يدل على أهمية رأس المال البشرى فمن العوامل التى يعزى إليها التقدم الاقتصادى فى اليابان والدانمارك منذ

القرن التاسع عشر- رغم عدم توافر الثروات الطبيعية فيهما- أثار نظامهما التعليمي.

8-14 بعض تحديات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

لعل من أهم تحديات التنمية والتي يمكن للتعليم أن يسهم في حلها ما يلي:

- أ- مشكلة تحقيق الكفاية.
 - ب- مشكلة البيروقراطية المتخلفة.
 - ج- مشكلة السلبية.
 - د- مشكلة التقليد (تقليد البدع الواردة من الغرب).
- 9-14 تحليل التحديات ودور التربية في حلها.

أ- مشكلة تحقيق الكفاية.

يمكن النظر إلى الكفاية بأنها تعنى كفاية الاقتصاد القومي كله مما يستلزم كفاية القطاعات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة وهذا يستلزم كفاية المنشآت والمؤسسات المكونة لهذه القطاعات وهذا يستتبع ضرورة كفاية الأفراد العاملين فيها.

فالكفاية إذن محورها الفرد وهي محصلة ثلاث مكونات.

الأول: مهارات عامة ومهارات خاصة ومفاهيم علمية وفنية وثقافية.

الثاني: اتجاهات عقلية وصفات شخصية سلوكية.

الثالث: خبرات عملية ميدانية.

وتستطيع المدرسة وخاصة المدارس الفنية العناية بهذه المكونات الثلاثة جميعا ولاسيما الأول والثاني منهما، باعتبار أن الثالث وهو الخبرات العلمية الميدانية سيزود بها الخريج من ممارسة العمل الفعلي الذي سيوكل إليه في الحياة.

ونلاحظ أن المكونات الثلاثة للكفاية متداخلة ويؤثر كل منهما ويتأثر بالآخر فالمفاهيم العملية والمهارات العامة والاتجاهات العقلية والصفات الشخصية السلوكية تجعل الخبرة العلمية والميدانية أكثر غنى وعمقا، كما أن الخبرة العلمية والميدانية تصقل المهارات العامة والخاصة والمفاهيم والعلمية وتجعلها أدوات طيعة في خدمة الفرد، كما أن الصفات الشخصية كالذكاء والمثابرة والأمانة والإيمان والاستقامة والتعاون والتخطيط والتوقيت في التنفيذ تؤثر على مستوى الإلمام بالمعرفة العملية من جهة أخرى.

وتستطيع المدرسة أن تؤكد الاتجاهات العقلية الموجبة مثل تأصيل عادة العمل الجاد والمثابرة وقيامه على أسس من التخطيط والتنظيم والتعاون في الإداء والتوقيت في التنفيذ كما تستطيع التربية خلق اتجاه عقلي لحب الخدمة العامة وخدمة المواطنين: أما الكفاية على مستوى المدرسة باعتبارها وحدة تدار على أسس اقتصادية فيتوقف كفايتها على الكفايات الفردية لجميع العاملين فيها بالمعنى السابق الإشارة إليه ويمكن قياس كفاية المدرسة بمستوى ما تحققه من نتائج باعتبار أن الرسوب واستفاد مرات الرسوب يمثل نوعا من الفاقد يلزم البحث عن أسبابه والعمل على تلافيه، كما يمكن اعتبار تنظيم الأنشطة بطريقة فعالة وعمل عروض مسرحية، ومسرحية المنهج والحفلات في المناسبات الدينية المختلفة واشتراك الطلاب في لقاء

خطب أو المشاركة فى حوار مع الكبار، يمكن اعتبار ذلك معيار آخر لكفاية المدرسة.

ب- مشكلة البيروقراطية المتخلفة.

لعل من المشاكل الهامة التى تحد من الإنتاجية بل وتهزم هدف التنمية هى تخلف البيروقراطية.

والبيروقراطية بمفهومها اللغوى يعنى حكم المكاتب وهى أصلاً نظام صحى مرتبط بكبر المشروعات وإدخال أساليب التخصص وتقسيم الأعمال حسب التخصصات مع تناسب شاغلى العمل لتوصيف الوظيفة.

فالنظام أصلاً أى إجراءات العمل تهدف إلى تحقيق الكفاية الإنتاجية بوضع الأهداف وتخطيط الإجراءات التى ترشد العاملين إلى أدق طرق الأداء، إلا أن هذا النظام وتلك الإجراءات عرضة لأضرار خطيرة تهاجم كفايته وتحط منها وهو ما يجب أن نتصدى له التربية.

وتشخص أمراض البيروقراطية - سيكولوجيا بوصفها أعراض غير سوية للسلوك الإدارى فيميل البيروقراطى إلى تجنب المسئولية وعدم التصرف باتخاذ القرارات بل تصرفه يكون الاعتراض الشكلى أو الإحالة إلى الغير أو الدفع بعدم الاختصاص أو الإحالة إلى المستويات الأعلى وبعبارة أخرى يحاول البيروقراطى أن يزيح عن نفسه المسئولية إلى من فوقه أو يزيح عن نفسه عبئ العمل من دونه ويميل البيروقراطى المتخلف إلى إحلال العادة والعرف والروتين محل التفكير المتجدد الرشيد فالعادة تضمن استجابة واحدة للمواقف المتشابهة وبذلك تهبط بالتفكير إلى أدنى حد ممكن وهذا السلوك اللا سوى لمواجهة المواقف الحديدة يزيد من تخلف النظام البيروقراطى والتغلب على البيروقراطية

لا يتم بتغيير أشخاص بآخرين، ولا يكفى تغيير اللوائح والقوانين الجديدة بأخرى مناسبة، كما أن اللامركزية وتقويض السلطة لا تكون فعالة ما لم يتغير سلوك الأفراد وقيمهم واتجاهاتهم.

وإذا كان هذا التغير لازم وضرورى على مستوى القيادات الإدارية مع احتمال صعوبة حدوثه فإنه لازم لملائع القوى العاملة فى الوحدة الإنتاجية أو الخدمية فى إدارة المصنع أو الإدارة المكتبية مع احتمال سهولة حدوثه.

وهنا يتضح دور التربية فى إعداد جيل يرفض أن يكون ضحية لأمراض البيروقراطية، ويجب أن يخطط نشاط الطلاب بطريقة تكفل ازدياد قدرة الطالب على النقد مما يمكنهم من القيام بدور ذكى فى رقابة وحدة الإنتاج أو وحدة الخدمات المحتمل أن يعملوا بها، على أن يقابل نقد الغير ممارسته النقد الذاتى (النفس اللوامة) وتقبلهم النقد من الغير، فإذا وفرت المدرسة الجو المناسب لممارسة الديمقراطية والقيادة وروح الفريق والإدارة والحكم الذاتى فإن ذلك حتماً يوفر بيئة صحية لأعداد جيل محصر من أمراض البيروقراطية فكم تقتقد مدارسنا هذا الجول.

ج- مشكلة السلبية.

فى الواقع أن السلبية إحدى المظاهر المرضية للبيروقراطية، إلا أنه قد تتصف بها أفراد لا يعملون فى منظمات بيروقراطية.

ولعل فى الاتجاه نحو الخصخصة والإسراع بها فى عهد الدكتور عبيد كركيس للوزراء يساعد على التخلص من السلبية باعتبار أن الاقتصاد الحر فيه مشاركة الأفراد بطريقة أكثر إيجابية وم

لإدارة بالأهداف إلا أسلوب يحفز العاملين على المبادرة والتفكير المبدع،
كما أن الرقابة فى كل هذا النوع من الإدارة فى نظام الاقتصاد الحر
تصح رقابة ذاتية فالعاملين هم الذى وضعوا الأهداف الواجب تحقيقها.

ولا يمكن معالجة السلبية إلا من خلا مجتمع مدرسى حر-
كالاقتصاد الحر- منظم يشارك فيه الطلاب- حقهم بالرأى ويتحملون
فيه المسؤولية ولا مانع من ممارسة الطلاب حقهم السياسى واعتناق
المذهب السياسى الذى يتلاءم مع كل منهم، فلا خوف من ذلك ولكن
هذه التربية السياسية والتربية الاجتماعية هى التى تقرر جيلا إيجابيا لا
يخشى المشاركة فى المسؤولية وتحمل نتائج اختياراته.

د- مشكلة التقليد.

من المشاكل التى تؤثر على الكفاية تأثيرا سلبيا مشكلة التقليد
وتعنى تقليد النظم وعادات المجتمعات المتقدمة التى تخطب مراحل الإنتاج
الوفير ودخلت مرحلة الاستهلاك الوفير والمترف.

فتقليد المجتمعات الغربية مثلا فى عادات الاستهلاك الترفى فى
الكمائيات والسلع المظهرية يمنع تكوين المدخرات اللازمة لزيادة
الاستثمارات، كما أن امتناق الشباب لأساليب الحياة الغربية مثلا
Take Away والأزياء والعلاقات مع الشابات: قد يؤدى به إلى الإحباط
اللهوة الكبيرة بين أمالهم وواقعهم.

والتربية تستطيع عن طريق الإقناع بتبصير الشباب بظروقت
ومتطلباتها وتعويدهم على القيم الإسلامية التى يعلوا بها عن القيم المادية
مثل قيمة التقوى وقيمة الإيمان وقيمة طاعة الله ورسوله وقيمة إقامة
الصلاة والتعلى بصفات الاستقامة، والعدل وعدم اتباع الهوى، الأمانة

وتتخذ العقود والعهود وحب السلام وعدم الجهر بالسوء من القول ورد
التحية بأحسن منها وعدم المشى فى الأرض مرحا مختلا فخورا ،
فالشباب لم يخرقوا الأرض ولن ييلفوا الجبال طولا

وقد سبق أن أشرنا فى الوحدة الثالثة كيف تتكون الأخلاقيات
وأوضحنا أنها تتكون بالتعليم ويتشكل الضمير فى مرحلته النهائية
عندما تتشكل لدى الطالب الرقابة الداخلية التى تجسدها النفس
اللوامة التى تتشكل وفق خلق القرآن والسنة الشريفة هنا هو أسلوب
محرية السلبية ومشكلة التقليد والتفاهة وعدم تحمل المسؤولية بل
ولرقاعة والتسكع

من كل ما سبق تتضح الحاجة إلى خلق ثقافة وطنية جديدة أو إطار
عام يضم الاتجاهات والقيم والمواصفات السلوكية للإنسان والمواطن
الصالح على الشكل الذى أوضحناه فى المنهج الإسلامى فى التربية ذلك
المنهج المتوازن بين الواقعية والمتطلع إلى المثالية الذى لا يهمل الواقع
الحياتى للحياة.

10-14 السياسات التعليمية التى تقوم على الركيزة الفنية التربوية أو التى تحقق كفاءة العلمية التعليمية:

سبق وأن تعرضنا للكثير من السياسات التى تحقق كفاءة
العملية التعليمية فى مواضيع مختلفة بهذا الكتاب.
وسنعرض هنا وباختصار أهم أوجه هذه السياسات لتكامل
الموضوع.

11-14 تفضيل سياسة تنظيم المنهج بأسلوب المنهج المحوري.

حيث يدرس الطالب التربية الخلقية كمادة محورية ثم يختار مواد التخصص بها يتفق مع ميوله وقدراته تحت إشراف توجيه تعليمي وفي التعليم بعد الثانوي تختار مقررات محورية إجبارية ويفضل الأخذ بنظام الوحدات الدراسية على أن يكون الإطار العام للوحدات كالأتي:

أ- مقررات دراسة محورية.

ب- مهارات عامة محورية.

ج- مقررات تخصص اختيارية.

د- مهارات خاصة تحددها طبيعة المقررات التخصصية الاختيارية.

12-14 إتباع سياسة الاهتمام بالتعلم عن طريق الممارسة في مواقف فعلية.

وذلك من خلال تنظيم المشروعات Projects ودراسة حالات Studies Case يشارك في تجميع معلوماتها وتنفيذها مجموعة من الطلاب. وهذا النظام مطبق في الصفوف النهائية بالمدارس الفنية المتقدمة نظام الخمس سنوات⁽¹⁾.

(1) في عام 1984 اكتمل إنجاز الاتفاقية بين مصر والمملكة المتحدة في مجال التعاون بمدرسة الإسكندرية الفنية المتقدمة بمحرم بك وحضر رغم ذلك لمصير بمناسبة إنهاء الاتفاقية ثلاثة من الخبراء البريطانيين في مجال الكمبيوتر والالكترونيات ومعهم هدية من الـ Soft Ware والـ Hrad Ware من كلية ترينشام Tresham وهم

(1)Mr Antong Parkin (Heard OF Engineering).

(2)Mr Gordon Hicks (Expert in Computer Education).

(3)Mr Michal Manning (Ewpert in Electronics).

13-14 تطوير أساليب تقييم الطالب:

وبخاصة في المراحل المتتالية لتكوين أكثر شمولاً لمختلف جوانب شخصية للطالب الخريج لتقديم صورة صادقة متكاملة عن الطالب لجهاز العمل باستخدام الأساليب غير الاختيارية واستخدام أسلوب البروفيل Profile.

في مصر:

تطبيق سياسة المناهج بأسلوب المنهج المحوري وإن كانت هناك مواد محورية مشتركة بين كافة التخصصات في التعليم الفني بنوعياته، إلا أن مواد التخصص إجبارية ولا يوجد إشراف على التوجيه التعليمي.

أما بالنسبة للتقويم فقد أنشئ المجلس القومي للتقويم التربوي على مستوى الجمهورية وأنشئ له فروع في المحافظات وهو خطوة على

وقام هؤلاء الخبراء بتعيين أداء عدد من 12 ميكرو كمبيوتر B.B.C واختيار وتشغيل نظم العمليات، كما قاموا بعمل برنامج تدريب عدد 18 من هيئات التدريس في التخصصات واكتسب خبرات في نسخ الملفات والتحميل والحصول على البيانات ونحزنها. كما دربو هيئات التدريس على كيفية استعمال للـ Soft Ware لطلبة الصفين الأول والثاني للعام لقياس الحرارة - قياس الضوء - المنحنيات الرياضية - الآلات البسيطة.... إلخ كما تم تدريب المدرسين على كيفية استعمال Soft Ware للبرامج التخصصية (الصفوف 3، 4، 5) وقان الخبران مستر Hicks والمستر Manning بقيادة مجموعة صغير بقيادة من مدرس كل تخصص وتدرس نكل منها Soft Ware المناسب لتخصصهم وأخيرا تضمن التدريب ربط Soft Ware بالمنهج وتحديد إيجابى لكون للكمبيوتر وسيلة تعليمية (حضر كاتسب تلك الدورة كمراقب حيث كان مديرا لإدارة التعليم الفني في ذلك الوقت).

الطريق التربوي الصحيح، والأمر يتوقف على النظرة العملية والتربوية لأعضائه حتى تكون القرارات عملية تربوية.

14-14 سياسة ضرورة التنسيق بين التعليم والتدريب.

يلاحظ تعدد مراكز التدريب المهني وتعدد الجهات المشرفة عليها والأمر قد يحتاج لمجلس أعلى يجمع بينهما حتى يسهل التنسيق بين لتعليم والتدريب معا وحتى تكون مصادر العرض من القوى العاملة بشقيها التعليمي والتدريبي منسقا ومتكاملا⁽¹⁾.

كما أن التدريب يعتبر بعدا آخر من أبعاد المرونة في التعليم في حالة وجود فائض من تخصص معين إذ يمكن تنظيم برامج مفصلة لتدريب تحويلي يوجه لسد عجز في العمالة بسكان عمل آخر.

15-14 سياسة إيجاد فرص للتربية المستمرة والاهتمام بتعليم الكبار.

ينبغي أن نتاح للأفراد الذين وصلوا إلى مستوى تعليم معين من تكملة دراساتهم.

لمستوى أعلى وتسييع طموحاتهم بطرق وأساليب تناسب ظروفهم منها:

- أ- التعليم بعض الوقت (يومين في الأسبوع مثلا).
- ب- التعليم بالفترات المسائية.
- ج- التعليم بأحد المعاهد لفترة زمنية (ثلاث شهور) مع تكرار ذلك (نظام الساندوتش) Sandwich System.
- د- التعليم بالمراسلة.

(1) أخذ بهذا للرأى في المؤتمر القومي لتطوير التعليم.

هـ- الاهتمام بتعليم الكبار ويقصد بالكبار هنا فئتين:

- فئة فوق الـ 19 سنة حيث تتيح القرارات واللوائح التحاقهم بالمدارس الثانوية الرسمية ولا يبقى أمامهم سوى الدراسة على نظام العمل (منازل).
- فئة فوق الـ 19 سنة تانى التنمية الاقتصادية بمتغيرات وأخطار بالنسبة لهم الأمر الذى يستلزم الاهتمام بهم ليتمكنوا من التكيف مع هذه التغيرات.

ويمكن إعداد دراسات للفئة الأولى وإعداد برامج تدريبية خاصة للفئة الثانية.

14-16 مهمة الإدارة التربوية فى المدرسة.

الإدارة المدرسية كنشاط ينطبق عليها الفكر الإدارى، فالإدارة هى الإدارة لاختلف من مشروع إلى آخر أو من منظمة إلى أخرى فهى مشتركة بين كل الأنشطة الجماعية للمنظمات بمعنى أن الإدارة المدرسية ينطبق عليها:

أ- الأهداف التى تسعى الإدارة إلى تحقيقها.

سبق عرض الهدف التربوى العام، وهدف المرحلة، وهدف نوع التعليم، فقد تم توضيح الأهداف التربوية العامة من إعداد للإنسان المواطن الصالح بالاهتمام بالتربية الخلقية وتنمية المهارات العامة والخاصة وتنمية الثقافة العامة والذوق والتذوق الجمالى، وتحديث التراث الثقافى ومراعاة التوازن بين النظرية والتطبيق، والخلق والسلوك، والتنمية الفنية والثقافية والمحافظة على التراث والتجديد.

ب- التخطيط *Planning* أولى وظائف الإدارة المدرسية.

أول وظائف الإدارة المدرسية التربوية هي التخطيط، أى التفكير المسبق للتنفيذ ما يجب عمله؟ وكيف يتم؟ ومتى يتم؟
أى أن وظيفة التخطيط للعمل المدرسى يتضمن:

أ- تحديد الأهداف (ما يجب عمله).

ب- وضع السياسات (ما يجب عمله وكيف يتم) فلكل مدير مدرسة سياساته التى توجه المدرسين عند أدائهم العمل، مثل مواعيد الحضور والانصراف، وتوزيع الحصص الاحتياط، نظام الاختيارات الشهرية وطريقة معالجتها وتطبيق فكرة المنحنى الطبعى، وتوزيع، الأنشطة داخل المدرسة وخارجها كالرحلات والزيارات العلمية... إلى آخره.

ج- عمل الجداول الزمنية للتنفيذ خلال النصف الأول للعام الدراسى (متى يتم).

د- الخطوات التفصيلية لتنفيذ أى عمل مثل كيفية الحصول على وسيلة تعليمية، الطالب الذى يخرج على النظام وماذا يتبع بشأنه؟ وطلب زيارة علمية لأحد المواقع أو متحف أو منظمة أو منشأة أعمال.

هـ- ويتم التخطيط على مستوى المدرسة المدرسين الأوائل للمواد وعلى مستوى الأنشطة النوعية.

ج- التنظيم للعمل المدرسى.

يقصد بالتنظيم توزيع العمل وتحديد الاختصاصات والواجبات الوظيفية مع تحديد العلاقات بين العاملين والعمل على منع التداخل فى

الاختصاصات، كما يتضمن مفهوم التنظيم كذلك تصميم نماذج العمل لتبسيط وتخفيف عبء العمل المكتبي، ويمكن أن نلخص مجالات التنظيم للعمل المدرسي في ست مجالات هي:

- 1- مجال الإشراف المدرسي وذلك بتحديد المشرفين وتحديد واجباتهم وتصميم نماذج تقارير الإشراف.
- 2- مجال الإشراف الفني على المواد الدراسية وذلك بتصميم تقرير الإشراف الشهري عن حسن سير كل مادة يقدمه المدرس الأول- إلى مدير المدرسة.
- 3- مجال الاختبارات وتقويم الطلاب وأهمية تشكيل اتجاه سيكولوجي صحي بالنسبة للاختبارات من جانب المعلم والتلميذ على السواء.

ضمن جانب المعلم يجب أن ينظر إلى الاختبارات باعتبارها وسيلة علاجية لتشخيص حالات عدم التعلم، من جانب الطالب يتكون الاتجاه السيكولوجي الصحي بعدم الخوف من الاختبارات بأن يكون الاختيار محققاً لحاجة نفسية للطلاب وهي الشعور بالنجاح وعدم استخدام الاختيار كوسيلة للعقاب مع تنوع أساليب الاختبار كما سبق ووضحنا بالتفصيل .

- 4- مجال شئون الطلبة وتحديد الواجبات الوظيفية للعاملين في هذا المجال وتصميم دورة مستندية كاملة في هذا الشأن.
- 5- مجال شئون العاملين بتصميم متابعة النماذج اللازمة والسجلات الخاصة بالإنجازات والحوافز والمرتبات..... إلى آخره.
- 6 مجال الشئون المالية والخزينة والسلفة المستديمة.

د- التشكيل *Staffing*

يقصد به تشغيل التنظيم أى عمل ميزانية هيئة التدريس منذ بداية العام الدراسى لمعرفة اللازم والموجود والعجز أو الزيادة فى جميع الموارد للاتصال بالتوجيه الفنى بكل مادة وطلب سد العجز ونقص الشئ بالنسبة للعاملين فى مجال شؤون الطلبة والنواحى المالية والمخزنية؟

هـ التوجيه *Directing*

يقصد بالتوجيه الاتصايل بالمدرسين وإرشادهم خلال تأدية أعمالهم وحفزهم ورفع روحهم المعنوية للحصول على تعاونهم اختياريا وقيادتهم.

و- الرقابة *Controlling* أخر وظائف الإدارة للتدريسية:

يقصد بالرقابة التأكد أن ما تم أو يتم مطابق لما أريد إتمامه ، والرقابة مستمرة أثناء وبعد تنفيذ العمل.

وفى ضوء ما تحقق يتم التشكير من جديد فى جدية تخطيط وتنظيم وتشكل وتوجيه ورقابة لعام دراسى آخر.

14-17 أساليب الإدارة.

لكل مدير أو رئيس عمل أسلوبا للإدارة يتميز به، وغالبا ما يتأثر المدير بأسلوب من سبق أن عمل معه، والأفضل دراسة عدة أساليب لإدارة نفس المهام حتى يمكن أن تكون لدى المدير المبتدئ فرصة أوسع للاختيار ثم بالتدريب يجد الأسلوب الخاص به.

وحين يتضح أسلوب إدارة المدير فإن من يعمل معه يتوقع ردود فعله بالنسبة لأي موضوع ويمكن أن يتشكل أسلوب مدير المدرسة الإداري من مزيج من الأساليب التالية ولكل منها مزاياه وعيوبه د

أ- ديموقراطية الإدارة/ مقابل أوتوقراطية الإدارة.

الأسلوب الديمقراطي يهتم بالمشاركة في اتخاذ القرارات مما يساعد على نجاح التنفيذ كما أنه يساعد على تدريب وإعداد كوادر جديدة لتولى الإدارة المدرسية ومن عيوبه البطء في اتخاذ القرارات أما الأسلوب الأوتوقراطي فينفرد مدير المدرسة بإدارة مدرسته دون تشاور مع أحد وهو أسلوب يحبط ولا يحفز إلا إنه قد يستخدم لمعالجة موقف مشكل معين يتعين اتخاذ قرار سريع بشأنه.

ب- تفضيل وجود خلفية نظرية/ مقابل تفضيل الواقع العلمي.

مهما اختلفت نقطة البداية فإن احتياج لكل من الخلفية النظرية والواقع العلمي وعلى أي حال فالفاقد التربوي قادر على تحويل النظرية إلى واقع علمي.

ج- تفضيل تحليل الموقف قبل اتخاذ القرارات/ مقابل الاعتماد على البدهات.

ويحتاج مدير المدرسة إلى بعض من كليهما.

د- تفضيل التخطيط المسبق بعناية/ مقابل ترك الأمور حسب الظروف.

ويستحسن أن يتخذ مدير المدرسة لنفسه طريقا وسطا.

٥- سرعة التفكير واتخاذ قرارات سريعة/ مقابل التفكير ببطء
وأخذ وقت كاف قبل اتخاذ القرار.

يتوقف ذلك على سرعة رد فعل المدير وهذا أمر معروف ولكن
هناك أموراً تتطلب تخطيطاً فينبغى التفكير فيها ببطء وأخذ الوقت
اللازم لإعدادها.

٦- تفضيل الاعتماد على آراء الغير/ مقابل الاعتماد على الآراء
الشخصية القوية.

إذا كانت آراء المدير الشخصية قوية فيجب أن يكون حذراً ويعطى
اهتماماً كافياً للآراء الأخرى، فإذا لم تكن هناك آراء أخرى، فيجب
على مدير المدرسة أن يراجع أسلوبه في استقبال آراء الغير ومدى
تشجيعهم على الجهر به.

٧- تفضيل الاعتماد على آراء الغير/ مقابل الاعتماد على الآراء
الشخصية القوية.

حتى يتمكن مدير المدرسة من مناقشة أى متخصص فى أى مادة
ومتابعته بصفة عامة و منفذا لتوجيهات المواد يجب أن يلم بعض الإلمام من
جميع المواد الدراسية بمدرسته إلى جانب تخصصه الرئيسى فالمدير
العصرى يجب أن يعرف بعض الشئ عن كل شئ وكل شئ عن بعض
الشئ^(١).

To Know Something About Every thing And
Every Thing About Somehting

(١) محمود أمين زويل "الإدارة التربوية للمدرسة" مجلة الرائد العدد الثالث لسنة
التاسعة والعشرين سبتمبر 1984.

الفصل التاسع عشر

الاهتمام بالعلوم الحديثة

مثل النانو تكنولوجيا

Nanotechnology

واستخدام الإنترنت

تخطى تكنولوجيا النانو باهتمام خاص منذ أن استهلكت البشرية
'لبيتها الثالثة.

وقد زاد عدد الدوريات العلمية المختصة حول طرق إنتاج المواد
النانوية Nano Materials وتطبيقاتها التكنولوجية الرائدة في
مختلف القطاعات.

وقد تزايدت الأهمية الاقتصادية لتكنولوجيا النانو في الآونة
لأخيرة بعد أن غزت منتجاتها أسواق العالم بأسره حيث في عام 2008
حكما ضخما من المبيعات وصل إلى ما يربوا على 147 مليار دولار.

وقد برز أخيرا مصطلح الاقتصاد النانوي Nano Economy
للتعبير عن الاقتصاد المبني على تكنولوجيا النانو وقد أصبح كل منتج
يرتبط مسماء بكلمة نانو Nano محط إقبال من المستهلكين في كل
أنحاء العالم.

ومن المتوقع أن تزداد هيمنة تكنولوجيا النانو على الاقتصاد
العالمى وذلك خلال السنوات العشر القادمة.

وقد أضحت المنتجات النانوية ترتبط بمعانى الإبداع والتميز ومن
أمثلة المنتجات النانوية الأجهزة المحمولة مثل أجهزة الحواسيب والهواتف
المحمولة وأجهزة تسجيل وتشغيل الموسيقى، الأغاني، والأفلام القادرة
على تخزين كم هائل من تلك الملفات في أحجام صغيرة جدا.

وتقوم اليوم أكثر من 1860 شركة تنتمي لسبع وعشرين دولة
من دول العالم بإنتاج سلع ومنتجات نانوية مختلفة بلغ حجم مبيعاتها في
عام 2007 نحو 146 مليار دولار.

وفى ظل المنافسة الشرسية بين الشركات والمؤسسات العلمية المهمة بمجال تكنولوجيا النانو، فمن البديهي أن تقوم بحماية منتجاتها التجارية عن طريق براءات الاختراع لتحكّمها التفاصيل التقنية الدقيقة المتعلقة بعمليات الإنتاج والتصنيع.

وقد زادت عدد الأجهزة العلمية والبحثية بجميع دول العالم حيث قامت 52 دولة خلال السنوات العشر الماضية بتأسيس برامج ووحدات بحثية وأكاديمية، ومعاهد بحوث ومراكز تميز وبرامج ومعامل وصل عددها فى نهاية عام 2009 إلى 24468 (أى حوالى 25000)، كما زاد عدد الدوريات العلمية والمؤتمرات الدولية والندوات وورش العمل الخاصة بتكنولوجيا النانو، بما يقرب من ندوة أو مؤتمر يتم تنظيمه يومياً، وقد تم نشر نحو 193475 ورقة بحثية من مختلف أرجاء العالم وتوفر النانو تكنولوجيا حلول عملية وفعالة لمشاكل العالم النامي فى المجالات الآتية:

أ- مجال البيئة:

مثل معالجة المياه الجوفية والتربة الملوثة وتقليل مستوى الانبعاثات الغازية الملوثة للهواء.

ب- مياه الشرب:

توفير مياه الشرب النظيفة الخالية من الملوثات وتحلية المياه المالحة.

ج- مجال الموارد الغذائية:

زيادة خصوبة الأراضى غير الصالحة للزراعة واستصلاحها، تخفيض مستوى ملوحة التربة الزراعية، رفع القيمة الغذائية للمنتجات

الغذائية، ابتكار طرق كاستحدثه لحفظ، وتغليف الأطعمة وضمان عدم تلفها.

د- مجال الطب والدواء:

رفع كفاءة وقوة الأدوية والعقاقير الطبية، ابتكار أساليب متقدمة تستخدم في علاج الأمراض المزمنة مثل: مرض السكر، إبتدع أساليب طب النانو في مكافحة ودخز والسرطان، زيادة كفاءة التشخيص الطبى والكشف المبكر عن الأورام والأمراض.

هـ- مجال الطاقة والاتصالات:

رفع كفاءة الخلايا الشمسية وتخفيض تكاليف إنتاجها، ابتكار أنواع حديثة من الخلايا الفوتوفلطية غير المعتمدة على تكنولوجيا السليكون التقليدية باهظة التكاليف، رفع كفاءة شبكات الاتصالات والربط وزيادة سعتها وقدرتها.

وقد استقطبت تكنولوجيا النانو ونتائجها الواعدة وفي حل مشكلات الدول النامية مثل حكومات تلك الدول الصين، كورب الجنوبية، الهند، إسرائيل، البرازيل، الأرجنتين، إيران، تركيا، تاوان، جنوب أفريقيا، ستغافورة، المكسيك، أندونيسيا، ماليزيا، وغيرها.

استخدام الإنترنت

أولاً: المعلومات التي يمكن الحصول عليها من الشبكة:

- ترفيهية Entertainment مثل الأفلام والأغاني والألعاب.
- تجارية مثل شراء وبيع السلع (التجارة الإلكترونية).

- معلومات بأنواعها طبية- علمية- اقتصادية- إدارية..
 - الدردشة Chatting.
- وذلك بتبادل الحديث بين فردين أو أكثر على الشبكة بالكتابة أو بالصوت أو الصوت والصورة.
- تبادل الرسائل بكافة أنواعها عن طريق البريد الإلكتروني.
- وكل ما سبق له مواقع متعددة.

هذا ويتم توصيف البيانات سواء استقبلها أو أرسلها عبر شبكة الإنترنت بواسطة أى من بروتوكولات الإنترنت. والبروتوكول هو لغة يستخدمها الكمبيوتر.

ومن هذه البروتوكالات TCP/IP

بروتوكول تحكم التراسل ICP= Transmission

ثانياً:- متطلبات الإتصال بالإنترنت:

- 1- جهاز كمبيوتر.
- 2- كارت فاكس / مودم.
- 3- خط تليفون.
- 4- الاشتراك في شبكة الإنترنت عن طريق أى من شركات تزويد هذه الخدمة للحصول على اسم المستخدم (user Name) وكلمة المرور (password) ورقم تليفون مزود الخدمة والمجال (Domain) .

(حاليا أصبحت معظم شركات تزويد الخدمة تقدم هذه الخدمة مجانا أى لا تحتاج إلى البيانات السابقة من اسم المستخدم - كلمة المرور.....)

فقط رقم تليفون مزود الخدمة.

ثالثا:- نعطى الطلاب فكرة عن الإتصال بالإنترنت مع توضيح

هايلى:-

1. كيفية إعداد كارت الفاكس/ المودم.
2. إعداد برنامج إتصال شبكى هاتف Dial-up Networking.
3. إعداد وتكوين شبكة الإتصال.
4. الإتصال بشبكة الإنترنت.
5. برامج إستعراض صفحات ويب Web Browsers
6. شريط القوائم (قائمة ملف File) قائمة تحديد (Edit)، قائمة العرض (View)، قائمة التفضيل (Favorites)، قائمة (Help).

رابعا:- إنهاء البرنامج:

يتم غلق برنامج Dial-up Networking (برنامج الإتصال)

خامسا:- تغيير الصفحة الرئيسية (صفحة البدء)

سادسا:- تغيير الفترة التى يحتفظ بها البرنامج بالمواقع التى تم الإتصال بها.

سابعا:- تأمين الإتصال وحماية الأطفال.

ثامناً:- إلغاء الحماية.

تاسعاً:- تسجيل قائمة المواقع المفضلة.

عاشرأ:- آلات البحث عن المعلومات والخدمات.

حادى عشر:- إستخدام موقع <http://www.yahoo.com>

ثانى عشر:- البريد الإلكتروني Electronic Mail بإستخدام برنامج Internet Explorer أو Netcape .

ثالث عشر:- إستقبال بريدك الإلكتروني.

رابع عشر:- إرسال رسالة بريد الكترونى.

خامس عشر:- إرسال ملف أو صورة ضمن الرسالة.

سادس عشر:- تأمين نظامك.

سابعاً عشر:- مواقع الكتب والثقافة:

• المكتبة العامة للانترنت <http://iplt.sils.umich,ed>

Or

<http://www.ipl.org>

• المنتدى الفكرى للابداع <http://www.almultake.net>

• شبكة الشعر <http://www.alsh3r.com>

• قصائد العرب http://www.aimu_barak.net

• صفحة الشباب <http://www.thespot.com>

• قاعدة بيانات الأفلام على الانترنت <http://imdb.com>

- موقع مزیکا <http://www.mazike.com>
 - موقع الحديث الشريف [http:// hadith.al-islam.com](http://hadith.al-islam.com)
 - موقع أخبار CNN <http://www.cnn.com>
 - الهيئة العامة للاستعلامات(مصر) <http://www.sis.gov.eg>
 - البرنامج القومي لتكنولوجيا التعليم (مصر)
<http://www.netp.gov.eg>
- وهذه أمثلة ويوجد مواقع وشبكات عربية ومواقع تعليمية ،
مواقع الصحة ومواقع شركات الكمبيوتر ، ومواقع رياضية وغيرها



Proverb

- If you your lips would keep from slips, of five things have a care, to whom you speak of whom you speak and how and when and where.

Pocket Book Of Quotations

1. القرآن الكريم.
2. محمود أمين زويل كتاب النظرية الاقتصادية الإسلامية الناشر دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر فيكتوريا- إسكندرية.
3. محمود أمين زويل كتاب إسلاميات الناشر دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر- فيكتوريا- إسكندرية.
4. محمود أمين زويل كتاب بورصة الأوراق المالية الناشر دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر- فيكتوريا- إسكندرية.
5. محمود أمين زويل كتاب طرق البحث العلمى والطريقة العملية لإعداد بحث الناشر دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر- فيكتوريا- إسكندرية.
6. محمود أمين زويل نحو فلسفة للتربية فى مصر المعاصرة- دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر- فيكتوريا- إسكندرية.
7. أحمد بهجت "أنبياء الله".
8. السيد سابق "فقه السنة" الجزء الأول مكتبة دار التراث 22 شارع الجمهورية القاهرة.
9. السيد سابق "فقه السنة" الجزء الثانى مكتبة دار التراث 22 ش الجمهورية- القاهرة.
10. السيد سابق "فقه السنة" الجزء الثالث مكتبة دار التراث 22 ش الجمهورية- القاهرة.
11. محمد الغزالي "هموم داعية" دار الحرمين للنشر.
12. محمد شحاته بن محمد عبد الله بن محمد الحسنى- الحسينى الرفاعى "السلوك إلى ملك الملوك" دار المنار.

- 13 محمد شريف الإسكندراني "تكنولوجيا الفانو وآثارها الاقتصادية والاجتماعية على المجتمع العالمى" مجلة العربى العدد 620 يوليو 2010.
- 14 أجساد الدلافين ملحق مجلة العربى العدد 620 يوليو 2010.
15. هشام رضوان "تعلم استخدام الإنترنت فى 24 ساعة 1999.
- 16 منصور حسين "ملامح التطور التعليمى فى المجتمع العربى" رابطة خريجي معاهد وكليات التربية للجنة الثقافية
17. Mahmoud Amin Zwait "Recent Trends and Developents in Education For Commerce in England And Egypt " Being a Thesis Submitted For The Degree of Master of Arts in Education, university of London 1963.
18. عادل على صادق "تدريس بعض المواد التجارية بالمدرسة الثانوية التجارية" رسالة مقبلة للحصول على درجة الماجستير فى التربية من كلية التربية جامعة عين شمس.

English Text References:

19. News Week Nov. 2009.
20. A.G. Hughes & E Hughes "Learning and teaching" Longmans Great Britain 1960.
21. Comparative Education Review vol. 28 No 1984.
22. John, Ahier and Michale Flude, "Contemporary Educational Policy". Croom Helm, London 1983.
23. John Dewey "Democracy And Education, An Introduction to Philosophy of Education", the Mc Millen co New York Thirty Second Printing 1960
24. John Vaizey, "The Economics of Education" Faber S Faben London 1962.

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
شكر وتقدير	3
إهداء	5
الفصل الأول: طرق البحث العلمى	7
الفصل الثانى: نظرة تاريخية حول التعليم مع الإشارة للتعليم التجارى بصفة خاصة ومقارنته بالتعليم التجارى بالمملكة المتحدة (إنجلترا)	11
الفصل الثالث: فلسفة التربية	27
الفصل الرابع: التربية كوظيفة اجتماعية	37
الفصل الخامس: نظريات المعرفة والأخلاقيات	47
الفصل السادس: الأهداف فى التربية	61
الفصل السابع: المناهج	93
الفصل الثامن : أساليب التعلم (طرق التدريس)	131
الفصل التاسع: التقويم	139
الفصل العاشر : النظرية الاقتصادية الإسلامية	
من القرآن الكريم	147
الفصل الحادى عشر: علمى الجيولوجيا والجغرافيا	165
الفصل الثانى عشر : التاريخ الطبيعى فى القرآن الكريم	183
الفصل الثالث عشر : علمى الفيزياء والكيمياء	
فى القرآن الكريم	247

رقم الصفحة	الموضوع
263	الفصل الرابع عشر : مصنع الحياة
269	الفصل الخامس عشر : الطب والصحة والتغذية (فى القرآن الكريم)
287	الفصل السادس عشر : علم الفلك والقضاء والذرة فى القرآن الكريم
301	الفصل السابع عشر : علم الوراثة، الأحلام، بعض الخامات المستخدمة فى الحياة فى القرآن الكريم
319	الفصل الثامن عشر : الاتجاهات الحديثة فى السياسيات التعليمية
353	الفصل التاسع عشر : الاهتمام بالعلوم الحديثة مثل النانو تكنولوجيا Nanotechnology
363	استخدام الإنترنت
367	المراجع المحتويات

رقم الإيداع : 2013/9991
الترقيم الدولى : 0-015-735-977-978

مع تحيات
دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر
تليفاكس: 5404480 - الإسكندرية

Inv:10000461

Date:27/4/2014



